عَلِي وَالشِّيعَة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

علي والشيعة

يتضمن ما لشيعة الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ومحبيه من الفضائل المستقاة مما ذكره علماء السنة
رضي الله عنهم في مؤلفاتهم

مجلد
٤٨٠

تأليف

نجم الدين الشريف العسكري

ويليه

كتاب فضائل الشيعة وكتاب صفات الشيعة كلاهما
للشيخ ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
القمي المعروف بالصدوق والمتوفى سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الاداب في النجف الاشرف
١٩٥٨م

هدية الشهيد السعيد
السيد عز الدين بحر العلوم
لمكتبة الروضة الحيدرية

مكتبة الروضة الحيدرية
الرقم ٥٥٩
التاريخ ١٢/٦/٢٠١٠

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين والرحمة والرضوان لمحبيهم وشيعتهم أجمعين ورضوان الله على أصحابه الذين اتبعوه باحسان .

يقول المؤلف هذه نبذة يسيرة فى فضائل شيعة محمد وآله الطيبين صلوات الله وسلامه عليهم مادامت السماوات والأرضين

﴿ السبب الباعث للتأليف ﴾

هو ما عثرت عليه فى مطالعاتى لكتب اخوانى أهل السنة من جهل جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم بمعنى الشيعة وزمان نشأتهم وعقائدهم ومن أخذوا عنهم وعقائدهم فى القرآن والسنة وما هو أصول دينهم وفروعه جهلوا ذلك كله فنسبوا اليهم مالا يعتقدونه ووصفوهم بما لا يتصفون به وان كنت فى شك فراجع ما كتبوا فى أحوالهم عند ذكرهم فى كتب الملل والنحل (١) التى هى من تأليفات علمائهم ومؤرخيهم فتراها مشحونة بالافتراءات والامور التى تشمئز منها النفوس عند سماعها وكأن الذين كتبوا ذلك لم يحتملوا ان يعثر عليها أحد من الشيعة فيرد عليهم أو يكذبهم .

---

(١) راجع بغية الطالب ص ٧٩ طبع الهند وكتاب الفصل لابن حزم (ص ١٨٢ فى ج ٤) وكتاب الملل والنحل للشهرستانى وغيرها عند ذكرهم الشيعة .

هدية الشهيد السعيد
الس... عز الدين بحر العلوم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذا وقد تعرض سماحة العلامة الحجة الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله لبعض تلك الاراجيف وأجاب عنها أحسن جواب ، راجع الجزء الثالث من كتابه الغدير والفصول المهمة لآية الله الحجة السيد عبد الحسين شرف الدين العاملي رحمه الله وغيرهما .

قال الفيروز آبادي في « القاموس » « شيعة الرجل - بالكسر - أتباعه وأنصاره والفرقة على حدة ويقع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث ، وقد غلب هذا الاسم على كل من يتولى عليا وأهل بيته حتى صار اسما لهم خاصا والجمع أشياع وشيع كعنب » .

(تاج العروس) ج ٥ ص ٤٠٥ « كل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . . . وكل من عاون إنساناً وتحزب له فهو شيعة . . . فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم ، وأصل ذلك من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة » .

وابن الأثير الجزري في النهاية (ج ٢ ص ٢٦٧) ذكر في معنى الشيعة ما ذكره صاحب القاموس ثم قال « وقد غلب هذا الاسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً رضي الله عنه وأهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وفي مذهب الشيعة كذا أي عندهم وتجمع الشيعة على شيع وأصلها من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة » .

﴿ الشيعة في التاريخ وبدء الشيعة والتشيع والاجوبة ﴾

في (تاريخ الجمعيات السرية والحركات الفكرية ص ٢٦) تأليف محمد بن عبد الله عنان ، قال ماهذا نصه « والشيعة في عرف الكلام اتباع علي

وبنيه ويقال لهم شيعة أهل البيت (ثم قال) ومن الخطأ أن يقال إن الشيعة انما ظهروا لأول مرة عند انشقاق الخوارج وانهم إنما سموا كذلك لبقائهم الى جانب علي ، فشيعة علي ظهرو منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال المؤلف : بل كان بدء الشيعة وظهورهم في عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم كان عندما أمر ﷺ بانذار عشيرته عند نزول الآية المباركة (وانذر عشيرتك الأقربين) (سورة الشعراء) ، الآية (٢١٤)

ولما أمر ﷺ بانذار عشيرته الاقربين أحضرهم فاخبرهم بأنه بعث لارشاد الخلق وهدايتهم الى طريق الحق والصواب وترك الكفر والشرك وطلب منهم الاعتراف بالتوحيد لله عز وجل ثم طلب منهم من يؤازره ويساعده ويعينه على ما أمر به من إرشاد الخلق وهدايتهم الى الحق والى مكارم الاخلاق (ثم قال) من وازره ونصره يكون وصيه وخليفته من بعده عليهم ويجب طاعته كما وجب طاعته ، فلم يجبه أحد من عشيرته وممن حضر إلا ابن عمه علي بن أبي طالب ﷺ فكرر الطلب منهم ثلاثا فلم يجبه إلا علي ﷺ فقال ﷺ وسلم في ذلك المجلس بمحضر عشيرته : هذا علي وصي وخليفتي من بعدي يجب طاعته واتباعه كما وجب طاعتي واتباعي ، فعند ذلك لما سمعوا منه ﷺ أمرهم بمتابعة علي ومشايعته ضحك بعض من كان في القوم من عشيرته وقال لأبي طالب ﷺ انه يأمرك باتباع ولدك وطاعته .

فبذرة التشيع وضعت مع بذرة الاسلام جنباً الى جنب ولم يزل باذرها يتعهدها حتى نمت وازهرت واثمرت في حياته ﷺ وبعد وفاته والعلامة محمد بن عبد الله بن عنان صرح بذلك فقوله (ظهروا منذ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) يدل على ذلك بوضوح إذ لو لم يكونوا موجودين قبل وفاته ﷺ لما تمكنوا من الظهور بعد وفاته ، هذا وحديث الدار أو حديث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الانذار أقوى شاهد على ما ذكرنا، واليك أسماء بعض من ذكر حديث الانذار ثم نص الحديث .

﴿ بعض من ذكر حديث الانذار من المتقدمين والمتاخرين ﴾

منهم - الطبرى في تاريخه الكبير ٢/٢١٦ - ٢/ ٢١٧ طبع مصر

ومنهم - ابن الاثير فى تاريخه الكبير المسمى بالكامل ٢/٢٢ ط مصر .

ومنهم - ابن ابى الحديد الشافعى فى شرح نهج البلاغة ٣/٢٥٥ ط مصر الاول .

ومنهم - الحلبي الشافعى فى سيرته ١/٣١١ - ١/٣١٢ ط مصر .

ومنهم - على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦/٣٩٧ ط حيدر آباد دكن

ومنهم - الحاكم النيسابورى الشافعى فى مستدرك الصحيحين ٣/١٣٣ ط حيدر آباد دكن .

ومنهم - السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٥/٩٧ ط مصر .

ومنهم - امام الحنابلة أحمد بن حنبل فى مسنده ١/١١١ ط مصر سنة ١٣١٣ هـ .

ومنهم - ابن كثير فى البداية والنهاية ٣/ ٣٩ ط مصر .

ومنهم - أبو الفداء فى تاريخه ١/ ١١٩ ط مصر .

﴿ نص حديث الانذار بلفظ الطبرى فى تاريخه الكبير ﴾

قال - حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة قال حدثنى محمد بن اسحاق عن عبد الغفار ابن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب عن عبد الله بن عباس عن على بن ابى طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ وانذر عشيرتك الأقربين دعانى رسول الله ﷺ فقال لى ياعلى إن الله امرنى أن أنذر عشيرتى الاقربين فضقت بذلك ذرعاً وعرفت انى متى (١) أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما اكره فصمت عليه (٢) حتى جائنى جبرئيل فقال يامحمد انك الا تفعل (٣) ماتؤمر به يعذبك ربك فاصنع لنا (٤) صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا (٥) عسا من لبن ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتى اكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم وهم يومئذ اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصونه فيهم اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا اليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم (٦) فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) حذية (٨)

---

(١) فى كنز العمال ٦/٣٩٧ (مهما) وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .
(٢) فى كنز العمال ٦/٣٩٧ (عليها) .
(٣) فى كنز العمال ٦/٣٩٧ (ان لم تفعل) .
(٤) فى كنز العمال ٦/٣٩٧ (لى) .
(٥) فى كنز العمال ٦/٣٩٧ (واجعل لنا) .
(٦) صنعته لهم ، المصدر السابق .
(٧) تناول النبى صلى الله عليه وسلم ، المصدر السابق .
(٨) حزة المصدر السابق .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من اللحم فشقها باسنانه ثم القاها فى نواحى الصحفة ثم قال خذوا(١) بسم الله فأكل القوم حتى مالهم بشيء حاجة (٢)وما أرى إلا موضع ايديهم (٣) وأيم الله الذى نفس (محمد) على بيده (٤) ان كان الرجل الواحد منهم ليأكل ماقدم لجميعهم ، ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وأيم الله ان كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله فلما أراد رسول لله (٥) صلى الله عليه وسلم أن يتكلم بدره أبو لهب الى الكلام فقال لقدماً سحركم (٦) صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم (٧) رسول الله (٨) صلى الله عليه وسلم فقال الغد ياعلى (٩) ان هذا الرجل سبقنى (١٠) الى ما قد سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعدلنا من الطعام بمثل ماصنعت (١١) ثم اجمعهم الى (١٢) قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعانى بالطعام

(١) قال كلوا ، المصدر السابق .
(٢) حتى نهلوا منه ، المصدر السابق .
(٣) ما ترى الا آثار اصابعهم ، المصدر السابق .
(٤) وايم الله ان كان الرجل منهم ، المصدر السابق .
(٥) فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم المصدر السابق .
(٦) فقال لقد سحركم ، المصدر السابق .
(٧) قبل ان يكلمهم ، المصدر السابق .
(٨) قبل ان يكلمهم النبي ، المصدر السابق .
(٩) فلما كان الغد قال ياعلى ، المصدر السابق .
(١٠) قد سبقنى كنز العمال ٦/٣٩٧ وقد نقله من ستة كتب لعلماء السنة .
(١١) مثل الذي صنعت بالامس ، كنز العمال ٦/٣٩٧ .
(١٢) اجمعهم لى ، كنز العمال ٦/٣٩٧

فقربته ففعل كما فعل بالأمس فاكلوا حتى مالهم بشيء حاجة (١) ثم اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعاً ثم تكلم رسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم فقال يابنى عبد المطلب انى والله ماعلم شابا فى العرب(٣) جاء قومه بافضل مما جئتكم به إنى قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرنى لله تعالى ان أدعوكم اليه فايكم يوازرنى على هذا الامر على ان يكون اخى ووصى وخليفتى فيكم قال فاحجم القوم عنها جميعا وقلت - وانى لاحدثهم سنا وارمصهم عينا واعظمهم بطناً واحمشهم ساقا - انا يانبى الله وزيرك عليه (قالها ثلاثا) (قال) فاخذ برقبتى ثم قال ان هذا اخى ووصيى وخليفتى فيكم فاسمعوا له واطيعوا قال فقام القوم يضحكون ويقولون لابى طالب قد أمرك ان تسمع لابنك وتطيع

(قال المؤلف) يظهر لمن تامل فى هذا الحديث الشريف ان النبي الاكرم ﷺ طلب من عشيرته الأقربين بامر الله تعالى الاعتراف بالتوحيد لله تعالى ثم الاعتراف برسالته ثم امرهم بالسمع والطاعة لاخيه ووصيه وخليفته على ابن أبى طالب ﷺ أى أمرهم بمتابعة على ومطاوعته أى الامر الذى يتحقق بها المشايعة والمطاوعة والمتابعة وهى التى يحصل بها التشيع فعلم ان بذرة التشيع لعلى ﷺ وضعت مع بذرة الاسلام فى يوم واحد وساعة واحدة فجميع المسلمين الذين عاصروا النبى ﷺ وآمنوا به وبما جاء به والتزموا بما أمربه كانوا سامعين ومطيعين له ﷺ ولمن أمر بالسمع والطاعة له وهو ابن عمه واخيه ووصيه وخليفته على بن أبى طالب ﷺ وبالسمع والطاعة لعلى ﷺ كانو ممتثلين لامر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو الامر الذى أمر الله

(١) فاكلو وشربوا حتى نهلوا ، كنز العمال ٦/٣٩٧
(٢) ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم ، كنز العمال ٦/٣٩٧
(٣) شابا من العرب ٦/٣٩٧ كنز العمال ٦/٣٩٧

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

به أى السمع والطاعة لعلى عليه السلام فبامتثال ماأمرهم النبى صلى الله عليه وآله صاروا شيعة على عليه السلام لا التشيع كما مر هو السمع والطاعة والمتابعة للشخص فالصحابة الذين كانوا ممتثلين لجميع ما امر به الرسول صلى الله عليه وآله كانو شيعة النبى صلى الله عليه وآله شيعة على عليه السلام سواء سموا بذلك او لم يسموا وقد سمى بذلك جماعة من الصحابة الكرام رضى الله عنهم وذلك لما كانوا يتظاهرون به من متابعة على عليه السلام ومطاوعته منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار وغيرهم وقد ذكر ذلك أبو حاتم سهل بن محمد السجستانى المتوفى ٢٠٥ فى كتابه الزينة ج ٣ وهذا نصه « أن لفظ الشيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه (واله) وسلم كان لقب اربعة من الصحابة سلمان وابو ذر والمقداد وعمار » .

(قال المؤلف) كلام أبى حاتم أقوى شاهد على ماذكرناه وله شواهد اخرى منها ماذكره النوبختى فى كتابه (الفرق) وهو من العلماء الاعلام فى القرن الثالث وكانت وفاته سنة ٢٠٢ وهذ نص كلامه « الشيعة وهم فرقة على ابن أبى طالب عليه السلام المسمون بشيعة على عليه السلام فى زمان النبى صلى الله عليه وآله وبده معروفون بانقطاعهم اليه والقول بامامته (ثم ذكر اسماء بعضهم) وقال : منهم المقداد ابن الاسود (١) وسلمان الفارسى (٢) وابو ذر جندب بن جنادة

(١) كان عليه الرحمة احد الاركان الاربعة شهد بدرا وما بعدها من المشاهد وابلا بلاء حسنا وتوفى سنة ٣٣ هـ بالجرف وهى على ثلاثة اميال من المدينة المنورة المنورة فى خلافة عثمان، توفى وله سبعون سنة ولما توفي شيعه الصحابة وحمل على الرقاب حتى دفن بالبقيع .

(٢) وهو من الاركان الاربعة لقب بسلمان المحمدي وكني بابى عبد الله شهد الخندق وشهد بقية المشاهد وولى المدائن وتوفى سنة ٣٦ او سنة ٣٧ هـ .

الغفارى (١) وعمار بن ياسر (٢) ومن وافق مودته مودة على عليه السلام » .

وهم أول من سمو باسم الشيعة من هذه الامة لأن أسم التشيع قديم شيعة ابراهيم وموسى وعيسى والانبيا . صلوات الله عليهم اجمعين (ثم قال ابو محمد الحسن بن موسى النوبختى) فلما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله افترقت فرقة الشيعة ثلاثة فرق (فرقة) منهم قالت ان علياً عليه السلام امام مفترض الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واجب على الناس القبول منه والاخذ (عنه) ولا يجوز (الاخذ من) غيره (لأنه) الذى وضع عنده النبى صلى الله عليه وآله من العلم ما يحتاج اليه الناس من الدين والحلال والحرام وجميع منافع دينهم ودنياهم ومضارها وجميع العلوم جليلها ودقيقها واستودعه ذلك كله واستحفظه اياه ولذا استحق الامامة ومقام النبى صلى الله عليه وآله لعصمته وطهارة مولده وسابقته وعلمه وسخائه وزهده وعدالته فى رعيته وأن النبى صلى الله عليه وآله نص عليه واشار اليه باسمه ونسبه وعينه وقلد الامة امامته ونصبه لهم علما (٣) وعقد له عليهم امرة المؤمنين وجعله أولى الناس منهم بانفسهم فى مواطن كثيرة (٤) مثل غدير خم وغيره وأعلمهم ان منزلة هارون من موسى صلى الله

(١) وهو من الاركان الاربعة المعروف بالزهد الصادق اللهجة بشهادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخامس من اسلم توفي سنة ٣١ او سنة ٣٢ هـ

(٢) وهو من الاركان الاربعة هاجر الى المدينة وشهد المشاهد كلها وقتل بصفين سنة ٣٧ وله من العمر ثلاثة وتسعون سنة .

(٣) يوم الانذار في مكة المكرمة وغيرها .

(٤) تظهر تلك المواطن بمراجعة تأليفنا (على والوصية) فقد تعرضنا لكثير من مواردها .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عليها الا انه لا نبي بعده فهذا دليل امامته ولا معنى الا النبوة والامامة اذ جعله نظير نفسه فى انه أولى بهم منهم بانفسهم فى حياته ولقوله لبنى وليعة(١) لتنتهن أو لأبعثن اليكم رجلا كنفسى فقام النبي ﷺ لا يصلح من بعده الا لمن هو كنفسه . والامامة من أجل الامور · بعد النبوة وقالوا (٢) أنه لابد مع ذلك من أن يقوم مقامه بعده رجل من ولده من ولد فاطمة بنت محمد ﷺ معصوم من الذنوب طاهر من العيوب تقى نقى مأمون رضى مبرأ من الآفات والعاهات فى كل من الدين والنسب والمولد . يؤمن منه العمد والخطأ والزلل منصوص عليه من الامام الذى قبله مشار اليه بعينه واسمه . الموالى له ناج والمعادى له هالك والمتخذ دونه وليجة ضال مشرك وان الامامة جارية فى عقبه ما اتصلت امور الله وأمره ونهيه فلم تزل هذه الفرقة ثابتة على أمامته على ماذكرناه حتى قتل على عليه السلام (٣) فى شهر رمضان ليلة تسع عشرة وتوفى ليلة أحدى وعشرين ليلة الاحد سنة أربعين من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة فكانت أمامته ثلاثين سنة وخلافته (٤) أربع سنين وتسعة أشهر (أنتهى كلام النوبختى) .

(قال المؤلف) الشيعة الامامية التى ذكرهم النوبختى هم جميع أهالى ايران الا قليلا منهم واكثر أهل العراق ومايزيد على ثلاثين مليوناً فى باكستان وأكثر من خمسة عشر مليوناً فى هندوستان وأكثر من عشرة ملايين

(١) ذكر القضية المحب الطبري الشافعي في ذخائر العقبى ص ١٥٥ والخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٨١ وذكرها غيرهما .
(٢) اى الامامية .
(٣) اى جرح .
(٤) اى الطاهرية .

فى روسيا وتركستان وجمع كثير فى بخارى وأفغان ولبنان وسوريا والحجاز واليمن والصين وتيبت والصومال وجاوا والألبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف.

جميع هؤلاء يعتقدون بما ذكره النوبختى عليه الرحمة من العقيدة فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام واولاده الائمة المعصومين الاحد عشر الحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى ابن جعفر وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والامام المنتظر الحجة ابن الحسن عليه السلام .

﴿ كلام بعض المعاصرين فى الشيعة والتشيع ﴾

ذكر الاستاذ الشيخ محمد جواد مغنية فى كتابه (مع الشيعة) ص ٤ أن الشيعة الامامية أكثر فرق الشيعة عدداً وانتشاراً ويسمون الاثنى عشرية لانهم قالوا بامامة اثنى عشر معصوماً . أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليه السلام) وآخرهم محمد بن الحسن المهدى المنتظر (عليهم السلام) (ثم قال) ويبلغ عدد الامامية مايقرب من سبعين مليوناً (١) منتشرين فى العراق والاكثرية فيها امامية وفى ايران وليس فيها من غيرهم الا القليل .

ومنهم اثنان وثلاثون مليوناً فى الهند بما فيها باكستان (٢) نحو

(١) بل اكثر .
(٢) بل اكثر واكثر حتى سمعت من الاستاذ الدكتور نوازش عليخان وقد حاز شهادة دكتورا ، قال في كتاب (كربل الكربي) وهو كتاب ترجم بالفارسية وسمى (شاه سوار اسلام) صرح فيه ان عدد الشيعة مائة مليون وخمس وثلاثون الفا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عشرة ملايين فى روسيا وتركستان وبخارس والافغان ولبنان ومنهم فى سوريا والحجاز واليمن ومنهم فى الصين والتيبت والصومال وجاواو الالبان وتركيا والبحرين والكويت والاحساء والقطيف .

ومن الشواهد على أن بدء التشيع كان فى عصر الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم ماذكره محمد كرد على فى كتابه خطط الشام وهذا نصه خطط الشام ٦ / ٢٥١ - / ٢٥٦ طبع دمشق قال ان جماعة من كبار الصحابة كانوا معروفين بموالاة على فى عصر النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) كسلمان الفارسى القائل بايعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على النصح للمسلمين والايتمام بعلى بن أبي طالب والموالاة ومثل أبى سعيد الخدرى الذى يقول أمر الناس بخمس فعملوا باربع وتركوا واحدة لما سئل عن الاربع قال الصلاة والزكاة وصوم شهر رمضان والحج قيل فما الواحدة التى تركوها قال ولاية على بن أبى طالب قيل له وأنها لمفروضة معهن قال نعم هى مفروضة معهن (ثم قال) وأما ماذهب اليه بعض الكتاب من أن مذهب التشيع من بدعة عبد الله بن سبا المعروف بابن السوداء فهو وهم وقلة معرفة بحقيقة مذهبهم ومن علم منزلة هذا الرجل عند الشيعة وبراءتهم منه ومن أقوى وأفعاله وكلام علمائهم فى الطعن فيه بلا خلاف بينهم علم مبلغ هذا القول من الصواب (ثم قال) .

لاريب فى ان أول ظهور الشيعة كان فى الحجاز بلد المتشيع له (ثم قال) وفى دمشق يرجع عهدهم الى االقرن الاول من الهجرة .

(قال المؤلف) أى عندما كان أبو ذر عليه الرحمة فيها وبسعيه و أجتهاده ظهر وشاع التشيع هناك حتى خشى والى الامر هناك من انقلاب أهل الشام عليه فطلب من خليفة العصر ارجاعه الى المدينة المنورة فارجعوه فى حالة

مشجية ولكن الامر كان حاصلا وقد أخذ النتيجة أبو ذر عليه الرحمة من مساعيه وتشيع جمع كثير من أهالى ذلك القطر وهم الى الحلال يأتون على موالاتهم ومتابعتهم لعلى وبنيه عليهم السلام فهم من خلص الشيعة ببركة ارشاد أبى ذر عليه الرحمة .

ومن الشواهد على المطلوب وهو ان بدء الشيعة والتشيع كان فى عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ماذكره العلامة السيد محمد صادق الصدر فى كتاب الشيعة ط بغداد سنة ١٣٥٢ ص ٥٩ .

قال الفاضل المعاصر دام بقاه، نقلا عن كتاب الزينة لابى حاتم الرازى ومن روضات الجنات ص ٨٨ قال ان أول أسم ظهر فى الاسلام على عهد رسول الله ﷺ هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة وهم أبو ذر وسلمان والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر الى أوان صفين فاشتهر بين موالى على عليه السلام و(أشتهر) على من كان من أتباع معاوية بالسنى (١)

(قال دام عزه) فالتشيع اذن سطع نوره عندما أنبثق نور الاسلام فى جزيرة العرب وأقرته نفوس اكابر الصحابة فى الوقت الذى أعتقدت بالوحدانية وأعترفت بالرسالة للنبى ﷺ .

وينجلى لك بوضوح (٢) ان ابا ذر وهو رابع المسلمين كما فى ٢١٢ من تاريخ الكامل لابن الاثير (أوخامسهم كما فى أغلب التراجم) كان يسعى سعيه المتواصل فى بث هذا المذهب ويبذل غاية وسعه فى سبيل نشر مبادئه القويمة

---

(١) لانهم كانوا يعملون بسنة معاوية وهو سب على واولاده عليهم السلام

(٢) اي عند مراجعة احوال الصحابة كسلمان وابى ذر والمقداد وعمار وغيرهم من حزب على عليه السلام وانصاره فى الحروب الثلاث وهم يزيدون على مائة بل اكثر

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

منذ أعتنق الدين الاسلامى الحنيف وهكذا فعل كل من سلمان وعمار والمقداد

(ومن الشواهد على المطلوب ماذكره العلامة المرحوم الشيخ محمد حسين المظفر فى كتابه (الشيعة والامامة) (وتاريخ الشيعة)

ط النحف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ

قال العلامة الخبير عليه الرحمة فى (تاريخ الشيعة) ص ٤ لعلك تخال ان أسم الشيعة لم يختص باولياء أهل البيت (عليهم السلام) الا بعد عهد طويل من مجيء الاسلام وذلك عندما كثر أولياؤهم وأنتشر فى البلاد فانتحل لهم هذا الاسم ليمتازوا عمن سواهم . ولكنك لو استقريت الحديث النبوى لعلمت ان هذا (الاسم) والاختصاص جاء مع الاسلام فى يومه وكان فرعه المثمر عند أول غرسه وافراعه ولدريت ان صاحب الشريعة هو واضع هذا الأسم (ثم قال عليه الرحمة) وهذه لوامع من حديثه أضعها أمامك لتستنطقها عن ذلك الاختصاص .

(قال المؤلف) وذكر عليه الرحمة أخباراً عديدة فى فضائل الشيعة ومنزلتهم عند الله تعالى ونحن نذكرها إن شاء الله تعالى فى ضمن الاحاديث الاتية فى محلها هذا ما ذكره عليه الرحمة والرضوان فى كتابه تاريخ الشيعة .

وأما ذكره فى كتابه (الشيعة والامامة) فاليك نصه وقد ذكر ذلك بعد ان ذكر معنى الشيعة فى اللغة والتاريخ وفى كتب الملل والنحل والكلام الفقه وغير ذلك قال

لاأحال أن أحداً يرتاب فيما قلناه عن كلمة الشيعة لنزيد فى التدليل عليه ونشخص هاتيك الكتب الحاكية ومواضيع الاستعمال منها (ثم قال) أنما الشأن فى أن التشيع متى نبغ وأبتدأ ومن الذى أبتدأ فى استعمال هذه اللفظة فى أولئك الاولياء (قال) .

قد يحسب الغافل لاول انتباهة تعيين ذلك الزمن وذلك المستعمل قد يصعب على الباحث المستقرى ولكن بعد الوقوف على ماجاء عن سيد الرسل عليه وآله السلام من قوله فى حديث . ياعلى أنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين الحديث (ثم ذكر أحاديث أخرى (فقال) بعد الوقوف على الاحاديث الواردة فى حق الشيعة . عرفنا ان الذى خص هذه اللفظة باولياء أمير المؤمنين وبنيه بعد عمومها لكل تابع ونصير . هو صاحب الرسالة أبو العترة . ومنه تعرف ايضاً ان لهؤلاء العترة شيعة أولياء من ذلك اليوم لان هذه الاحاديث ما جاءت مستغربة عند اصحابه عند استماعها منه ولو أستغربها الناس لسألوه مستفسرين عن اؤلائك الشيعة وكيف يستغربونها وكان بين ظهرانيهم اناس يعرفون بالشيعة أمثال سلمان وأبى ذر والمقداد وعمار (وغيرهم)

(ثم قال) اذن فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو الذى كون هذه الفرقة وجعل لاهل البيت اولياء وشيعة لحثه على أتباعهم والاعتصام بهم وتبشيرهم بحسن المنقلب (قال عليه الرحمة) وماكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحده الداعى لولاء العترة ، بل القران الكريم يعاضده فقد دعا إلى التمسك بهم فى عدة آيات أمثال قوله تعالى : انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون «وقوله تعالى « قل لاأسالكم عليه اجراً الا المودة فى القربى » وقوله تعالى « وقفوهم انهم مسؤلون ، وقوله تعالى « واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » وآية المباهلة وآية التطهير وغيرهما (ثم قال رحمه الله) وان للشيعة فرقا أندرست سوى قليل منها وقد استطردها النوبختى فى كتابه فرق الشيعة (ثم قال رحمه الله)

ونسب بعض المؤلفين فى الكلام والملل والنحل لبعض تلك الفرق مقالات ظاهرة فى الشذوذ فاستهدف بعض الكتبة قصداً أو غفلة الشيعة عامة « فرماها

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بذلك الشذوذ مع جلاء الحال واختلاف الفرق، وجرى الخلف على سنن السلف . وهل خفى على هؤلاء أن الشيعة فرق ولكل فرقة آراء وأقوال أليس من الحيف ان ننسب للجميع آراء اؤلئك الشذاذ (ثم قال رحمه الله) .

ونحن لا نريد من الشيعة فيما كتبناه عنهم ونكتب الا الامامية خاصة وهم الذين قالوا بامامة الاثنى عشر من أبى الحسن (أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام) إلى أبن الحسن (الحجة المنتظر المهدى عليه السلام) وهم اليوم جل الشيعة وأهل الراى والتأليف والزعامة الدينية فى أقطار الشيعة (ثم قال رحمه الله)

ولا يتجه على الامامية نقد أولئك الكتاب للشيعة لنهتم للجواب عنه (ثم قال رحمه الله) ولو استطردت بعض الكتب الاوائل (من أهل السنة) فى الفرق والكلام والمقالات وبعض الكتب الاواخر فيما تكتبه عن الشيعة وعلى ذلك الوتر ضرب الاواخر (فقال وأقول) اذن قرت عيون من نصب العداء لهذه الفرقة المسلمة المسكينة التى أشغلها الحرب بينها عن الوقوف أمام الاسلام لتدرأ عنه الغوائل وتمثله للعالم كما يستحقه ويدعو اليه كتابه فان الاسلام لم يكن دينا يدعو إلى الاخرة فحسب بل يريد من بنيه ان يجمعوا بين السعادة فى الحياتين

(قال المؤلف) فلنختم المقدمة باذن الله تعالى ونكتف فى أثبات معنى الشيعة بما تقدم من أقوال اهل اللغة والتاريخ وعلماء الفريقين الشيعة والسنة ونشرع بحول الله تعالى بالاحاديث المروية فى الشيعة والتشيع المستخرجة فى كتب اخواننا علماء السنة ونذكر تلك الاحاديث فى فصول على حدة ليعلم أن الحديث من أى كتاب وأى عالم رواه ونسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا فى نشر الحق والصواب انه على مايشاء قدير .

الفصل الاول

فى ذكر بعض الاحاديث التى أخرجها شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى الانصارى المولود سنة ٩٠٩ والمتوفى سنة ٩٧٤ هـ فى أحوال الشيعة ومحبى أهل البيت عليهم السلام فى كتابه المعروف بالصواعق المحرقة طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ ص ٩٨

(الحديث الاول) اخرج بسنده عن أحمد (بن حنبل) فى المناقب انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى اما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا (فى رشفة الصادى) ص ٨٢ . اخرج الحديث مع اختلاف لايغير المعنى ممن قال اخرجه احمد فى المناقب .

(الحديث الثانى) وفيه أيضاً ص ٩٨ قال أخرج الطبرانى (١) انه صلى الله عليه وسلم قال لعلى أول أربعة يدخلون الجنة انا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا . . . عن ايماننا وشمائلنا

(قال المؤلف) قال ابن حجر يشهد له (أى للحديث وصحته) ما صح عن ابن عباس ان الله يرفع ذرية المؤمن معه فى درجته وان كانوا دونه فى العمل ثم قرأ «والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية» .

(الحديث الثالث) فى الصواعق ص ٩٨ قال اخرج الديلمى (بسنده انه صلى الله عليه وسلم قال) ياعلى ان الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولاهلك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر «فانك الانزع البطين» .

---

(١) للطبرانى معاجم ثلاثة كبيرة وجميع احاديثه صحيحة ووسيط وصغير وقد اخرج بعضاه وفيه زيادة فى معجمه الكبير فالحديث صحيح على اصلاح القوم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(قال المؤلف) اخرج ابن حجر هذا الحديث فى الصواعق ص ١٤٤ وغيرها ثم تكلم بكلام كذب به نفسه ونسى ما ذكره فى تطهير الجنان بهامش الصواعق ص ٢٦ وعند الايرانيين مثل مشهور بالفارسية (دروغ كو حافظة ندارد) هذا وقد أخرج الحديث فى رشفة الصادى ص ٨١ وقال (ولاهلك وشيعتك) وقال أخرجه الديلمى فى مسنده .

(الحديث الثالث) فى الصواعق ص ١٤٢ أخرج حديثاً وزاد فيه من عند نفسه ما أحب ومتن الحديث هذا (ياعلى) أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين (قال المؤلف) ومما يدل على انه زاد فى الحديث ذكره الحديث فى ص ٩٨ بلا زيادة .

(الحديث الرابع) وفيه ايضاً ص ٩٩ قال الآية الحادية عشرة قوله تعالى « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية اخرج الحافظ جمال الدين الزرندى عن ابن عباس (رض) ان هذه الآية لما نزلت قال صلى الله عليه وسلم لعلى هو أنت وشيعتك تاتى أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين قال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين إلى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك ياعلى ومحبوك .

(الحديث الخامس) وفيه ايضاً ص ٩٩ اخرج الدار قطنى (انه صلى الله عليه وآله وسلم قال) يا ابا الحسن اما انت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وله تتمة لسنا بصددها .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٩٩ قال اخرج الدارقطنى عن أم سلمة رضى الله عنها قالت كانت ليلتى وكان النبى صلى الله عليه وسلم عندى

فاتته فاطمة فتبعها على رضى الله عنها فقال النبى صلى الله عليه وسلم ياعلى انت واصحابك فى الجنة (الحديث) وله تتمة لسنا بصددها .

(الحديث السابع) وفيه ايضا ص ٩٤ أخرج الطبرانى . ان علياً أتى يوم البصرة بذهب وفضة فقال أبيضا وأصفر غرى غيرى غرى أهل الشام غداً إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فاذن فى الناس فدخلوا عليه فقال ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال . ياعلى انك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع على يده الى عنقه يريهم الاقماح .

(قال المؤلف)لايخفى على أهل العلم ان ابن حجر قبل ذكر الحديث وبعده صدرت منه امور لاتناسب اهل العلم والفضل سيما من يدعى الفهم والاطلاع على التاريخ وكتب الملل والنحل .

(الامر الاول) نسى ماقدمت يداه فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ حيث قال ما مضمونه ان الحديث الضعيف يأخذ به فى باب الفضائل ، هذا على فرض صدق دعواه ان الحديث ضعيف .

(الامر الثانى) انه ادعى ما لايرتضيه احد وذلك حيث قال ما هذا لفظه (وشيعته) أى شيعة على عليه السلام (هم أهل السنة)لقائل ان يقول له ان فى العرف واللغة الحاضرة) وهم أتباع على بن أبى طالب عليه السلام وبنيه فاى فرد من افراد السنة يتبع عليا وبنيه فى دينه ودنياه ، أليست السنة هم اتباع ابى حنيفة والشافعى ومالك واحمد بن حنبل ، وان كنت فى شك فى ذلك فهذه كتب فقهاء أهل السنة الاجماعيات والخلافيات وكلها تذكر فتاوى العلماء الاربعة عندهم واذا ذكروا فتوى أهل البيت عليهم السلام ذكروها استطراداً ولم يعملوا بها واسأل احد علمائهم فهل يعرفون عليا عليه السلام وبنيه الائمة المعصومين حسباً ونسباً واحوالا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأقوالا أو هل يعرفون أسمائهم وأسماء آبائهم أوهل يعرفون مواليدهم ووفياتهم أوهل يعرفون فتاويهم فى الحلال والحرام أوهل يعرفون أنهم أهل الفتوى وان لهم أقوالا خاصة غير أقوال علمائهم الاربعة او غيرهم فان كان أهل السنة هم شيعة على والاده واتباعه ومحبوه فهل هم يفرحون لفرحهم ويحزنون لحزنهم لكون ذلك شاهداً على حبهم لهم وبغضهم لاعدائهم .

(الامر الثالث) هو انه نسب الى الشيعة امراً غريبا فقال فى ص ٩٥ انهم (اخوان الشياطين واعداء الدين وسفهاء العقول ومخالفو الفروع والاصول ومنتحلو الضلال (الى أن قال) فهم ليسو بشيعة أهل البيت وانما هم شيعة ابليس اللعين وخلفاء ابنائه المتمردين فعليهم لعنة الله وملائكته والناس اجمعين الخ وقد تكلم بكلام لايناسب أهل العلم والفضل ويحق للشيعى المحب لعلى وبنيه والتابع فى أقواله وأفعاله لهم عليهم السلام ان يقول لابن حجر ومن حذا حذوه ايها العالم الفاضل المدعى للعلم بالاخبار والتفسير والفقه والتاريخ هل هؤلاء المعرفون بالشيعة الامامية الاثنى عشرية لهم قرآن آخر غير قرآنكم وهل قبلتهم غير قبلتكم ولايصلون كما تصلون ولايصومون كما تصومون ولا يذبحون الى غير قبلتكم ولا يشهدون الشهادتين الشهادة بالوحدانية والشهادة برسالة محمد صلى الله عليه واله وسلم فلابد له ان يعترف بذلك ولا يمكنه الانكار وعليه فكيف يكونون شيعة ابليس ويكون اهل السنة شيعة على (مالهم كيف يحكمون) الشيعى الذى فى جميع حركاته وسكناته تابع لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم شيعة ابليس والسنى الذى لايعرف ال محمد ولا يتابعه فى حركاته وسكناته شيعة ال محمد صلى الله عليه وله وسلم ان هـذا لبهتان عظيم .

قال ابن حجر فى جملة ماقال : فكيف يزعم محبة قوم من لم يتخلق قط

بخلق من اخلاقهم وعمل فى عمره بقول من أقوالهم وتأسى فى دهره بفعل من افعالهم ولا تأهل لفهم شيء من احوالهم الى اخر كلامه الذى هو خلاف الانصاف والوجدان .

(قال المؤلف) للشيعى الامامى الاثنى عشرى ان يقول لابن حجر واضرابه هذه كتب الامامية من تفسير وحديث واصول وفقه المطبوع منها والمخطوط فانظروها بعين الانصاف فهل ترون فيها الا اقوال محمد وال محمد وهل فيما يعولون عليه من التفسير والحديث شيء غير اقوال محمد واله صلى الله عليهم اجمعين وهل هم يتبعون غير اقوال محمد وال محمد صلى الله عليهم اجمعين فان الشعة الامامية لايأخذون الا بقول النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم وفعله وتقريره وكذلك بقول على امير المؤمنين وفعله وتقريره وكذلك بقول وفعل وتقرير اولاده الائمة الاحد عشر عليهم السلام وذلك لان ما عندهم مأخوذ من النبي صلى الله عليه واله وسلم سلمه اليهم واودعه عندهم ولذلك قال (اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى ابدا) ليت شعرى بماذا يجيب ابن حجر لو سئل لماذا نسبت الى مايزيد من مائة مليون من المسلمين ما نسبت .

(الحديث التاسع) فى الصواعق ص٩٨ قال . فى حديث عن على شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس فقال اما ترضى ان تكون رابع اربعة ، أول من يدخل الجنة انا وانت والحسن والحسين وأزواجنا عن ايماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

(قال المؤلف) لايخفى على أهل العلم ان ابن حجر فى هذا المورد نسى قوله فى تطهير الجنان أيضا وادعى ما لا يوافقه ذو وجدان ، فقال الحديث ضعيف مع ان الحديث ليس بضعيف لان الطبرانى اخرجه فى معجمه الكبير

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقال جميع مافى هذا المعجم أخبار صحيحة وعلماء السنة تتبع اقواله وتصحح كل حديث صححه ، هذا اولا وثانيا اسقط من الحديث لفظة (شيعتنا) ولكن نسى فعله فذكر الحديث مع لفظة شيعتنا وقال ما هذا لفظه :

(الحديث الثانى) أخرج الطبرانى أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى اول أربعة يدخلون الجنة انا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا ، وقد تقدم نقله ولكن ذكرناه هنا شاهدا لكلامنا .

(قال المؤلف) يظهر للمتتبع ان ابن حجر او من روى عنهم الحديث المتقدم علاوة على اسقاط بعض الفاظ الحديث حرفوه وقدموا واخروا الفاظه ويد على ذلك ان الخوارزمى الحنفى اخرج الحديث بدون اسقاط وتحريف وتغيير ، واليك لفظ الحديث بدون سنده وسنذكره مسنداً فى بابه قال فى كتابه المعروف بمقتل الخوارزمى ج ١/١٠٩ طبع النجف الاشرف مانصه عن ابى رافع أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى اول من يدخلون الجنة اربعة انا وانت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

الفصل الثانى

فيما اخرجه اخطب خوارزم موفق بن احمد الحنفى المتوفى سنة ٥٦٨ هـ فى كتابه المعروف بمناقب الخوارزمى طبع ايران سنة ١٣١٣ هـ نذكر منه بعض ما رواه فى كتب الشيعة بسنده كما فى الكتاب

(الحديث الاول) فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ باسناده عن محمد بن شاذان هذا حدثنى ابو عبد الله احمد بن محمد بن ايوب عن على بن محمد بن عنبسة

(عينة) بن رويدة عن بكر بن احمد ، وحدثنى أحمد بن محمد بن الجراح ، قال حدثنى أحمد بن الفضل الأهوازى ، حدثنا بكر بن أحمد عن محمد بن على عن ابيه ، قال حدثنى موسى بن جعفر عن ابيه عن محمد بن على عن فاطمة بنت الحسين عن ابيها وعمها الحسن بن على عليهم السلام قال حدثنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ادخلت الجنة رأيت فيها شجراً تحمل الحلى اسفلها خيل بلق وأوسطها حور عين وفى أعلاها الرضوان ، قلت ياجبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك امير المؤمنين على بن أبى طالب اذا أمر الله الخليقة بالدخول الى الجنة يؤتى بشيعة على عليه السلام حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فحبوا اليوم .

(قال المؤلف) اخرج الحديث السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٥٨٧ طبع ايران من كتاب ابن شاذان بسند آخر ، وذكره الخوارزمى فى تاريخه المسمى بمقتل الحسين ج ١/ ٤٠ - ٤١ وقال فى آخره (هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فحبوا اليوم) .

(الحديث الثانى) وفيه ايضا ص ٦٦ ، ٦٧ اخبرنا سيد الحفاظ شهردار بن شيرويه ابن شهردار الديلمى فيما كتب من همذان ، اخبرنى عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمدانى كتابة ، حدثنى الشيخ ابو الحسن محمد ابن احمد البزاز ببغداد ، حدثنى القاضى ابو عبد الله الحسن بن هارون بن محمد الضبى ، حدثنى ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الحافظ ان محمد بن أحمد الغطريف حدثهم قال حدثنى ابراهيم بن انس الانصارى ، حدثنى ابراهيم بن جعفر بن عبد الرحمن بن محمد بن مسلمة عن ابى الزبير عن جابر قال كنا عند النبى صلى الله عليه وآله فاقبل على بن ابى طالب عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد أتاكم اخى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ثم النفت الى الكعبة فضرب بها بيده (فقبضها بيده خ ل) ثم قال والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، ثم قال (صلى الله عليه وآله وسلم) انه اولكم ايمانا معى اوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله وأعدلكم فى الرعية وأقسمكم فى السوية وأعظمكم عند الله مزية ، قال : وفى ذلك الوقت نزلت فيه (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال وكان اصحاب النبى ﷺ اذا اقبل على عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الشافعى حديثاً بمعناه فى الدر المنثور ٦/٣٢٩ عند تفسيره الآية المباركة ، وذكره غيره من المفسرين والمحدثين ، ومنهم الكنجى الشافعى فى كتابه كفاية الطالب ص ١١٨ والشيخ سليمان القندوزى فى ينابيع المودة ص ٦٨ وسنذكر الفاظ الجميع فى بابه ان انشاء الله تعالى .

(الحديث الثالث) مناقب الخوارزمى ص ٦٧ - ص ٦٨ قال اخبرنى شهردار هذا اجازة ، اخبر عبدوس هذا كتابة ، حدثنى الشيخ ابو الفرج (١) محمد بن سهل ، حدثنى أبو العباس احمد بن ابراهيم بن بركان ، حدثنى زكريا ابن جعانى ابو القاسم ببغداد حدثنا محمد بن زكريا الغلابى (٢) حدثنى الحسن ابن موسى بن محمد بن عباد الجزار ، حدثنى عبد الرحمان بن القاسم الهمدانى حدثنى ابو حاتم محمد بن محمد الطالقانى ابو مسلم عن الخالص الحسن بن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام عن الناصح على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين ابن على ابن ابى طالب عليهم السلام عن الثقة محمد بن على بن موسى جعفر بن محمد بن على بن

(١) فى مقتل الخوارزمي ١ | ٤٩ ابو الفرج احمد بن سهل
(٢) فى المقتل ١ | ٤٩ زكريا الغلابي

الحسين بن على ابن على بن أبى طالب عليهم السلام ، عن الرضا على بن موسى بن جعفر بن محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، عن الامين موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام ، عن الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب عليهم السلام ، عن الباقر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام عن الزكى زين العابدين على بن الحسين ابن على بن ابى طالب عليهم السلام عن البر الحسين بن على ابن أبى طالب عليهم السلام عن المرتضى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام عن المصطفى محمد الامين سيد الاولين والآخرين صلى الله عليهم اجمعين ، انه قال لعلى ابن ابى طالب عليه السلام كلم الشمس فانها تكلمك . قال على عليه السلام السلام عليك ياايتها العبدة الصالحة المطيعة لله (١) فقالت الشمس وعليك السلام ياامير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ياعلى أنت وشيعتك فى الجنة . ياعلى اول من تنشق عنه الارض محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت ، وأول من يحيى محمد صلى الله عليه وآله ثم أنت ، واول من يكسى محمد ثم انت ، قال فانكب (على عليه السلام) ساجداً وعيناه تذرفان بالدموع فانكب عليه النبى صلى الله عليه وآله وقال ياأخى وحبيبى أرفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات

(قال المؤلف) اخرج الحديث الخوارزمى فى كتابه مقتل الحسين عليه السلام ١/٤٩ - و١/٥٠ مع اختلاف فى سند الحديث ومتنه وسنذكره ان شاء الله تعالى فى محله ، هذا وقد ذكر الحديث فى ينابيع المودة نقلا عن فرائد السمطين وموفق بن أحمد الخوارزمى مع اختلاف فى المتن والسند وقد اخرج السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٦٣٢ هذا الحديث فى الباب ٩٣ ، ونقل من كتب السنية ثلاثة أحاديث من الخوارزمى وفرائد السمطين ومناقب ابن

(١) ايها العبد الصالح المطيع لله (خ ل)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

شهراشوب ، وقد رواه ابن شهراشوب من طرق أهل السنة باسانيدهم عن سلمان وأبي ذر وابن عباس وعلي ابن أبي طالب عليهما السلام مع اختلاف في المتن في الموضوع ، وقد اخرج السيد ستة احاديث من كتب الامامية في تكلم امير المؤمنين عليه السلام مع الشمس وجوابها له وتكلمها معه عليه السلام ، وفي الحديث السادس المروي عن جابر عليه الرحمة ان الشمس تكلمت مع علي امير المؤمنين عليه السلام سبع مرات ، ومن جملة الاحاديث الستة حديث نقله من كشف الغمة للاربلي عليه الرحمة اخرجه بسنده عن أبي الحسن الثالث عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله ولفظه ولفظ الخوارزمي سواء .

(الحديث الرابع) مناقب الخوارزمي (ص ٧٦) قال اخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي فيما كتب الي من همذان ، اخبر أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة ، حدثني الشيخ أبو طاهر الحسين بن علي بن مسلمة رضي الله عنه عن مسند زيد ابن علي عليه السلام ، حدثنا الفضل بن عباس ، حدثنا ابو عبد الله محمد بن سهل ، حدثنا محمد بن عبد الله البلوي ، حدثنا ابراهيم بن عبد الله بن العلا ، حدثني أبي عن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن ابيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتحت خيبر ياعلي لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ماقالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لاتمر بملأ من المسلمين الا واخذوا من تراب رجليك (إلا واخذوا من تراب نعلك خ ل) وفضل طهورك يستشفون به ولكن حسبك ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك انت مني (تكون مني خ ل) بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي انت تودي ديني وتقاتل على سنتي وانت في الآخرة اقرب الناس مني وانك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين

وانك أول من يرد علي الحوض وانك أول داخل يدخل الجنة (أول من يدخل الجنة خ ل) من امتي وان شيعتك على منابر من نور رواء مرويين مبيضة وجوههم حولي أشفع لهم فيكونون غداً في الجنة جيران ، وان عدوك غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين ، ياعلي حربك حربي وسلمك سلمي وعلانيتك علانيتي وسريرة صدرك كسريرة صدري وأنت باب علمي وان ولدك ولدي ولحمك لحمي ودمك دمي وان الحق معك والحق على لسانك (في لسانك خ ل) ماانطقت فهو الحق وفي قلبك وبين عينيك ، والايمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي ، وان الله عز وجل أمرني ان ابشرك ، أنت وعترتك ومحبك في الجنة . وان عدوك في النار : ياعلي لايرد على الحوض مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال قال علي عليه السلام : فخررت ساجداً لله سبحانه وتعالى وحمدته على ماانعم به علي من الاسلام والقرآن وحبيبي الى خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمي هذا الحديث ص ٩٥ مع نقص وتغيير أيضاً ، واخرجه أيضاً في كفاية الطالب ص ١٣٥ وأخرجه الخوارزمي في كتاب مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ مختصرا والله والراسخون في العلم يعلمون لماذا فعل ذلك ولعله نسي انه أخرجه كاملا في أول المناقب . ونسي أمراً آخر وهو أنه جعله في المورد الثاني من المراسيل مع انه ذكره مسنداً قبل ذلك ، وفي الحديث الثاني زيادات لانوجد في الحديث الاول ، هذا وقد أخرجه الشيخ سليمان في ينابيع المودة وفيه زيادات واختلاف الفاظ ، وسنذكر ان شاء الله تعالى لفظ الشيخ سليمان في محله ، وقد أخرج الحديث في مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ على نحو الاختصار تأسيا بسلفه ، ولايخفى على أهل الفضل والعلم ان اغلب مضامين هذا الحديث الشريف قد ورد فيه أحاديث عديدة من

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

النبي صلى الله عليه وآله وسلم تدل على صحة صدوره من الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم، واليك بعضها ليطمئن قلبك ايها المحب لعلي وبنيه عليهم السلام ولا يعتريك شك بتشكيك الجاهلين بفضائل آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم حسبك ان تكون مني ونا منك)

(صحيح البخاري) طبع الهند سنة ١٢٧٢ هـ ص ٣٨٥ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام « أنت مني وانا منك » .

(كنز العمال) ٦/١٥٣ أخرجه بسنده من كتب عديدة كمسند أحمد ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي ، وسنن ابن ماجة ، عن حبشي بن جنادة قال قال صلى الله عليه وسلم ، علي مني وأنا من علي لايؤدي عني الا انا او علي ، (وفي ينابيع المودة ص ١٨٥ ذكر الحديث وقال أخرجه الحاكم والطبراني في الاوسط عن أم سلمة ، وفيه أيضا ٦/٩٩٣/و٤٠٠ أخرج الحديث المتقدم وهو الحديث (٦٠٨١) والحديث (٦٠٨٦) .

(وهذا لفظه) : عن علي قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله واستعملني على اليمن فقلت له يارسول الله أني شاب حديث السن ولا علم لي بالقضاء فضرب رسول الله عليه السلام في صدري مرتين (او قال ثلاثا) وهو يقول اللهم أهد قلبه وثبت لسانه فكأنما كل علم عندي ، هذا الحديث ليس في الكتاب .

(وفيه أيضا) ٦/ ٣٩٩ - / ٤٠٠ عن عمران بن حصين ما مضمونه أنه اشتكوا من أمير المؤمنين عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله فغضب حتى ظهر الغضب في وجهه فقال ماتريدون من علي علي مني وأنا منه وعلي ولي كل مؤمن بعدي (ش وابن جرير) وصححه (وفي كنز العمال ٦/١٥٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله علي مني وانا من علي وعلي ولي كل مؤن بعدي (قال المؤلف) ذكر

الحديث وقال وهو صحيح (وفيه أيضا) ٦/٤٠٠ الحديث (٦٠٨٦) من مسند رافع بن خديج قال لما قتل علي احد أصحاب الالوية قال جبريل يارسول الله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله أنه مني وانا منه قال جبريل وانا منكما يارسول الله (من المعجم الكبير للطبراني) وفي كنز العمال ٦ / ١٥٤ أخرج عن عمران بن حصين أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن (ينابيع المودة) ص ٢٣٣ من مسند أحمد قال قال صلى الله عليه وسلم لا تقعوا في علي فانه مني وانا منه وهو وليي ووصي من بعدي ، الحديث أخذنا منه محل الحاجة .

(وفيه أيضا) ص ٢٣٤ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي ، رواه صاحب الفردوس

(وفي ينابيع المودة) ص ١٨٥ من مستدرك الحاكم ومن المعجم الاوسط للطبراني عن أم سلمة أنها قالت قال رسول الله (ص) علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني الا انا أو علي .

(كفاية الطالب) للكنجي الشافعي ١٤٢ - ص ١٤٣ أخرج ثلاثة أحاديث في الموضوع حديثين منها في قضية أحد وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي أنه مني وأنا منه وقول جبرئيل وأنا منكما عن أبي رافع وعن جابر .

والحديث الثالث حديث حبشي بن جنادة المتقدم نقله ولفظه كلفظ علي المتقي في كنز العمال ، ثم أخرجه الطبراني في معجمه الكبير في ترجمة حبشي بن جنادة السلولي بطرق شتى بزيادة لفظ ، وهذا نصه قال حبشي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني الا أنا أو علي . وأخرج الكنجي الشافعي حديثا اخر عن أبي بردة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال (علي مني وأنا منه) ثم قال هذا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

حديث حسن رواه ابن السماك فى الجزء الرابع من مسنده وأخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير بطرق شتى .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) انت منى بمنزلة هارون من موسى

هذا حديث مشهور لاريب فيه أخرجه علماء الفريقين فى اسفار خاصة مفصلة وهو معروف بحديث المنزلة ، وهو من جملة الاحاديث التى كتب فيها العلامة الكبير السيد حامد حسين الهندى رحمه الله صاحب العبقات مجلداً ضخما ، يوجد فى أغلب المكتبات ، وفى مكتبة الامام المهدى عجل الله فرجه العامة الواقعة بسامراء المحلة الشرقية دار رقم ١٢/٢٥ ، هذا وقد أخرجه البخارى وغيره من علماء السنة (صحيح البخارى) (ص ٣٨٦) أخرجه بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى : أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى .

كنز العمال ٦/١٥٢ من صحيح مسلم وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة عن سعد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدى .

(وفيه أيضا) ٦ / ١٥٣ (بسنده أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال) على منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدى ، (وفيه أيضا) ٦ - ١٥٣ قال صلى الله عليه وسلم أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبى أنه لا ينبغى لى أن أذهب الا وأنت خليفتى .

(وفيه أيضا) ٦-١٥٤ من المعجم الكبير للطبرانى عن اسماء بنت عميس وعن مالك بن الحسن بن مالك أخرج حديثين نلفظ مالك انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هرون من موسى .

ولفظ أسماء أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال ياعلى أنت منى بمنزلة هرون من موسى الا أنه لا نبى بعدى .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : أنت تؤدى دينى الخ .

لايخفى على أهل الفضل والعلم أن لفظ هذا الحديث ومضمونه ورد فى ضمن أحاديث كثيرة ، منها ما فى كنز العمال ٦ / ١٥٥ أخرج بسنده عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلى : ياعلى أنت تغسل جثتى وتؤدى دينى وتوارينى فى حفرتى وتقى بذمتى وأنت صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة .

(الجامع الصغير) للسيوطى الشافعى ٢ \ ٥٦ قال صلى الله عليه وسلم لعلى أنت تودى دينى .

(كنز الحقائق) بهامش ص ٢٠ من الجامع الصغير ٢ / ٢٠ (قال صلى الله عليه وآله وسلم) على يقضى دينى (وفيه ايضا) على ينجز عدتى ويقضى دينى .

(كنز العمال) ٦ / ١٥٤ أخرج من المعجم الكبير للطبرانى أنه روى عن سلمان (المحمدى) وعن ابى سعيد انه صلى الله عليه وآله وسلم قال أن وصيى وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى على ابن ابى طالب .

(وفيه أيضا) ٦/١٥٥ من المعجم الكبير للطبرانى أنه اخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لايقضى دينى غيرى أو على (عن حبشى بن جنادة) من المعجم الكبير للطبرانى .

(ينابيع المودة) ص ٢٣١ أخرج من مسند احمد حديث سلمان المتقدم (وفيه ايضا ص ٢٠٨) أخرج من مناقب أحمد بن حنبل عن انس انه صلى الله عليه وآله وسلم قال ان وصيى ووارثى يقضى دينى وينجز موعدى على ابن ابى طالب .

(كنز العمال) ٦ / ٣٩٥ من مسند عمر عن ابن عباس قال قال عمر

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ابن الخطاب كفوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول في علي ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت انا وأبو بكر وأبو عبيدة الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ على علي ابن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه (ثم قال) أنت ياعلي أول المؤمنين ايماناً وأولهم اسلاما . (ثم قال) : أنت مني بمنزلة هرون من موسى وكذب على من زعم انه يحبني ويبغضك . (الحسن بن بدر فيما رواه الخلفاء والحاكم في الكنى والألقاب والشيرازي في الألقاب وابن النجار)

(قال المؤلف) : أن حديث المنزلة حديث مشهور الفت فيه مؤلفات خاصة فراجعها ونكتفي بما تقدم رعاية للاختصار .

(في الصواعق) ص ٧٧ قال : أخرج أحمد (بن حنبل) في المناقب عن علي قال : طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في حائط فضربني برجله وقال : قسم فوالله لأرضينك أنت اخي وأبو ولدي تقاتل على سنتي ، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة ، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه ، ومن مات بعجك بعد موتك ختم الله له بالأمن والايمان ما طلعت شمس أو غربت .

(قال المؤلف) : أخرج الشيخ سليمان في ينابيع المودة ص ٦٣ حديثا نحوه مع اختلاف يسير ، وفي كنز العمال / ٦ / ٤٠٤ أخرج ما في الصواعق مع أختلاف وزيادة وفي آخره من مات ببغضك مات ميتة جاهلية وحسب بما عمل في الاسلام . قال البوصيري : رواته ثقات .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإنك غداً على الحوض خليفتي تذود عنه المنافقين وإنك أول من يرد على الحوض .

(قال المؤلف) : جاء في مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابوري ٣/١٣٦

بسنده عن سلمان رضي الله عنه قال . قال صلى الله عليه وآله وسلم : أولكم وروداً على الحوض أولكم اسلاما علي بن أبي طالب ، وفي الاستيعاب لابن عبد البر ٢ / ٤٥٧ عن سلمان أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها أسلاما علي بن أبي طالب (ثم ذكر حديثين) بمعنى الحديث المتقدم عن سلمان وفي (ذخائر العقبى) ص ٥٨ أخرج حديث سلمان نحو ما في الاستيعاب .

وفي (مجمع الزوائد) ٩/١٠٢ أخرج حديث سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب .

وفي (السيرة الحلبية) ١/٢٦٨ أخرج الحديث عن سلمان رحمه الله نحو ما في الاستيعاب .

(مناقب الخوارزمي ص ١٩٩) الفصل ١٨ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال لفاطمة : يافاطمة إني مقيم غداً عليا على الحوض يسقي من عرف من امتي .

(ينابيع المودة ص ١٢٣) قال في المناقب (بسنده) عن أبي سعيد بن عقيصا عن سيد الشهداء الحسين بن علي عليهما السلام عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلي أنت أخي وأنا اخوك أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة أنا وأنت أبوا هذه الامة وأنت وصيي ووارثي وابو ولدي ، أتباعك أتباعي وأولياؤك أوليائي ، واعداؤك أعدائي وأنت صاحبي على الحوض وصاحبي في المقام المحمود وصاحب لوائي في الاخرة كما انت صاحب لوائي في الدنيا لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك وإن الملائكة لتتقرب الى الله بمحبتك وولايتك وإن أهل مودتك في السماء أكثر من أهل الارض ، ياعلي أنت حجة الله على الناس بعدي ، قولك قولي

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأمرك أمرى ونهيك نهيى ، وطاعتك طاعتى ، ومعصيتك معصيتى ، وحزبك حزبى ، وحزبى حزب الله ، ثم قرأ (ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) .

(قال المؤلف) : من الواضحات المسلمات أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام ساقى الحوض ، وكان ذلك معروفاً عند الصحابة حسب ماسمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، كما ذكره فى ينابيع المودة ص ٩٢٢ قال :

فى المناقب عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس أسألك عن أختلاف الناس فى على رضى الله عنه قال (يابن جبير تسألنى عن رجل كانت له ثلاثة آلاف منقبة فى ليلة واحدة وهى ليلة القربة فى قليب بدر سلم عليه ثلاثة آلاف من الملائكة من عند ربهم ، وتسألنى عن وصى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب حوضه وصاحب لوائه فى المحشر ، والذى نفس عبد الله بن العباس بيده لوكانت بحار الدنيا مداداً واشجارها أقلاما وأهلها كتاباً فكتبوا مناقب على ابن أبى طالب وفضائله ما أحصوها) .

(كنز العمال ٦ / ٤٠٢) وفى مناقب الخوارزمى أخرجا ضمن حديث مفصل انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : سألت ربى أن تسقى امتى من حوضى فأعطانى .

(وفيه ايضا ٦/٣٩٣) (ح ٦٠١٥) أخرج بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على ابن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب الى مما طلعت عليه الشمس ، كنت انا وابو بكر وابو عبيدة فى نفر من اصحاب رسول الله فانتهيت الى باب ام سلمة وعلى قائم على الباب

فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرنا عليه فاتكأ على على ابن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : انك مخاصم تخاصم انت أول المؤمنين ايمانا وأعلمهم بايام الله ، واوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأوفاهم بالرعية ، وأعظمهم رزية . وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم الى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافراً وانت تتقدمنى بلواء الحمد وتذود عن حوضى (ثم قال) ابن عباس من نفسه ولقد فاز على بصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبسطة فى العشيرة وبذلا للماعون ، وعلماً بالتنزيل ، وفقها للتأويل ونيلا للاقران .

(قال المؤلف) : من رواة الحديث الحسن بن عبيد الله وهو من الثقات عند ابن معين ابو حاتم والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الساجى : انه صدوق ، وقال يحيى بن سعيد : انه ثقة وصدوق (تهذيب التهذيب) ٢/ ٢٩٢ طبع حيدر آباد سنة ١٣٢٥ هـ .

(كفاية الطالب ص ١٣٥) والمناقب للخوارزمى ص ٧٦ ، وفى مقتل الحسين عليه السلام له ايضا ١ / ٤٥ وفى غيرها ، وفى فرائد السمطين مامضمونه انه صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : ياعلى انك على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : انك أول داخل يدخل الجنة من أمتى .

(قال المؤلف) : وردت احاديث عديدة فى أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام أول من يدخل الجنة وحده او مع النبى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وقد تقدم ما يفيد ذلك ، وهو الحديث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الثانى الذى تقدم نقله من الصواعق (ص ٩٨) وفيه انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أول أربعة يدخلون الجنة أنا وانت والحسن والحسين (الحديث)

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى (الخ) .

(كفاية الطالب ص ١٨٨) يروى بسنده عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى وفاطمة والحسن والحسين : أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم ، ثم قال هكذا ، رواه الترمذى فى جامعه .

(الصواعق ص ١١٢) أخرج من الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا حرب لمن حاربهم ، وسلم لمن سالمهم .

(وفى كنز العمال) ٦/٢١٦ اخرج بمعناه فى الحديث (٣٧٨٠) والحديث (٣٧٨٥) ، وفى مسند أحمد ٢ / ٤٤٢ أخرج حديثا نحوه ، وكذلك فى ينابيع المودة ص٣٦١ .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) ، وانت باب على (ياعلى) .

(قال المؤلف) : لايخفى على اهل العلم ماذكره الرسول الاكرم(ص) فى علم أمير المؤمنين عليه السلام وقد عرف صلى الله عليه وآله وسلم اصحابه أن جميع ماعلمه الله علمه لابن عمه وزوج ابنته ووصيه امير المؤمنين عليه السلام ، وعبر من علم أمير المؤمنين بتعبيرات مختلفة .

(منها) انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : انا مدينة العلم وعلى بابها ، وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة عند اهل السنة والامامية وقد الفت فيه تأليفات خاصة ، مطبوعة ومخطوطة ، ويكفيك أيها الطالب للحق

مراجعة ماذكرناه فى مقدمة كتابنا الذى خرج منه ثلاثة اجزاء وهو (على عليه السلام ومراجعات الخلفاء) وسيمثل للطبع ان شاء الله وقد ذكرت هناك أحاديث عديدة فى علمه عليه السلام .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) : وإن ولدك ولدى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه جمع الجوامع وهو ما يرويه على المتقى الحنفى وسماه (كنز العمال) وأخرج فى غيره من كتبه أحاديث عديدة تثبت أن ولد على عليه السلام ولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

وفى أحياء الميت بفضائل أهل البيت ، المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٥١ — وهو كتاب ألفه السيوطى وجمع فيه مايزيد على ستين حديثا فى فضائل أهل البيت عليهم السلام — .

(منها) مارواه بسنده عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى انثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فانى عصبتهم فانا أبوهم ، ثم روى أحاديث عديدة غيرها فى الموضوع عن جابر ، وفيه زيادة .

(وفى كنز العمال) ٦ / ٢١٦ و ٦ / ٢٢٠ أخرج بمعناه عن جابر ، وفيه زيادة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى عليه السلام : لحمك لحمى ودمك دمى

(قال المؤلف) : ورد مضمون هذه الكلمات فى ضمن احاديث خاصة رواها علماء السنة الثقات .

(منها) مافى كفاية الطالب ص ٦٩ - ص ٧٠ أخرج بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأم سلمة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذا على بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، يالم سلمة هذا على أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي ووصيي وبابي الذي اوتي منه اخي في الدنيا والآخرة ومعي في المقام الاعلى يقتل القاسطين والناكثين والمارقين .

(ينابيع المودة ص ٥٠) قال : أخرج موفق بن أحمد الخوارزمي الحنفي عن يحيى وعن مجاهد هما عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا علي لحمه لحمي ، ودمه دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي (ثم ذكر بقية الحديث المتقدم نقله من كفاية الطالب في ضمن حديث آخر مع أختلاف يسير) .

(كنز العمال) ٦/ ١٥٤ أخرج احاديث عديدة بمعنى الحديث المتقدم ، وفي حديث منها الخطاب لأم سليم وهذا نصه (قال صلى الله عليه وآله وسلم) لأم سليم : يالم سليم ان عليا لحمه من لحمي ودمه من دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى (عق عن ابن عباس) .

(ينابيع المودة) ص ٢١٣ - ص ٢١٤ أخرج حديثاً مفصلا من جملته قوله : قال صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً الى ابن عمه علي عليه السلام : هذا لحمي ودمي (الحديث) هذا وقد اخرج الحديث من كتاب شرف النبوة لأبي سعيد ، وهذا نص بعض ألفاظه :

عن أنس قال : صعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فذكر قولا كثيراً (ثم قال) : أين علي فوثب اليه علي فضمه صلى الله عليه وآله وسلم الى صدره وقبله بين عينيه وقال : يامعاشر المسلمين هذا اخي وابن عمي وختني وهذا لحمي ودمي وسري ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة (الحديث) وله بقية راجعه فان فيه مايشفي الغليل ويروي الغليل

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) مشيراً إلى علي عليه السلام : إن الحق معك والحق على لسانك مانطقت فهو الحق (الخ) .

(قال المؤلف) أخرج علماء السنة مضمون هذا الحديث مع زيادات في كتبهم المعتبرة (منهم) العلامة علي المتقي الحنفي في كنز العمال ٦ / ١٧٥ ، أخرج من (ع ص عن أبي سعيد) انه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً الى ابن عمه علي عليه السلام : الحق ذا الحق مع ذا يعني عليا (عليه السلام) . و (منهم) الخوارزمي الحنفي في المناقب ص ٢٩٤ ، أخرج هذا المضمون في ضمن حديث المناشدة التي نا نشدهم بها أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى في بيعة عثمان بن عفان والراوي ابو الطفيل عامر ابن واثلة ، وهذا نص الحديث .

قال (عليه السلام) : فانشدكم الله أتعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : الحق مع علي وعلي مع الحق يدور الحق مع علي كيفما دار قالوا اللهم نعم .

وفي كفاية الطالب ص ١٣٥ أخرج الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الحق معك ، والحق على لسانك مع اختلاف في بعض كلماته .

(قال المؤلف) أخرج السيد هاشم عليه الرحمة في غاية المرام ص ٥٣٩ أحاديث عديدة في المطلوب تزيد على العشرة وكلها من كتب علماء السنة .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي عليه السلام : والايمان مخالط لحمك ودمك (الخ) .

(قال المؤلف) : أخرج في كنوز الحقايق بهامش الجامع الصغير ٢/ ٢٨ هذا المضمون بلفظ آخر نقلا من حلية الأولياء ، وقال : قال صلى الله عليه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وآله وسلم : على ملىء ايماناً الى مشاشته .

(الحديث الخامس) مافى مناقب الخوارزمى ص ١٧٨ - ص ١٧٩ ، أخرج بسنده عن يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال : أى على الم تسمع قوله تعالى . (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . انت وشيعتك وموعدى (وموعدك خل) وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين

(قال المؤلف) : أخرج الكنجى فى كفاية الطالب ص ١١٩ - ص ١٢٠ الحديث بسند آخر ولفظه ولفظ الخوارزمى سواء ، قال . رواه الخوارزمى فى مناقب على عليه السلام ، وذكر فى ذيله المعلق ؛ أن ابن الصباغ المالكى أخرج الحديث فى كتابه (الفصول المهمة) ص ١٢٢ مرسلا عن ابن عباس انه قال : لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال ؛ (يعنى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ، ويأتى اعداؤك غضاباً مقمحين .

(الحديث السادس) مافى مناقب الخوارزمى أيضاً ص ١٩٩ بسنده عن رجل من أهل الكوفة وهو عربى شريف قال . كنا يوما جلوساً عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وقد حملت الحسن والحسين (ع) على كتفيها وهى تبكى بكاءاً شديداً قد شهقت فى بكائها . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما يبكيك يافاطمة لاابكى الله عينيك فقالت : يارسول الله ومالى لا أبكى ونساء قريش قد عيرتنى فقلن لى إن أباك زوجك من رجل معدم لا مال له . قال : فقال لها رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم لا تبكى يافاطمة فو الله مازوجتك انا بل الله زوجك به من فوق سبع سمواته وأشهد على ذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم إن الله عز وجل اطلع الى أهل الارض فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا ، ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار من الخلائق عليا فزوجك الله اياه واتخذه وصيا فعلى منى وأنا منه ، ألا يافاطمة زوجك على أشجع الناس قلبا . وأعلم الناس علماً . وأحلم الناس حلماً . واقدم الناس سلماً . واسمحهم كفا . وأحسنهم خلقا . يافاطمة إنى آخذ لواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدى . ثم ادفعها الى على فيكون آدم ومن ولده تحت لوائه ، يافاطمة إنى مقيم غداً عليا على حوضى يسقى من عرف من أمتى ، والحسن والحسين إبناه سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والآخرين وقد سبق اسمهما فى توراة موسى وكان اسمهما فى التوراة شبراً وشبيراً وسماهما الله الحسن والحسين لكرامة محمد على الله ولكرامتهما عليه يافاطمة ، يكسى أبوك حلتين من حلل الجنة ، ويكسى على حلتين من حلل الجنة ولواء الحمد فى يده (بيده خ ل) وامتى تحت لوائى فانا وله عليا لكرامة على على الله ، وينادى مناد يامحمد نعم الجد جدك ابراهيم ، ونعم الاخ اخوك على ابن أبى طالب ، واذا دعانى رب العالمين دعا عليا معى واذا حييت حيى معى ، واذا شفعت شفع على معى ، واذا أجبت أجيب على معى ، وانه فى المقام المحمود معى عونى على مفاتيح الجنة ، فمنى يافاطمة إن عليا وشيعته هم الفائزون غدا (الحديث) وله بقية ، فراجعه .

(قال المؤلف) : أخرج الخوارزمى الحديث فى ص ٢٠٨ ايضا فى ضمن حديث مفصل مع اختلاف ، وفى آخره يافاطمة لاتبكى فانى اذا دعيت غداً الى رب العالمين فيكون على معى ، واذا جئت غداً فيجىء على معى ، يافاطمة لا تبكى فان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة بدخول الجنة (الحديث)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(قال المؤلف) : روى فى كتب علماء السنة مضامين هذا الحديث الشريف فى أحاديث عديدة .

(الحديث السابع) ما فى مناقب الخوارزمى طبع ايران ص ٢٠٤ بسنده عن على بن موسى الرضا عليه السلام عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن ابيه أبى جعفر محمد بن على عن ابيه على بن الحسين عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على ابن ابى طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى ان الله قد غفر لك ولأهلك وشيعتك ومحبى شيعتك وابشر فانك الأنزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

(قال المؤلف) أخرج الحديث ايضا فى مقتل الحسين عليه السلام ١/ ٢ وكذلك أخرجه بن حجر فى الصواعق فى ثلاثة موارد فى ص ٩٨ وص ١٤٢ وص ١٤٤ مع اختلاف فى بعض الفاظ الحديث ، وقد تقدم جميع الفاظه فى الفصل الأول ، ويأتى بعض الفاظه فيما بعد .

(الحديث الثامن) وفى المناقب ايضا ص ٢٢١ بسنده عن عمر بن اذينة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن على بن الحسين عن ابيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى مثلك فى امتى مثل عيسى بن مريم افترق قومه ثلاث فرق ، فرقة مؤمنون وهم الحواريون ، وفرقة عادوه وهم اليهود ، وفرقة غلوا فيه فخرجوا من الايمان ، وان امتى ستفترق فيك ثلاث فرق فرقة شيعتك (أى اتباعك) وهم المؤمنون ، وفرقة اعداؤك وهم الناكثون (وهم اصحاب الجمل وغيرهم وهم الذين حاربهم) ، وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون الضالون فانت ياعلى وشيعتك فى الجنة ومحبو شيعتك فى الجنة وعدوك والغالى فيك فى النار .

(قال المؤلف) اخرج السيد هاشم البحرانى رحمه الله فى غاية المرام ص ٥٧٧

الحديث مع اختلاف الفاظه ، هذا ومن أراد معرفة أعداء على امير المؤمنين (ع) فعليه بمطالعة احواله واحوال معاصريه وما وقع بينهم من حروب وخلافات وغير ذلك مما عومل أولاده واحباؤه .

(الحديث التاسع) فى مناقب الخوارزمى أيضا ص ٢٢٥ اخرج بسنده عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بيته فغدا عليه على ابن ابى طالب (عليهما السلام) بالغداة وكان يحب ان لايسبقه اليه احد فدخل فاذا النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى صحن الدار واذا رأسه فى حجر دحية بن خليفة الكلبى فقال السلام عليك كيف أصبح رسول الله ، قال بخير بالغا رسول الله ، قال له على جزاك الله عنا أهل البيت خيراً ، قال له دحية انى احبك وان لك عندى مدحة أزفها اليك ، انت امير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، انت سيد ولد آدم يوم القيامة ماخلا النبيين والمرسلين ولواء الحمد بيدك يوم القيامة تزف انت وشيعتك مع محمد وحزبه الى الجنة (الى الجنان خ ل) زفافاً ، قد افلح من تولاك وخاب وخسر من عاداك محبو محمد احبوك (لحب محمد احبوك خ ل) ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد (ثم قال له) ادن منى صفوة الله فاخذ رأس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه فى حجره وذهب فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ما هذه الهمهمة فاخبره على عليه السلام (أى بما دار بينهم) فقال ياعلى ليس هو دحية الكلبى هو جبرئيل سماك باسم سماك الله به ، هو الذى القى محبتك فى صدور المؤمنين ورهبتك فى قلوب صدور الكافرين .

(قال المؤلف) لايوجد فى بعض النسخ قوله (ماخلا النبيين والمرسلين) والذى اعتقده ان هذه الزيادة من فعل الرواة كما عثرت على امثاله فى كتب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الجمهور ، هذا وقد اخرج الحديث السيد البحراني في غاية المرام (ص ٦٧٩) مع اختلاف يسير اشرنا اليه ، ولا يخفى على اهل الحديث ان مضامين الحديث المتقدم وردت في ضمن احاديث عديدة رواها علماء السنة في كتبهم عند ذكرهم ما ورد من الاحاديث في فضل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهما السلام .

(الحديث العاشر) مناقب الخوارزمي ص ٢٢٣ أخرج بسنده عن الربيع ابن يزيد الرقاشي عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان يوم القيامة ينادون على ابن ابي طالب (عليهما السلام) بسبعة اسماء ياصديق ياذال (ياذكر خ ل) ياعابد ياهادي يامهدي ياتقي ياعلي ، مرانت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) ولعل المراد بقوله تعالى في صورة الرحمن (فيومئذ لايسأل عن ذنبه انس ولا جان) هو ما في هذا الحديث المبارك ، وقد ورد من أهل البيت مايؤيد ذلك .

(الحديث الحادي عشر) ما فيه ايضا (ص ٢٢٨) اخرج بسنده عن ابراهيم بن موسى الجهني عن سلمان الفارسي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : ياعلي تختم باليمين تكن من المقربين قال يارسول الله ومن المقربون قال جبرئيل وميكائيل قال : فيم أتختم يارسول الله قال بالعقيق الاحمر فانه جبل اقر لله بالعبودية (بالوحدانية خ ل) ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولمحبيك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس .

(قال المؤلف) أخرج الحديث المتقدم جماعة من علماء السنة منهم الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ٢ / ١٦٨ طبع مصر سنة ١٣٢٠ هـ ومنهم ابن المغازلي الشافعي في المناقب كما صرح بذلك السيد هاشم البحراني رحمه الله في غاية المرام (ص ٣٢) وهذا لفظه باسقاط السند : عن كثير

ابن زيد قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس للمظالم فلما بصر به قال له ياسليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ، ثم قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر (ع) قال حدثني السجاد (ع) قال حدثني الشهيد (ع) قال حدثني التقي (ع) وهو الوصي أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليهما السلام) قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه أول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة (قال) فاستدار الناس بوجوههم نحوه فقيل له تذكر قوما فتعلم مالا نعلم ، فقال : الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب . والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن علي والوصي وهو التقي علي ابن ابي طالب .

(قال المؤلف) التختم باليمين من سنن سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم غير ان التعصب المخالف لشريعة سيد النبيين حمل بعض الناس على ان أمروا الناس بالتختم باليسار المخالف لما روى عن الابرار عليه وعلى آله صلوات الله الملك الجبار .

واليك بعض ماعثرنا عليه في كتب علماء السنة مما يؤيد ما ذكرناه فتأمل ذلك واغتنم (وفي الشمائل المحمدية) المطبوع بهامش المواهب اللدنية شرح الشمائل المحمدية للترمذي ص ٧٤ - ص ٧٥ ذكر سنة احاديث في ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم في يمينه ورواة الاحاديث أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليهما السلام . وابن عباس . وعبد الله بن جعفر روى حديثين ، وجابر بن عبد الله ، وشريك بن عبد الله .

(وقال) في المواهب اللدنية ص ٧٤ : يفهم من الترمذي المؤلف للشمائل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ان التختم باليمين ارجح عنده من التختم باليسار ، ولذا قال فى جامعه (أى جامع الترمذى) روى عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم تختم فى يساره وهو لا يصح .

(تاريخ اليافعى) ١/ ٣ طبع حيدر آباد سنة ١٣٣٧ ﻫ اخرج بسنده عن على (عليه السلام) انه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يلبس خاتمه فى يمينه (ثم) وروى ذلك عن عبد الله بن جعفر . وعن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس (ثم قال) ورواية قتادة عن انس أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يتختم فى يساره أيضا حديث لا يصح .

(كنز العمال ٤ / ٢٤ أخرج صحيح البخارى وجامع الترمذى وسنن النسائى ومسند أحمد عن عبد الله بن جعفر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يتختم باليمين (ثم قال) وزاد بعضهم : ان التختم فى اليمين سنة وحيث اتخذته الشيعة شعارا فتختموا باليسار .

(وفى هامش جامع الترمذى) ص ٢١٩ طبع الهند سنه ١٣١٠ ﻫ قال ماهذا نصه : يتختم ويجعله لبطن كفه فى يده اليسرى وقيل فى اليمنى الا أنه من شعار الروافض فيجب التحرز عنها .

(وفيه أيضاً) قال النووى قد أجمعوا على جواز التختم فى اليمين وعلى جوازه فى اليسار واختلفوا فى أيهما أفضل والصحيح فى مذهبنا ان اليمين افضل (الخ) .

(قال المؤلف) الدليل على افضلية التختم فى اليمين هو انه تأس بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد أمرنا بالتاسى به فى القرآن المجيد (لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة) ويدل عليه ماأخرجه الترمذى فى جامعه ص ٢٢٠ عن ابن عباس انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه

(وفى جامع الترمذى) ايضا ص ٢٢٠ أخرج بسنده عن حماد بن سلمة قال رأيت ابا رافع يتختم فى يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم فى يمينه وقال كان النبى صلى الله عليه وسلم يتختم فى يمينه (ثم قال) الراوى محمد وهذا أصح شيء روى عن النبى صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب

(قال المؤلف) رأيت فى كتاب الشعرانى (الميزان الكبرى) ١/ ١٨٢ يأمر الناس بترك السنة فى غير التختم فى اليمين وذلك لأن الشيعة والروافض جعلته شعاراً لهم ، وقال ماهذا نصه :

قال الا ممة الثلاثة ان التسنيم للقبر أولى لان التسطيح قد صار من شعار الروافض .

(وفى كتاب رحمة الامة فى اختلاف الائمة) بهامش ميزان الشعرانى ج ١ / ٩٥ قال والسنة فى القبر التسطيح وهو اولى على الراجح من مذهب الشافعى ، وقال ابو حنيفة ومالك واحمد التسنيم اولى لأن التسطيح صار شعاراً للشيعة (انتهى) .

(الحديث الثانى عشر) مناقب الخوارزمى ص ٢٢٩ أخرج بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو ان البحر مداد والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما أحصوا فضائلك ياابا الحسن قاله لعلى ابن ابى طالب (ثم قال) روى جعفر بن محمد عن ابائه عن على عليه السلام ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال له أن فى السماء حرساً وهم الملائكة وفى الارض حرساً وهم شيعتك ياعلى .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر للحق باسناده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم يدخل من امتى الجنة سبعون الفاً بغير حساب فقال على عليه السلام من هم يارسول الله قال هم شيعتك ياعلى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وأنت امامهم .

(قال المؤلف) من هذا الحديث تعرف معنى قوله تعالى فى سورة الرحمن (آية ٣٩) (فيومئذ لايسأل عن ذنبه أنس ولا جان) .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا ص ٢٣١ أخرج بسنده عن زاذان عن على عليه السلام قال تفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون (فرقة) فى النار وواحدة فى الجنة وهم الذين قال الله عز وجل(فيهم) (وممن هدينا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) وهم انا وشيعتى .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضا ص ٢٤٩ اخرج بسنده عن محمد ابن عمر الهاشمى عن زينب بنت على (ع) عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآ له وسلم لعلى اما انك يـابن ابى طالب وشيعتك فى الجنة وسيجيء اقوام ينتحلون حبك ثم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لهم نبز يقال لهم الخارجة فان لقيتهم فاقتلهم فانهم مشركون .

(قال المؤلف) أخرج ابن حجر الهيمثى هذا الحديث فى الصواعق وبدل كلمة الخارجة بالرافضة ، وهذا بعض ماعثرنا عليه من الاحاديث فى فضل الشيعة فى مناقب الخوارزمى .

الفصل الثالث

فى الاحاديث التى أخرجها الخوارزمى فى كتابه المعروف بمقتل الحسين عليه السلام نذكرها بلفضها اضافة الى ماذكره فى كتابه المناقب

(الحديث الاول) فى كتاب مقتل الحسين عليه السلام طبع النجف الاشرف ج ١ / ٣ أخرج بسنده عن أبى احمد بن عامر بن سليمان ، قال حدثنى أبو الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : حدثنى ابى موسى ابن جعفر ، قال حدثنى أبى جعفر بن محمد قال حدثنى أبى محمد بن على ، قال حدثنى أبى على بن الحسين ، قال حدثنى أبى الحسين بن على ، قال حدثنى أبى على أبن أبى طالب (عليهم السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله قد غفر لك ولاهلك وشيعتك ومحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصل الثانى الحديث نقلا من مناقب الخطيب وهو الحديث السابع المنقول منه ولفظهما سواء .

(الحديث الثانى) وفيه أيضا ص ٤٩ - ص ٥٠ اخرج بسنده عن محمد الطالقانى عن الخالص الحسن بن على بن محمد عن ابيه الناصح على بن محمد بن على عن أبيه التقى محمد بن على بن موسى عن ابيه الرضا على عن ابيه الامين موسى بن جعفر عن أبيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد عن أبيه زين العابدين على بن الحسين عن ابيه البر الشهيد الحسين بن على عن ابيه المرتضى أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهم السلام عن أبيه المرتضى امير المؤمنين على ابن بى طالب عليهم السلام عن المصطفى محمد الامين سيد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الاولين والاخرين صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لعلى ابن أبى طالب عليه السلام يا ابا الحسن كلم الشمس فانها تكلمك فقال على عليه السلام السلام عليك أيها العبد المطيع لله فقالت الشمس وعليك السلام ياأمير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ياعلى انت وشيعتك فى الجنة ياعلى أول من ينشق عنه الارض محمد ثم أنت وأول من يحيي محمد ثم انت وأول من يكسى محمد ثم أنت فانكب على ساجداً وعيناه تذرفان دموعا فانكب عليه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال ياأخى وحبيبى ارفع رأسك فقد باهى الله بك أهل سبع سموات (سموانه خ ل) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى الحديث فى المناقب ص ٦٨ مع أختلاف فى بعض الفاظه ، وأخرج الشيخ سليمان الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ١٤٠ - ص ١٤١ مع أختلاف ، وسنذكر ذلك أن شاء الله عندما نذكر ما أخرجه فى المطلوب ، وأخرجه الحموينى فى فرائد السمطين باب ٣٨

(الحديث الثالث) أخرج الخوارزمى أيضا فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١/١٠٩ بسنده عن أبى رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى أول من يدخلون الجنة أربعة أنا وانت والحسن والحسين وذرارينا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرارينا وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا .

(قال المؤلف) أخرج ابن حجر الهيتمى هذا الحديث الشريف فى الصواعق فى موارد ثلاثة وقد تقدم وهو الحديث الاول والثانى والحديث التاسع والجميع فيه أختلاف فى اللفظ ، وقال أخرج ذلك الطبرانى وأحمد فى معجمه الكبير والمناقب ، هذا وقد أخرج ذلك فى رشفة الصادى ص ٨٢ مع اختلاف لما تقدم نقله من الخوارزمى الا أن الاختلاف غير مغير للمعنى وقد أخرجه فى ينابيع المودة وقال أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير .

(الحديث الرابع) وقد أخرج الخوارزمى فى التاريخ المذكور ١/١٠٦ بسنده عن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى (قال) حدثنا أبو الحسن على بن موسى الرضا حدثنى أبى موسى بن جعفر حدثنى أبى جعفر بن محمد حدثنى أبى محمد بن على حدثنى أبى على بن الحسين حدثنى ابى الحسين بن على حدثنى أبى على أبن أبي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله (ص) إذا كان يوم القيامة اخذت بحجزة الله واخذت ياعلى بحجزتى واخذ ولدك بحجزتك واخذت شيعة ولدك بحجزهم فترى اين يؤمر بنا .

(قال المؤلف) الحجزة موضع شد الازار ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالأزار اذا شده على وسطه ، فاستعاره للاعتصام والالتجاء والتمسك بالشيء والتعلق به (قال) ومنه الحديث الآخر ، والنبى آخذ بحجزة الله أى بسبب منه (نهاية اللغة ج ١ ص ٢٣٧) . هذا وقد أخرج الزمخشرى الحديث فى ربيع الابرار (مخطوط) مع اختلاف فى اللفظ دون المعنى ، وقد ذكر ذلك العلامة الحجة المرحوم الشيخ محمد الحسين المظفر فى كتابه الشيعة ص ٤ طبع النجف الاشرف .

(الحديث الخامس) وفيه أيضاً ١/ ٤٠ - / ٤١ بسنده عن بكر بن احمد عن محمد بن على عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن ابيها وعمها الحسن بن على عليهما السلام قالا اخبرنا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل اسفلها خيل بلق واوسطها الحور العين وفى اعلاها الرضوان فقلت ياجبرائيل لمن هذه الشجرة قال هذه لابن عمك أمير المؤمنين على ابن ابى طالب اذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة على حتى ينتهى بهم الى هذه الشجرة فيلبسون الحلى والحلل ويركبون الخيل البلق وينادى مناد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فحبوا اليوم .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى الحديث فى المناقب أيضا : وفى آخره ينادى مناد : هؤلاء شيعة على صبروا فى الدنيا على الاذى فحبوا اليوم ، هذا وقد تقدم لفظ الخوارزمى وهو الحديث الاول المستخرج منه .

(الحديث السادس) الخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام أيضا ص ٦١ - ص ٦٢ اخرج بسنده عن عبد الرزاق عن ميناء ابن ابى ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال ألا تسألونى قبل ان تشوب الاحاديث بالاباطيل (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

انا شجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة أصلها فى جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والثمر والورق فى الجنة (ثم قال) ولاحد الشعراء فى هذا المعنى قوله :

ياحبذا دوحة فى الخلد نابتة	ما مثلها نبتت فى الخلد من شجر
المصطفى اصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح على سيد البشر
والهاشميان سبطاه لها ثمر	والشيعة الورق الملتف بالثمر
انى بحبهم أرجو النجاة غداً	والفوز فى زمرة من افضل الزمر
هذا مقال رسول الله جاء به	اهل الرواية فى العالى من الخبر

(قال المؤلف) أخرج الحاكم النيسابورى الشافعى الحديث بسنده فى المستدرك ٣ / ١٦٠ عن ميناء عن مولى عبد الرحمن بن عوف انه قال خذوا عنى قبل أن تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق الدبرى بفتح الدال صدوق ، وعبد الرزاق وابوه وجده

ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قد أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه :

(قال المؤلف) : اخرج ابن عساكر الحديث بسنده عن ابن عباس مع أختلاف واختصار وهذا نصه فى ٤/٣١٨ من تاريخه عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى وإلا صمتا . يقول : أنا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقاً حقاً ، هذا وقد اخرج ابن عساكر الحديث فى ٤/٣١٨ أيضا بلفظ يقرب لفظ الخطيب الخوارزمى وفيه اختلاف وتقديم وتأخير ولعل ذلك من الرواة وهذا نصه :

بسنده عن ميناء بن ابى ميناء عن عبد الرحمن بن عوف إنه قال : ألا تسألونى قبل أن تشوب الاحاديث الاباطيل . قال رسول الله : انا الشجرة وفاطمة أصلها (أوفرعها) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر فى الجنة .

(قال المؤلف) : لايخفى ان الاحاديث المروية من الحاكم وغيره الراوى للحديث مولى عبد الرحمن وفى هذا الحديث الراوى عبدالرحمن بن عوف ولايخفى أيضا ان ميناء صحابى شهد تبوك مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكر ذلك فى اسد الغابة ٤/٤٢٧ ، هذا ومن انكر كونه من الصحابة قصد أمراً لم ينله وقد ذكر ابن حجر الهيتمى فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر . إن ضعف الراوى لايمنع من اخذ حديث فى الفضائل ، (قال) : وهذا مما اتفق عليه بين علماء الحديث والاصول والفروع ، راجع واغتنم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الحديث السابع) الخطيب موفق بن أحمد الخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١/ ٩٦ أخرج بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مامررت ليلة أسرى بى بشىء من ملكوت السماء وعلى شىء من ملكوت الحجب فوقها إلا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالى يناجوننى هنيئاً لك يامحمد فقد أعطيت مالم يعطه أحد قبلك ولايعطاه أحد بعدك . أعطيت على بن أبى طالب أخا وفاطمة زوجته ابنة والحسن والحسين أولاداً ومحبيهم شيعة ، يامحمد إنك أفضل النبيين ، وعلى أفضل الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين وشيعتهم أفضل من تضمنته عرصات القيامة وأشتملت عليه غرف الجنان وقصورها ومتنزهاتها فلم يزالوا يقولون ذلك فى مصعدى ومرجعى فلولا ان الله حجب عنهم آذان الثقلين لم يبق أحد إلا سمعهم .

(قال المؤلف) : أخرج السيد هاشم البحرانى فى غاية المرام ص ٥٨٦ الحديث بسنده عن أبى سعيد الخدرى وفيه أختلاف فى اللفظ وسنذكره إن شاء الله تعالى عندما نذكر ما أخرجه السيد المذكور فى الموضوع .

الفصل الرابع

فى الاحاديث التى اخرجها الشيخ مفتى العراقين محدث الشام
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشى الكنجى
الشافعى المتوفى سنة ٦٥٨ هـ

(الحديث الاول) كفاية الطالب فى مناقب امير المؤمنين على ابن أبى طالب عليه السلام طبع النجف الاشرف سنة ١٣٥٦هـ ص ٩١٨ أخرج بسنده وقال : أخبرنا ابراهيم بن بركات القرشى ، أخبرنا الحافظ على بن الحسن

الشافعى ، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى ، أخبرنا عاصم بن الحسن ، أخبرنا الحافظ ابو العباس ، حدثنا محمد بن أحمد القطوانى ، حدثنا ابراهيم ابن أنس الانصارى ، حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلمة عن أبى الزبير عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل على بن ابى طالب فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : قد اتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (ثم قال) : والذى نفسى بيده إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة (ثم قال) : انه أولكم ايماناً ، واوفاكم بعهد الله واقومكم بأمر الله ، واعدلكم فى الرعية ، وأقسمكم بالسوية ، وأعظمكم عند الله مزية (قال) : ونزلت (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) . (قال) : وكان أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل على عليه السلام قالوا : قد جاء خير البرية . (ثم قال الكنجى) : قلت هكذا رواه محدث الشام فى كتابه بطرق شتى ، وذكرها محدث العراق ومؤرخها عن زر عن عبد الله عن على قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يقل على خير الناس فقد كفر . (وفى رواية) عن حذيفة قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول : على خير البشر من أبى فقد كفر (هكذا رواه) الحافظ الدمشقى فى كتاب التاريخ عن الخطيب الحافظ ، وزاد فى رواية له عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : على خير البشر فمن أبى فقد كفر . (وفى رواية محدث الشام) لايبغضه إلا كافر (وفى رواية) لعائشة عن عطاء قال : سألت عائشة عن على فقالت : ذاك خير البشر لايشك فيه إلا كافر . (قلت) : هكذا ذكره الحافظ ابن عساكر فى ترجمة على عليه السلام فى تاريخه فى المجلد الخمسين لأن كتابه مائة مجلد فذكر منها ثلاث مجلدات فى مناقبه عليه السلام (إنتهى كلام الكنجى الشافعى بألفاظه) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(قال المؤلف) : أخرج ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى الحديث فى كتابه فرائد السمطين ١ / باب ٣٨ واخرجه الخطيب موفق بن أحمد الحنفى فى المناقب (ص ٦٦) وقد تقدم نقله وهو :

(الحديث الثانى) المنقول منه وإنما ذكرناه أيضا من كفاية الطالب لاختلاف بعض ألفاظه واختلاف سنده ولما ألحقه من الأحاديث المؤيدة للحديث ، هذا وقد اخرج جلال السيوطى الحديث ناقصا فى (الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ وقال : أخرجه ابن عساكر عن جابر .

(الحديث الثالث) كفاية الطالب ص ١١٩ قال : أخبرنى للقرى أبو اسحاق ابن يوسف بن بركة الكتبي فى مسجده بمدينة الموصل عن الحافظ أبى العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى عن أبى الفتح عبدوس عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمد طاهر الجعفرى فى داره باصبهان . (أخبرنا) الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى مردويه بن فورك . (أخبرنا) أحمد بن محمد بن السرى . (حدثنا) المنذر بن محمد بن المنذر . (حدثنى) أبى . (حدثنى) عمى الحسين بن سعيد عن أسماعيل بن زياد البزاز عن ابراهيم ابن مهاجر . (حدثنى) يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام (قال) : سمعت علياً يقول : حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانا مسنده الى صدرى فقال : أى على الم تسمع قول الله تعالى : (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البريه) . أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جئت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين . (ثم قال الكنجى الشافعى) : قلت : هكذا ذكره الحافظ أبو المؤيد موفق بن أحمد المكى الخوارزمى فى مناقب على عليه السلام .

(قال المؤلف) : رواه الخوارزمى الحنفى فى المناقب ص ١٧٨ - ص ١٧٩

وقد تقدم نقله فيما نقلنا منه مع أختلاف فى السند دون متن الحديث . (قال الكنجى) : ورواه ابن جرير الطبرى أى (فى تفسيره ، ج ٣٠/٣٤٦ طبع مصر .

(قال المؤلف) : وذكره أيضا بسند آخر عن الامام الباقر عليه السلام ولم يذكر قول أمير المؤمنين عليه السلام ، ولعل ذلك حديث آخر وسيمر عليك لفظه مسنداً فيما يأتى . (قال الكنجى) : وتابعه أبو العلاء الهمدانى وذلك ما ذكره الخوارزمى عن أبى اسحاق ورفعه ابن جرير وحده الى ابن عباس فى قوله تعالى : (وقفوهم أنهم مسؤولون) يعنى عن ولاية على عليه السلام .

(قال المؤلف) : ظهر بعد التحقيق أن ما أخرجه الطبرى فى تفسيره هو نفس الحديث الذى أخرجه الكنجى فى كفاية الطالب والذى أخرجه الخوارزمى فى المناقب ولكن اسقط منه أول الحديث وآخره وبقى جملة واحدة منها وهى (أنت ياعلى وشيعتك) .

(الحديث الرابع) كفاية الطالب ص ١٣٤ - ص ١٣٥ قال : أخبرنى أبو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي (أخبرنا) الحافظ أبو العلاء الهمداني (أخبرنا) أبو الفتح عبد الله بن عبدوس بن عبد الله الهمدانى (حدثنا) أبو طاهر الحسين بن سلمة بن على عن مسند زيد بن على عليه السلام (حدثنا) الفضل بن الفضل بن العباس (حدثنا) أبو عبد الله محمد بن سهل (حدثنا) محمد بن عبد الله البلوى (حدثنى) ابراهيم بن عبد الله بن العلاء (قال حدثنى) أبى عن زيد بن على عن أبيه عن جده على بن أبى طالب (عليهم السلام) قال : قال (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتحت خيبر (٢) لولا

(١) قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
(٢) ياعلى لولا .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى فى عيسى ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لاتمر على ملأ من المسلمين الا أخذوا من تراب رجليك وفضل طهورك ليستشفوا به لكن حسبك (١) أن تكون منى وأنا منك ترثنى وأرثك وأنت منى بمنزلة هارون (٢) من موسى إلا أنه لا نبى بعدى أنت تؤدى دينى وتقاتل على سنتى وأنت فى الآخرة أقرب الناس منى وإنك على الحوض (٣) وأنت أول داخل الى الجنة (٤) من أمتى وإن شيعتك على منابر من نور مسرورين (٥) مبيضة وجوههم حولى أشفع لهم فيكونون غداً فى الجنة جيران وأن أعدائك (٦) غداً ظماء مظمئين مسودة وجوههم مقمحين (٧) حربك حربى ، وسلمك سلمى ، وسرك سرى ، وعلانيتك علانيتى ، وسريرة صدرك كسريرة صدرى ، وانت باب علمى ، وان ولدك ولدى ، ولحمك لحمى ، ودمك دمى ، وإن الحق معك ، والحق على لسانك (٨) وفى قلبك وبين عينيك ، والايمان

---

(١) ولكن حسبك .

(٢) وانت تكون منى بمنزلة هارون .

(٣) وانك غدا على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين وانك اول من يرد على الحوض .

(٤) وانك اول من يدخل الجنة .

(٥) على منابر من نور رواة مرويين .

(٦) وان عدوك .

(٧) ياعلي حربك حربي .

(قال المؤلف) : تختلف نسخة مناقب الخوارزمى ص ٧٦ مع نسخة كفاية الطالب ولذا اشرنا الى ذلك .

(٨) والحق في لسانك ما نطقت فهو الحق .

مخالط لحمك كما خالط لحمى ودمى ، وان الله عز وجل أمرنى إن أبشرك (١) انك وعترتك فى الجنة ، وأن عدوك فى النار لايرد (٢) الحوض على مبغض لك ولا يغيب عنه محب لك قال على (٣) فخررت لله ساجداً (٤) وحمدته على ما أنعم به على من الاسلام والقرآن وحبنى الى خاتم النبيين وسيد المرسلين (صلى الله عليه وآله وسلم) (ثم قال الكنجى) : قلت هذا ما ذكرناه فى هذا الباب وما عدا ذلك من فضايله (عليه السلام) فمذكور فى أبواب الكتاب

(قال المؤلف) : أخرجما الحديث وقد تقدم فى الفصل الثانى لمافيه من الاختلاف والنقص بالنسبة الى ما أخرجه موفق بن أحمد فى المناقب ص ٧٦ فى مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٤٥ ، هذا وقد أخرج ذلك فى مجمع الزوائد ٩ / ١٣١ مختصراً ، وأخرجه فى ينابيع المودة (ص ٦٣) مع اختلاف وسنذكره انشاء الله تعالى فيما بعد عند ذكر ما أخرجه صاحب ينابيع المودة فى المطلوب ، ثم لا يخفى على اهل العلم والفضل أن جميع مضامين الحديث المذكور فى كفاية الطالب قد وردت فيها أحاديث عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقد أشرنا الى أكثرها بعد الحديث المنقول من مناقب الخوارزمى . فلا نعيد ذكرها بعد هذا الحديث المبارك راجع الفصل الثانى الحديث الرابع تجد مطلوبك ايها المحب .

---

(١) امرني ان ابشرك انت وعترتك ومحبك في الجنة .

(٢) ياعلى لايرد الحوض مبغض لك .

(٣) « قال : قال على عليه السلام » .

(٤) فخررت ساجدا لله سبحانه وتعالى « مناقب الخوارزمى » .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الفصل الخامس

فى الأحاديث التى أخرجها الشيخ سليمان القندوزى الحنفى المتوفى سنة ١٢٩٣ فى كتابه ينابيع المودة طبع الاستانة سنة ١٣٠١ﻫ نذكر جميع مافيه مما عثرنا عليه فى فضل الشيعة لاختلافها مع ما تقدم نقله وللتأكيد والتأييد لما ذكره غيره من علماء الحنفية والشافعية وغيره

(الحديث الاول) ينابيع المودة (ص٥٥) أخرج بسنده عن مناقب ابن المغازلى الشافعى (مخطوط) وقد نقله منه السيد هاشم فى غاية المرام وغيره من مؤلفاته وقد أخرج فيه بسنده عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما(انه) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه(وآله) وسلم يقول . فى على خصالا لو كانت واحدة فى رجل اكتفى بها فضلا وشرفا ، قوله صلى الله عليه وسلم : من كنت مولاه فعلى مولاه ، وقوله : على منى كهارون من موسى ، وقوله : على منى وأنا منه ، وقوله : على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى وقوله : حرب على حرب الله ، وسلم على سلم الله ، وقوله : ولىّ على ولىّ الله ، وعدو على عدو الله ، وقوله : على حجة الله على عباده ، وقوله : حب على ايمان وبغضه كفر ، وقوله : حزب على حزب الله ، وحزب اعدائه حزب الشيطان ، وقوله : على مع الحق والحق معه لايفترقان ، وقوله : على قسيم الجنة والنار ، وقوله ، من فارق على فقد فارقنى ، ومن فارقنى فقد فارق الله ، وقوله صلى الله عليه وسلم : شيعة على هم الفائزون ، هذه ثلاثة عشر حديثاً أخرجها القندوزى .

(قال المؤلف) : غير خفى على أهل العلم والفضل والمطلعين على فضائل أمير المؤمنين(ع)ومناقبه التى رووها علماء السنة فى كتبهم أن جميع ماسمعه جابر عليه الرحمة فى فضل أمير المؤمنين على ابن ابى طالب من ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثبت فى كتب احاديث اهل السنه منفرداً ومجتمعاً فى ضمن احاديث كثيرة ، وقد تقدمت الاشارة الى بعضها عند ما ذكرنا أحاديث فضائل الشيعة من كتب موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى ، واليك بعضها تأييداً للحديث المذكور فى الينابيع .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من كنت مولاه فعلى ، مولاه هذه الجملة من حديث الغدير وهو الحديث المشهور المعروف لدى جميع فرق المسلمين وقد كتب فيه كتب خاصة ، بل كتب فى سند الحديث كتاب خاص ، وفى متن الحديث أيضاً كتاب خاص ، راجع حديث الغدير من كتاب العبقات وراجع أيضاً كتاب الغدير للاستاذ الحجة الأمينى (ج ١) .

قوله صلى الله وآله وسلم : على منى كهارون من موسى .

هذا الحديث المبارك المعروف بحديث المنزلة وقد كتبت فيه كتب خاصة من السنة والشيعة ، منهم صاحب العبقات (ره) وقد الف جزءاً خاصاً فى هذا الحديث المعروف بحديث المنزلة وهو مجلد ضخم مطبوع فى الهند ، فراجعه قوله صلى الله عليه وآله وسلم ، على منى وانا منه .

تقدم فى الفصل الثالث مايثبت هذه الجملة ، وروى فيه أحاديث كثيرة فى كتب معتبرة عند علماء السنة فلا نكرر ذلك .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على منى كنفسى طاعته طاعتى ومعصيته معصيتى ، روى هذه المضامين فى ضمن أحاديث عديدة .

(منها) مافى كتاب كفاية الطالب (ص ١٥٥) فانه أخرج بسنده

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قلنا يارسول الله صلى الله عليك من أحب الناس اليك (الحديث مفصل وفيه) ، فقالت فاطمة (بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم) : إن عليا نفسي هل رأيت احداً يقول في (فقال صلى الله وآله وسلم) : إن علياً نفسه هل رأيت أحداً يقول في نفسه شيئا ، وأخرجه غيره .

(قال المؤلف) : لايخفى ان هذه قضية خاصة وإلا فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام ما لم يقله في غيره ، ويكفيك ما في القرآن العظيم وما أمره الله تعالى أن يقول فيه في قضية مباهلته مع علماء النصارى ، وهو قوله تعالى : (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكافرين) فقد امر صلى الله عليه وآله وسلم بأن يعبر عن ابن عمه بنفسه ، فعلى عليه السلام اذن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ففي هذه الآية المباركة كفاية لاثبات المطلوب ، واليك ايضاً مايؤيد المطلوب ويوضحه .

في كفاية الطالب ص ١٥٥ وفي مناقب الخوارزمي ص ٨١ و ص ٢٤٧ وص ٢٤٨ ، وذخائر العقبى ص ٦٤ ، والدر المنثور ٣ / ٢١٣ مايثبت ما نحن بصدده فتأمل فيها يأتي جيداً ، اما لفظ محب الدين الطبري الشافعي في ذخائر العقبى تحت عنوان (ان علياً رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم أو مثله) .

قال عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لوفد ثقيف حين جاؤوه ؛ لتسلمن أو لابعثن عليكم رجلا مني . (أو قال : مثل نفسي) ليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن اموالكم . قال عمر (بن الخطاب) : فوالله ما تمنيت الامارة إلا يومئذ فجعلت أنصب صدري رجاء ان يقول (صلى الله عليه وآله وسلم) هو

هذا قال : فالتفت (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) الى علي فاخذ بيده وقال : هو هذا هو هذا ، اخرجه عبد الرزاق في جامعه ، وأبو عمر النمري ، وابن السمان (ثم ذكر الطبري محب الدين الشافعي) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من نبي إلا وله نظير في أمته وعلي نظيري) أخرجه أبو حسن الخلعي ، وأما لفظ الخوارزمي في المناقب ص ٨١ مع لفظ محب الدين الطبري سواء فلا نحتاج الى ذكره .

وأما لفظ جلال الدين السيوطي الشافعي في الدر المنثور ٣ / ٢١٣ فهو عند تفسيره قوله تعالى : (فان تابوا وأقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم (الآية) .

قال : أخرج الحاكم (في مستدرك الصحيحين) وصححه عن مصعب ابن عبد الرحمن عن أبيه قال : افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية أوسبعة ثم ارتحل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر (ثم قال) : أيها الناس إني لكم فرط وإني أوصيكم بعترتي خيراً موعدكم الحوض ، والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا مني (أو كنفسي) فليضربن أعناق مقاتلهم وليسبين ذراريهم ، فرأى الناس انه يعني أبا بكر أو عمر ، فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا .

(قال المؤلف) : يظهر من عبارة جلال الدين ان هذه قضية أخرى ذكر فيها ان علياً عليه السلام كنفسه .

وأما لفظ الخوارزمي في المناقب (ص ٢٤٧ - ص ٢٤٨) ففي قضية المناشدة التي وقعت منه عليه السلام في يوم الشورى في قضية بيعة عثمان بن عفان فقال أمير المؤمنين في جملة ما قال : (قال) : فانشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد بني وليعة : لتنتهن أو لابعثن اليكم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رجلا نفسه كنفسى ، وطاعته كطاعتى ، ومعصيته كمعصيتى ، يقتلكم بالسيف غيرى قالوا : اللهم لا .

وفى الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٧٧) أخرج ما يقرب من لفظ الحاكم (قال) : وأخرج ابن أبى شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال : لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة انصرف الى الطائف فحصرها سبع عشرة ليلة أو تسع عشرة ليلة ، ثم قام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه (ثم قال) : أوصيكم بعترتى خيراً وان موعدكم الحوض ، والذى نفسى بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لأبعثن اليكم رجلا منى (أو كنفسى) يضرب أعناقكم ، ثم أخذ بيد على رضى الله عنه (ثم قال) هذا هو .

(قال المؤلف) : ثم ذكر ابن حجر بعد ذلك حديثاً مهماً فقال :

وفى رواية انه صلى الله عليه وسلم قال فى مرض موته : أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم . ألا انى مخلف فيكم كتاب ربى عز وجل وعترتى أهل بيتى ثم أخذ بيد على فرفعها فقال : هذا على ، مع القرآن والقرآن مع على لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسألهما ما خلفت فيهما .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : حرب علىّ حرب الله وسلم علىّ سلم الله .

(قال المؤلف) : تقدم فى الفصل الثانى ما يثبت هذه الجملة ، وفى اخبار حديث الكساء الذى رواه علماء السنة فى كتبهم المعتبرة ما يثبت المطلوب ، راجع ينابيع المودة (ص ٢٢٩ - ص ٢٣٠) . هذا وقد تعرضنا لكثير من أخبار الكساء فى كتابنا (الدرة البيضاء فى احوال فاطمة الزهراء عليها السلام) فلا يفوتك ذلك .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : ولى على ولى الله ، وعدو على عدو الله .

كفاية الطالب (ص ٢٣) أخرج بسنده عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على ابن أبى طالب من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله عز وجل ، هذا وقد وردت أحاديث كثيرة بمعناه (منها) ما فى الرياض النضرة ٢/١٦٥ و ١٦٦ فراجعها تجد أحاديث عديدة تثبت المطلوب . (منها) قوله صلى الله عليه وآله وسلم : مخاطباً علياً عليه السلام من أحبك فقد أحبنى وحبيبك حبيب الله وعدوك عدوى وعدوى عدو الله .

(قوله) صلى الله عليه وآله وسلم : على حجة الله على عباده .

ذخائر العقبى (ص ٧٧) أخرج بسنده عن أنس بن مالك انه قال : كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فرأى علياً مقبلا فقال يا أنس قلت : لبيك قال : هذا المقبل حجتى على أمتى يوم القيامة . ينابيع المودة (ص ٢٣٩) أخرج حديثاً بمعناه من أحمد بن حنبل ومن صاحب الفردوس وهذا نصه وهو الحديث (٥٧) عن أنس بن مالك قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالساً مع على فقال : أنا وهذا حجة الله على خلقه ، رواه صاحب الفردوس والامام أحمد .

(قال المؤلف) : أخرج على المتقى فى كنز العمال ٦/١٥٧ هذا الحديث أو نظيره عن أنس من تاريخ الخطيب البغدادى ، وهذا نصه (قال أنس : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) : أنا وهذا (مشيراً الى على عليه السلام) حجة الله على أمتى يوم القيامة .

وفى ينابيع المودة (ص ٦٢ - ص ٦٣) من المناقب (لابن المغازلى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الشافعي) بالاسناد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى اصطفاني واختارني وجعلني رسولا وانزل علي سيد الكتب فقلت : إلهي وسيدي إنك أرسلت موسى الى فرعون فسألك أن تجعل معه أخاه هارون وزيراً تشد به عضده ويصدق به قوله ، وإني أسألك ياسيدي وإلهي أن تجعل لي من أهلي ووزيراً تشد به عضدي فاجعل لي وزيراً وأخاً واجعل الشجاعة في قلبه والبسه الهيبة على عدوه وهو أول من آمن بي وصدقني وأول من وحد الله معي ، وانى سألت ذلك ربي عز وجل فأعطانيه فهو سيد الأوصياء اللحوق به سعادة والموت في طاعته شهادة ، واسمه في التوراة مقرون الى اسمي ، وزوجته الصديقة الكبرى ابنتي وابناه سيدا شباب أهل الجنة إبناي وهو وهما والأئمة من بعدهم حجج الله على خلقه بعد النبيين ، وهم ابواب العلم في أمتي من تبعهم نجا من النار ، ومن اقتدى بهم هدى الى صراط مستقيم لم يهب الله محبتهم لعبد إلا أدخله الله الجنة .

وفي المناقب لموفق بن احمد الخوارزمي الحنفي (ص٢٢٣) أخرج بسنده عن غياث بن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل جبرئيل صبيحة يوم فرحا مسروراً مستبشراً فقلت : حبيبي مالي أراك فرحا مستبشراً ، فقال : يا محمد وكيف لا اكون فرحا مستبشراً وقد قرت عيني بما أكرم الله أخاك ووصيك وامام أمتك علي بن أبي طالب عليه السلام . فقلت : وبم أكرم الله أخي ووصيي وامام أمتي ؟ قال : باهى الله بعبادته البارحة ملائكته وحملة عرشه وقال ، ملائكتي انظروا الى حجتي في أرضي على عبادي بعد نبي محمد صلى الله عليه وسلم فقد عفر خده في التراب تواضعاً لعظمتي ، اشهدكم انه امام خلقي

ومولى بريتي .

(ينابيع المودة) ص ٢٤٨ في المودة الرابعة من مودة القربى عن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاقبل علي فقال هذا حجة الله على أمتي يوم القيامة عند الله .

(في كنوز الحقائق) المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطي (ج ١ ص ٧١ - ص ٧٢) - وهو كتاب جمع فيه أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بترتيب الحروف - في حرف الالف أخرج بسنده أنه صلى الله عليه وسلم قال : أنا وعلي حجة الله على عباده (من الفردوس) .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من كنت مولاه فعلي مولاه .

(قال المؤلف) هذه الجملة من حديث الغدير وقد الفت فيه مؤلفات مستقلة في سنده ومتنه ، راجع حديث الغدير من العبقات للهندي ، وراجع كتاب الغدير للعلامه الأميني ففيهما كفاية لمن أراد معرفة هذه الجملة من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا يسع هذا المختصر تفصيل معنى حديث الغدير فقد ذكر الفريقان بطرق عديدة بحيث أصبح من الاحاديث المتواترة التي لاينكرها إلا مكابر .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله .

(قال المؤلف) لايخفى على المنصفين أن هذه الكلمات المباركة التي تكلم بها النبي الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم قد رواها علماء المسلمين من أهل السنة والامامية ، ففي غاية المرام للسيد هاشم البحراني رحمه الله باب خاص في هذا الحديث ذكر فيه بعض ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أهل البيت عليهم السلام ، فمجموع ما أخرجه من كتب علماء السنة عشرة احاديث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وقد عينا مصادرها كما عينا مصادر غيرها من الأحاديث حسب الامكان واليك بعض ما روى فى المطلوب من كتب علماء السنة .

فى مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابورى الشافعى ٣ / ١٤٦ طبع حيدر آباد أخرج حديثاً فى الموضوع عن أبى ذر .

(قال) أخبرنى ابو سعيد النخعى (ثنا) عبدان الاهوازى (ثنا) محمد بن عبد الله بن نمير (أنا) عامر بن السرى عن أبى الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبى ذر رضى الله عنه (قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقنى .

(قال المؤلف) أخرج المحب الطبرى فى ذخائر العقبى (ص ١٦) حديث أبى ذر وقال خرجه احمد فى المناقب ولفظه هذا قال ابو ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ياعلى من فارقنى فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقنى

كنز العمال ٦ / ١٥٦ أخرج أحاديث عديدة فى المطلوب عن ابي ذر وعن ابن عمر نقلا من المعجم الكبير للطبرانى ومن مستدرك الحاكم .

عن أبن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى فقد فارق الله .

وفى فرائد السمطين ١ / باب ٥٥ أخرج حديث أبى ذر وحديث أبن عمر المتقدمين ، وفى ينابيع المودة (١٨١) من كنوز الدقائق للشيخ عبد الرؤوف المناوى المصرى الشافعى قال فى الادب (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من فارق عليا فارقنى ومن فارقنى فارق الله ، لأبى داود .

(قوله صلى الله عليه وآله وسلم) على قسيم الجنة والنار .

كنز العمال ٦ / ٤٠٢ أخرج بسنده عن أمير المؤمنين على أبن أبى طالب عليهما السلام أنه قال أنا قسيم الجنة والنار .

البداية والنهاية لابن كثير ٧ / ٣٥٥ بسنده عن عباية عن على عليه السلام (أنه قال) : أنا قسيم النار اذا كان يوم القيامة قلت هذا لك وهذا لى .

فرائد السمطين ١/ باب ١٩ أخرج حديثا مفصلا معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على قسيم الجنة والنار ، وحيث لم يحضرنى الكتاب لم أنقل لفظ حديثه والكتاب مخطوط وموجود فى مكتبة الامام الصادق عليه السلام العامة فى الكاظمية فى حسينية الحيدرية .

كتاب الشفاء للقاضى عياض ١ / ٢٨٤ أخرج بسنده انه صلى الله عليه وآله وسلم بشر عليا بانه قسيم النار يدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار .

كفاية الطالب (ص ٢١) أخرج بسنده عن عباية عن على ابن أبى طالب أنه (عليه السلام) قال أنا قسيم النار يوم القيامة أقول خذى ذا وذرى ذا (ثم قال الكنجى الشافعى) هكذا رواه الحافظ ابو القاسم الدمشقى فى تاريخه ورواه غيره مرفوعا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم (ثم ذكر) أن بعض الناس سأل أحمد بن حنبل عن صحة هذا الحديث فاجابه أنه صحيح (انتهى مضموناً) .

الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى (ص٧٧)(قال) أخرج الدارقطنى ان عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاماً مفصلا ومن جملة قوله انشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ياعلى أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيرى ، قالوا اللهم لا (ثم قال ابن حجر) ومعناه ما رواه عنترة عن على الرضا أنه صلى الله عليه وسلم قال له أنت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول هذا لى وهذا لك .

(قال المؤلف) قول الدار قطنى أن عليا قال للستة الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاماً طويلا مفصلا : هو ما أخرجه موفق بن أحمد الحنفى فى المناقب (ص٢٤٧) راجع المناقب وتدبر فى كلام أمير المؤمنين عليه السلام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الذى ناشد به يوم الدار ويوم الشورى الستة الذين جعل عمر بن الخطاب الامر شورى بينهم حتى تنكشف لك حقائق كثيرة وأمور عجيبة (منها) ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر أمير المؤمنين (ع) أنه قسيم الجنة والنار ، هذا وقد أخرج موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى حديثاً آخر يثبت مانحن بصدده وهو مافى (ص ٢٣٤) من المناقب فانه أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ياعلى أنك قسيم الجنة والنار تقرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب .

(قال المؤلف) أخرج محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ص ٦١ بعض هذا الحديث عن على عليه السلام .

قال قال رسول الله صلى الله عليه . ياعلى أنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى .

ينابيع المودة ص ٨٥ قال فى المناقب عن أبى الطفيل عامر بن واثلة - وهو آخر من مات من الصحابة بالاتفاق - عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلى أنت وصيى حربك حربى وسلمك سلمى وأنت الامام وأبو الائمة الاحد عشر الذين هم المطهرون المعصومون ومنهم المهدى الذى يملأ الارض قسطاً وعدلا فويل لمبغضيهم ، ياعلى لو أن رجلا أحبك وأولادك فى الله لحشره الله معك ومع اولادك وأنتم معى فى الدرجات العلى وأنت قسيم الجنة والنار تدخل محبيك الجنة ومبغضيك النار ، وقد عقد فى ينابيع المودة من ٨٣ الى ص ٧٦ باباً خاصاً فى أن عليا أمير المؤمنين قسيم الجنة والنار . وأورد أخباراً عديدة فى ذلك راجعها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : على مع الحق والحق معه لايفترقان .

(قال المؤلف) : تقدم فى الفصل الثانى مايثبت هذه الجملة ومابعدها فلا نعيد .

(الحديث الثانى) ينابيع المودة (ص ٦٢) من مناقب ابن المغازلى

الشافعى بسنده عن أبى الزبير المكى عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأقبل على فقال : قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال : والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة . (الحديث) .

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا فى الفصل الثانى وفى الفصل الرابع مع إختلاف يسير فى بعض الفاظه .

(الحديث الثالث) ينابيع المودة (ص ٦٣) من مناقب موفق بن أحمد الخوارزمى الحنفى او من مقتل الحسين عليه السلام بسنده عن على (ع) : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتحت خيبر لو لا أن تقول فيك طوائف من أمتى ما قالت النصارى فى عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا بحيث لاتمر على ملأ من المسلمين إلا أخذوا من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به (الحديث) .

(قال المؤلف) : تقدم الحديث كاملا من مناقب الخوارزمى فى الفصل الثانى وفى الفصل الرابع وقد ذكرنا للحديث مؤيدات من الاحاديث النبوية ، ولايخفى ان الاحاديث الثلاثة المروية فى المناقب وكفاية الطالب وينابيع المودة فيها اختلاف وزيادة ونقصان وقد أشرنا الى بعض ذلك .

(الحديث الرابع) ينابيع المودة (ص ٧٤) من مناقب المغازلى أخرج بسنده عن عامر بن واثلة قال : خطبنا على رضى الله عنه على منبر الكوفة فقال : أيها الناس سلونى سلونى فوالله لاتسألونى عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها متى نزلت بليل أو نهار ، فى مقام أو مسير ، فى سهل أو فى جبل وفى من نزلت فى مؤمن أو منافق ، وماعنى الله بها أعام أو خاص ، فقال ابن الكواء اخبرنى عن قوله تعالى (الذين آمنو وعملوا الصالحات أولئك

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

خير البرية) فقال اولئك نحن وأتباعنا وفي يوم القيمة غرآء محجلين رواء مرويين يعرفون بسيماهم .

(قال المؤلف) تقدم في مقدمة هذا المختصر ان الشيعة هم أتباع علي وأولاده المعصومين عليهم السلام ولو استقصيت الدنيا باجمعها لاتجد قوماً من البشر يكونون أتباع علي وأهل البيت عليهم السلام حقيقة غير الامامية وهم المعروفون باسم الشيعة الأثنى عشرية وأما سائر فرق الاسلام فهم أتباع أئمتهم الذين يقتدون بهم .

(الحديث الخامس) ينابيع المودة (ص١٨٠) أخرج حديثين من الديلمي ، الأول قوله صلى الله عليه وآله وسلم : شيعة عليّ هم الفائزون ، والحديث الثاني على وشيعته هم الفائزون .

(قال المؤلف) : تقدم حديث مفصل من الخوارزمي ومن جملة مضامينه وآخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان عليا وشيعته هم الفائزون . وبهذا المضمون ورد في آخر كلمة من حديث كفاية الطالب وقد تقدم أيضا هذا ، وقد أخرج الخوارزمي في المناقب في مورد آخر حديثا آخر وفي اخره (يافاطمة لاتبكي فان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة يدخلون الجنة .

(الحديث السادس) ينابيع المودة (ص٢٣٧) عند ذكر أحاديث صاحب الفردوس قال : (الحديث الخامس والأربعون) عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث السابع) وفيه أيضا (ص٢٥٢) قال : ولأبي داود والطيالسي بسنديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الثامن) وفيه أيضا (ص٢٥٢) قال : في المودة السادسة من مودة القربى عن عبد الله بن سلام قال : قلت يارسول الله اخبرني عن لواء الحمد ماصفته ؟ قال عليه السلام : طوله مسيرة الف عام سنامه ياقوتة حمراء قضبته لؤلؤة بيضاء وسطه زمردة خضراء له ثلاث ذوائب ذوابة بالمشرق وذوابة في المغرب والثالث في الوسط مكتوب عليها ثلاثة أسطر ، السطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم ، والسطر الثاني الحمد لله رب العالمين ، والسطر الثالث لاإله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله ، طول كل سطر مسيرة الف يوم ، قال : صدقت يارسول الله فمن يحمل ذلك ؟ قال : يحمله الذي يحمل لوائي في الدنيا علي ابن أبي طالب ومن كتب الله اسمه قبل أن يخلق السماوات والارض . قال صدقت يارسول الله فمن يستظل تحت لوائك ؟ قال : المؤمنون أولياء الله وشيعة الحق وشيعتي ومحبي وشيعة علي ومحبوه وانصاره ، فطوبى لهم وحسن مآب ، والويل لمن كذبني في علي أو كذب عليا في أو نازعه في مقامه الذي أقامه الله فيه .

(قال المؤلف) : أخرج علماء السنة وعلماء الامامية احاديث كثيرة في أن عليا عليه السلام يحمل لواء النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ، ومن علماء الامامية الذين أخرجوا ذلك السيد هاشم البحراني في غاية المرام فانه رحمه الله أخرج في (ص٦٧٧) أحد عشر حديثاً من علماء السنة في الباب وأخرج تسعة عشر حديثاً من علماء الامامية في الموضوع ، واليك بعض الاحاديث المروية في كتب علماء السنة .

كنز العمال ٦ / ٤٠٢ (ح٦١١٣) بسنده عن احمد بن عامر بن سليم الطائي (حدثنا) علي بن موسى الرضا (حدثني) أبي موسى (حدثني) أبي جعفر (حدثني) أبي محمد (حدثني) أبي علي (حدثني) الحسين (حدثني) أبي علي ابن

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أبي طالب (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياعلي إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني (أما الأولى) فاني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فاعطاني . (وأما الثانية) فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فاعطاني . (وأما الثالثة) فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر الذي تحته المفلحون والفائزون بالجنة فاعطاني . (وأما الرابعة) فسألت ربي أن تسقى أمتي من حوضي فاعطاني (وأما الخامسة) فسألت ربي أن يجعلك قائد أمتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من به علي .

وفيه أيضاً ٤٠٢/٦ (ح ٦٦١٥) باسناده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياعلي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام رجل من الانصار فقال : فداك أبي وأمي فمن هم ؟ قال أنا على البراق ، وأخي صالح على ناقته التي عقرت ، وعمي حمزة على ناقته العضباء ، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ينادي لا إله إلا الله محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش فيجيبهم ملك من بطنان العرش يامعشر الادميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا الصديق الأكبر علي ابن أبي طالب .

وفيه أيضا ص٤٠٣ (ح٦٦١٦) قال : (حدثنا) شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : في علي خمس خصال لم يعطها نبي قبلي (أما الخصلة الاولى) فانه يقضي ديني ويواري عورتي (وأما الثانية) فانه الذائد عن حوضي . (وأما الثالثة) فانه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة . (وأما الرابعة) فان لوائي معه يوم القيامة وتحته آدم وما ولد . (وأما الخامسة) فاني لاأخشى أن يكون زانياً بعد احصان

ولا كافراً بعد ايمان .

(قال المؤلف) : في عبارة كنز العمال سهو أو غلط أو تحريف .

كفاية الطالب (ص ١٩٤) أخرج بسنده عن قتادة أن علي ابن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في كل مشهد (ثم قال) : هكذا رواه ابن سعد في كتاب الطبقات .

الرياض النضرة ٢ / ١٩١ قال : وعن علي عليه السلام قال : كسرت يد علي يوم أحد فسقط اللواء من يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ضعوه في يده اليسرى فانه صاحب لوائي في الدنيا والآخر ، أخرجه الحضرمي .

(الحديث التاسع) ينابيع المودة (ص ٢٥٦) من كتاب مودة القربى انه قال في المودة الثامنة انه (صلى الله عليه وآله وسلم قال) : حدثني جبرائيل وقال : ان الله يحب عليا لا يحب الملائكة مثل حب علي وما من تسبيحة لله تسبح لله إلا ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبه وشيعته الى يوم القيامة .

(الحديث العاشر) وفيه أيضا (ص ٢٢٦) بسنده عن ابن عباس خلق الله الأنبياء من اشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة فانا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين أثمارها وأشياعنا أوراقها فمن تعلق بها نجا ومن زاغ عنها هوى .

أخرج الحاكم في مستدرك الصحيحين ٣ / ١٦٠ وابن عساكر في تاريخه ٤ / ٣٩٨ والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١ / ٦٠ حديثا بمعناه وفيه زيادة وسيأتي ان شاء الله تعالى حديث الحاكم وابن عساكر في بابه .

(الحديث الحادي عشر) وفيه ايضاً (ص ٢٥٦) أخرج بسنده عن جابر رفعه (الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال : والذي بعثني بالحق نبيا ان الملائكة تستغفر لعلي وتشفق عليه وعلى شيعته أشفق من الوالد على ولده

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الحديث الثانى عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٧) من مودة القربى انه قال فى المودة التاسعة : روى عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت : إن أبى (ص) نظر الى على وقال هـذا وشيعته فى الجنة .

(الحديث الثالث عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام انه صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى بشر شيعتك أنا الشفيع (لهم) يوم القيامة وقتا لا ينفع مال ولا بنون إلا شفاعتى .

(الحديث الرابع عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(الحديث الخامس عشر) وفيه أيضا (ص ٢٥٧) أخرج بسنده عن على عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لا تستخفوا بشيعة على فان الرجل (الواحد) منهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا ص ٢٥٧ أخرج عن جابر رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : إذا كان يوم القيامة يأتينى جبرائيل وميكائيل بحزمتين من المفاتيح حزمة من مفاتيح الجنة وحزمة من مفاتيح النار .

وعلى مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد وعلى ، وعلى مفاتيح النار أسماء المبغضين من اعدائه فيقولان لى يا أحمد هذا مبغضك وهذا محبك فادفعهما الى على أبن ابى طالب فيحكم فيهم بما يريد فو الذى قسم الارزاق لايدخل مبغضيه الجنة ولا محبه النار أبداً .

(قال المؤلف) : غير خفى على أهل الحديث أن الاحاديث الخمسة المتقدمة على كلامنا رواها علماء السنة والامامية فى كتبهم نقلا من كتب علماء

السنة سيما حديث ابن عباس المتقدم فقد أخرجه جمع كثير من علماء السنة واليك أسماء بعضهم .

جلال الدين السيوطى الشافعى فى الدر المنثور ٦ / ٣٧٦ و ٦ / ٣٧٩ .

ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى فرائد السمطين باب ٣١ .

الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ٩١٨ .

أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزى الحنفى فى تذكرة خواص الائمة ص ١٩٩ .

الخطيب موفق بن احمد الخوارزمى الحنفى فى المناقب ص ٦٦ .

المناوى عبد الرزاق فى كنوز الحقائق المطبوع بهامش الجامع الصغير للسيوطى ج ٢ ص ٢١ .

السيد هاشم البحرانى فى كتاب المناقب الصغير المطبوع فى بغداد المعروف (بعلى والسنة) نقلا من كتاب نزل الابرار وكتاب الوسيلة لعالمين من علماء السنة .

(الحديث السابع عشر) ينابيع المودة (ص ٢٥٥) من مودة القربى بسنده عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال إن الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة من عرشه بلا كيف ولا زوال فاختارنى واختار عليا لى صهراً ، واعطى له فاطمة العذراء البتول ولم يعط ذلك أحداً من النبيين ، واعطى الحسن والحسين ولم يعطى أحدا مثلهما ، واعطى صهراً مثلى ، واعطى الحوض وجعل اليه قسمة الجنة والنار ولم يعط ذلك الملائكة وجعل شيعته فى الجنة ، واعطى أخاً مثلى وليس لأحد أخ مثلى ، أيها الناس من أراد ان يطفى غضب الله ومن أراد أن يقبل الله عمله فليحب على ابن ابى طالب فان حبه يزيد فى الايمان وإن حبه يذيب

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

السيئات كما تذيب النار الرصاص .

(قال المؤلف) : أن مضامين هذا الحديث الشريف وردت فى احاديث عديدة فى كتب علماء السنة واليك بعضها :

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اختار الله علياً عليه السلام واعطى الحوض أى أعطى سقاية الحوض .

تقدم من مناقب الخوارزمى (ص ٧٧ وص ٩٥) حديث مفصل ومن جملة مضامينه سألت ربى أن تسقى أمتى من حوضى فاعطانى .

وفى المناقب للخوارزمى (ص١٩٩) قال صلى الله عليه وآله وسلم لا بنته فاطمة عليها السلام : يافاطمة انى مقيم غداً عليا على حوضى يسقى من عرف من أمتى .

وكنز العمال ٦/٣٩٣(ح٦٠١٥)أخرج حديثاً فيه أن عليا عليه السلام ساق على الحوض ، وفى كفاية الطالب ص١٣٥ ، والمناقب للخوارزمى ص ٧٦ ، وفى مقتل الحسين للخوارزمى أيضاً (ج ١ص٤٥) أحاديث مفصلة ومن جملة مضامينها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ياعلى أنك على الحوض خليفتى تذود عنه المنافقين

وفى فرائد السمطين أخرج حديثا مفصلا ومن جملة مضامينه أن عليا عليه السلام صاحب حوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم وصاحب الشفاعة

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وجعل اليه قسمة الجنة والنار .

(قال المؤلف) : تقدم مايثبت ذلك من كتب عديدة لعلماء السنة فلا حاجة الى تكراره .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حب على يزيد فى الايمان وإن حبه يذيب السيئات .

(قال المؤلف) : وردت احاديث كثيرة بعبارات مختلفة كلها تثبت

المطلوب ، واليك بعضها ، فى ينابيع المودة (ص٢٥١) من مودة القربى فى المودة السادسة أخرج بسنده عن ابن عباس رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حب على يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب ، وفى الرياض النضرة ٢/٢٥ عن ابن عباس نحوه ، وفى ذخائر العقبى ص ٩١ نحوه ايضا وكذلك فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ نحوه ، وفى كفاية الطالب ص ٢٨٤ نحوه وفى الينابيع ايضا (ص٢٥٢) من مودة القربى أنه قال فى المودة السادسة روى عن معاذ رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : حب على حسنة لاتضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة .

(قال المؤلف) فى المناقب للخوارزمى (ص٤٥) أخرج حديث معاذ مسنداً ، وكذلك فى كفاية الطالب ص١٨٥ .

(الحديث الثامن عشر) ينابيع المودة (ص ١٤٤) من مودة القربى أخرج فى المودة الثانية عن محمد بن الحنفية عن ابيه على عليه السلام قال انى لنائم يوما اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر الىّ وحركنى برجله وقال قم يفديك أبى وأمى فان جبرائيل أتانى وقال بشر هذا (يعنى عليا عليه السلام) بان الله تعالى جعل الائمة من صلبه ، وان الله تعالى ليغفر له ولذريته ولشيعته ولمحبيه ، وان من طعن عليه وبخس حقه فهو فى النار .

(قال المؤلف) روى مضامين هذا الحديث الشريف فى ضمن احاديث عديدة فى كتب علماء السنة وقد جمعنا كثيرا منها فى كتابنا (المهدى الموعود عند الجمهور) وفى كتابنا (على والوصية) ونذكر بعضها هنا .

فرائد السمطين ١ / باب ٢٣ أخرج بسنده عن جابر بن عبد الله الانصارى قال كنت يوما مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض حيطان المدينة وبد على فى يده فررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد سيد الانبياء وهذا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على سيد الاوصياء وابو الائمة الطاهرين (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا المهدى وهذا الهادى (قال) ثم مررنا بنخل فصاح النخل هذا محمد رسول الله وهذا على سيف الله فالتفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى على فقال ياعلى سمه الصيحانى فسمى الصيحانى .

وفيه ايضا ١ / باب ٥٨ اخرج حديثا مفصلا ومن جملة مضامينه ان عليا أمير المؤمنين أبو الائمة وابو الاوصياء الطاهرين .

وفيه فى ٢ / اواخر الكتاب اخرج بسنده عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن خلفائى واوصيائى حجج الله على الخلق بعدى الاثنا عشر أولهم أخى وآخرهم ولدى ، قيل يارسول الله ومن أخوك قال على ابن ابى طالب ، قيل فمن ولدك المهدى قال الذى يملأ الارض قسطاً وعدلا كما ملئت جوراً وظلما ، والذى بعثنى بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدى المهدى فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلى خلفه وتشرق الارض بنور ربها ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب .

فرائد السمطين ١ / باب ٥ بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من احب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدى وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فأنهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادت امتى وقادات الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبى وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله ليغفر له ولذريته وشيعته ولمحبيه :

(قال المؤلف) : تقدم مما يثبت ذلك من الاحاديث النبوية فى الفصل الأول والثانى فراجعها .

(الحديث التاسع عشر) ينابيع المودة (ص٢٤٥) أخرج بسنده عن على أمير المؤمنين عليه السلام رفعه الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتى وشيعة أهل بيتى المخلصين فى ولايتنا ويقول الله تعالى : هلموا يا عباد الله لأنشر عليكم كرامتى فقد أوذيتم فى الدنيا .

(الحديث العشرون) وفيه (ص ٢٦٩) من (جواهر العقدين) قال : أخرج أحمد فى المناقب عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى : أما ترضى أنك معى تدخل الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا وأشياعنا عن ايماننا وشمائلنا .

(الحديث الحادى والعشرون) وفيه (ص٢٦٩) أيضا من المعجم الكبير للطبرانى (وهو كتاب جميع أحاديثه صحيحة باعتراف علماء السنة) بسنده عن أبى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : ياعلى أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماناو شمائلنا .

(قال المؤلف) : تقدم هذا الحديث ومايعناه فى الفصل الاول وذكر له مقدمة لم تذكر هنا ، هذا ولا يخفى على أهل العلم ان هذا الحديث أخرجه جماعة مع اختلاف فى الفاظه وله وجوه من القول ، والاصح والاول أن يقال إن رواة الحديث نقلوه فى المعنى فاوجب الاختلاف ولو ان بعض الفاظه يأبى ذلك ، وعلى كل حال إن رواة الحديث جمع كثير منهم ابن عساكر فى تاريخه ٤ / ٣١٨ ، ومنهم ابن حجر الهيتمى فى الصواعق ص ٩٨ ومنهم الخوارزمى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ١ / ١٠٩ ومنهم على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢١٨ ، ومنهم الشيخ سليمان الحنفى فى ينابيع المودة ص ٢٦٩ والاغلب أخرجوا الحديث بالفاظ مختلفة .

(الحديث الثانى والعشرون) ينابيع المودة ص ٧٢٠ أخرج احاديث ثلاثة فى فضل الشيعة (الاول) من فردوس الديلمى بسنده عن على عليه السلام انه قال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى أن الله قد غفر لك ولولدك ولاهلك وذريتك ولشيعتك ولمحبى شيعتك فابشر فانك الانزع البطين (الثانى) من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن أبى رافع ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى ياعلى أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وان أعداءك يردون على ظماء مقمحين .

(الثالث) قال الراوى جمال الدين الزرندى المدنى عن ابن عباس انه قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو أنت وسيعتك تأتى يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين ويأتى أعداؤك غضباً مقمحين فقال (على عليه السلام) ومن عدوى قال من يبرأ منك ولعنك .

(قال المؤلف) تقدم ذكر الاحاديث الثلاثة مع اختلاف وزيادة ونقصان فيها وقد أخرج فى الصواعق الحديث الثالث مع زيادة لم يذكرها غيره ، وقد نقله من جمال الدين الزرندى عن ابن عباس أنها لما نزلت الآية (المذكورة) قال صلى الله عليه وسلم لعلى هو انت وشيعتك تأتى انت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين ويأتى عدوك غضباً مقمحين ، قال ومن عدوى قال من تبرأ منك ولعنك ، وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم قيل ومن هم يارسول الله قال شيعتك ياعلى ومحبوك .

(قال المؤلف) هذه التتمة (أى من قوله خير السابقين الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم ومحبوك) لم يذكرها غيره وغير نور الدين على بن أبى بكر الهيتمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ فى كتابه مجمع الزوائد ٩/١٧٩ ، ممن عثرنا عليه من رواة هذا الحديث ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث مع تقدمها لاختلاف رواتها والفاظها والكتب المذكورة فلا تكرار .

الفصل السادس

فى الاحاديث المروية فى كتاب الدر المنثور لجلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١ هـ

(الحديث الاول) فى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ قال أخرج ابن عدى بسنده عن ابن عباس (انه) قال لما نزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين .

(قال المؤلف) تأمل فى هذا الحديث وقايسه مع الاحاديث المتقدمة فى الفصل الخامس تعلم ماعمل به من اسقاط وتحريف يوجب عدم فهم معنى الحديث ، والعجب من السيوطى كيف فعل بهذا الحديث ما فعل وقد أخرجه غيره من دون تغير وحذف وتحريف .

(الحديث الثانى) وفيه أيضا ٦ / ٣٧٩ قال أخرج ابن مردويه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تسمع قول الله (أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض اذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين .

(قال المؤلف) ان راجعت الحديث فى الفصل الثانى والرابع عرفت

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مافعل بالحديث من تغيير وحذف يوجب عدم فهم الحديث . هذا وأن للحديث مقدمة بها يعرف معنى الحديث ، راجع الحديث الخامس من الفصل الثانى والحديث الثالث من الفصل الرابع .

(الحديث الثالث) الدر المنثور ٦ / ١٧٩ قال أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده أن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل على قالوا جاء خير البرية .

(قال المؤلف) لو راجعت الحديث الذى أخرجه جلال الدين نقلا عن ابن عساكر فى الفصل الرابع وهو الحديث الاول منه وفى الفصل الثانى وهو الحديث الثانى منه لعلمت ما كان يفعل جلال الدين فى الاحاديث المروية فى كتب أهل السنة من تغيير وحذف وتحريف وغير ذلك ، راجع الحديث الثانى من الفصل الثالث والحديث الاول من الفصل الرابع وأعجب ، هذا وانما ذكرنا الاحاديث الثلاثة من الدر المنثور مع تقدمها فى الفصول السابقة لكى يتضح للمراجعين ماعملوا فى احاديث الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم

الفصل السابع

فى الاحاديث المروية فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤ للشيخ عبد القادر بن احمد بن مصطفى بدران الدمشقى المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ

(الحديث الاول) تاريخ ابن عساكر ٤ / ٣١٨ أخرج بسنده عن ميناء ابن ابى ميناء عن عبد الرحمان بن عوف أنه قال ألا تسألونى قبل أن تشوب الاحاديث الاباطيل قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنا الشجرة وفاطمة أصلها (أوفرعها) وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها من جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر فى الجنة .

(الحديث الثانى) أخرجه ابن عساكر فى تاريخه ٤ | ٣١٨ بمضمون الحديث المتقدم عن ابن عباس أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم باذنى ولا صمتا يقول أنا شجرة وفاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها والمحبون أهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا .

(قال المؤلف) أن راوى الحديث ميناء ابن أبى ميناء صحابى شهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكره فى أسد الغابة ٤/٤٩٧ والصحابة فى نظر علماء السنة كلهم عدول الى أن يفارقوا الدنيا فوجود ميناء فى سند الحديث لايسقطه من الاعتبار ، هذا وقد ذكر ابن حجر فى كتابه تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ الذى أطبق عليه أئمتنا الفقهاء والاصوليون والحفاظ أن الحديث الضعيف حجة فى المناقب فعليه أن قيل لوجود ميناء فى سند الحديث يضعف الحديث فجوابه اجاب ما ابن حجر ، هذا وقد ورد الحديث بسند آخر فى كتب علماء السنة مع أختلاف فى اللفظ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هذا وقد ذكر الحاكم فى مستدركه ٣ | ١٦٠ حديث ميناء مع أختلاف وزيادة ويظهر منه ان حديث أبن عساكر محرف وهذا لفظه بحذف السند عن ميناء مولى عبد الرحمان بن عوف أنه قال خذوا عنى قبل أن تشاب الاحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها وأصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) راوى الحديث اسحاق صدوق ، وعبد الرزاق وابو وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمان ابن عوف قد أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسمع منه .

(قال المؤلف) أن بمقتضى كلام الحاكم النيسابورى لا يصح تضعيف ميناء هذا لأنه صحابى وعند أهل السنة الصحابة كلهم عدول ، هذا وقد أخرج حديث ميناء والخوارزمى فى تاريخ مقتل الحسين (ص ٦١ - ص ٦٢) بسند متصل ولفظه ولفظ ابن عساكر سواء مع اختلاف فى كلمة واحدة حيث قال الخوارزمى (فالشجرة اصلها فى جنة عدن) وقال ابن عساكر (فالشجرة أصلها من جنة عدن) وفيه تقديم وتأخير فى بعض الكلمات ، وقد تقدم فى الفصل الثالث لفظ الخوارزمى وما قيل فيه من شعر بعض الشعراء فراجعه .

الفصل الثامن

فى الاحاديث التى اخرجها ابراهيم بن محمد الحموينى الشافعى المتوفى سنة ٧٢٢ هـ فى فرائد السمطين (وهو كتاب مخطوط يوجد فى العراق فى الكاظمية فى مكتبة الامام الصادق عليه السلام العامة الواقعة فى حسينية الحيدرية وفى ايران فى مكتبة السيد مشكاة بطهران وفى مكتبة الامام امير المؤمنين عليه السلام فى النجف الاشرف)

(الحديث الاول) فرائد السمطين ١ / باب ٣١ اخرج بسنده عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن ابى طالب فقال النبي قد اتاكم اخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة ، انه اولكم ايمانا واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم فى الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال ونزلت (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (جابر) وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا اقبل على عليه السلام قالوا قد جاء خير البرية .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف فى الفصل الثانى والرابع والخامس مع اختلاف يسير ، وفى الفصل السادس من الدر المنثور والفاظ غير جلال الدين متقاربة ولفظ جلال الدين فيه تغيير وحذف .

(الحديث الثانى) فرائد السمطين ٢ / باب ٨ اخرج بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايمن ، ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى يابنى فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه الايسر ، ثم اقبلت فاطمة عليها السلام فلما رآها بكى ثم قال الى الى يابنية فاجلسها بين يديه ، ثم اقبل على عليه السلام فلما رآه بكى ثم قال الى الى ياأخى فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن ، فقال له اصحابه يارسول الله ماترى واحداً من هؤلاء إلا بكيت أو ما فيهم من تستر برؤيته ؟ فقال صلى الله عليه وسلم والذى بعثنى بالنبوة واصطفانى على جميع البرية انى وإياهم لاكرم الخلق على الله عز وجل وما على وجه الارض نسمة احب الىّ منهم ، اما على ابن ابى طالب فانه اخى وشقيق ، وصاحب الامر بعدى ، وصاحب لوائى فى الدنيا والآخرة ، وصاحب حوضى وشفاعتى ، وهو مولى كل مسلم ، وامام كل مؤمن ، وقائد كل تقى ، وهو وصيى ، وخليفتى على اهلى وامتى فى حياتى وبعد موتى ، ومحبه محبى ، ومبغضه مبغضى ، وبولايته صارت امتى مرحومة ، وبعداوته صارت المخالفة له ملعونة ، وانى بكيت (لما رأيته) لانى ذكرت غدر الامة به بعدى حتى انه يزال عن مقعدى وقد جعله الله له بعدى ، ثم لايزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته فى أفضل الشهور شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ، وأما ابنتى فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وهى بضعة منى وهى نور عينى وهى ثمرة فؤادى ، وهى روحى التى بين جنبى ، وهى الحوراء الانسية ، متى قامت فى محرابها بين يدى ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض ، ويقول الله عز وجل لملائكته يامملائكتى انظروا الى امتى فاطمة سيدة إمائى قائمة بين يدى ترعد (ترتعد خ ل) فرائصها من خيفتى ، وقد اقبلت الى بقلبها على عبادتى ،

اشهدكم انى قد آمنت شيعتها من النار ، وانى لما رأيتها ذكرت (أسقطنا هنا سطرين لبعض الأسباب فراجعها فى الفرائد) وهى تنادى ياسيداه فلا تجاب وتستغيث ولا تغاث فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية فتتذكر انقطاع الوحى من بيتها مرة وتتذكر فراق اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت فى ايام ابيها عزيزة وعند ذلك يؤنسها الله تعالى فيناديها بما نادى به مريم بنت عمران فيقول يافاطمة (ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين) يافاطمة (اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) ثم يشتد بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها فى علتها فتقول عند ذلك يارب انى قد سئمت من الحياة وتبرمت باهل الدنيا فالحقنى بابى فيلحقها الله عز وجل بى فتكون اول من يلحقنى من اهل بيتى فتقدم على محزونة مكروبة مغمومة (اسقطنا هنا سطرين لبعض الاسباب فراجعها فى الفرائد) واما الحسن فانه منى وولدى ومنى وقرة عينى وضياء قلبى وثمرة فؤادى وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الأمة امره امرى وقوله قولى من تبعه فانه منى ومن عصاه فانه ليس منى ، وانى اذا نظرت اليه تذكرت ما يجرى عليه من الذل بعدى ولايزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكى عليه الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء والحيتان فى جوف الماء ، فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ، ومن زاره فى بقعته ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام .

واما الحسين فانه منى وهو ابنى وولدى وخير الخلق بعد اخيه وهو إمام المسلمين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين وكهف المستجيرين ورحمة الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على خلقه أجمعين وهو سيد شباب أهل الجنة وباب نجاة الامة أمره أمرى وطاعته طاعتى ، من تبعه فانه منى ومن عصاه فليس منى ، وإنى لما رأيته تذكرت ما يصنع به بعدى كانى به وقد إستجار بحرمى وقبرى فلا يجار فاضمه فى منامه الى صدرى وآمره بان يرتحل عن دار هجرتى وابشره بالشهادة فيرتحل عنها إلى أرض مقتله وموضع مصرعه أرض كرب وقتل وفناء ، تنصره عصابة من المسلمين أولئك سادة شهداء أمتى يوم القيامة ، كانى أنظر اليه وقد رمى بسهم فخر عن فرسه صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى من حوله وارتفعت أصواتهم بالضجيج ، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم انى إشكو اليك ما يلقى أهل بيتى بعدى ثم دخل منزله ، أخرج السيد هاشم البحرانى الحديث فى غاية المرام ص ٤٨ عن إبن بابويه ولفظه الحوينى متقاربان .

(قال المؤلف) هذا الحديث من دلائل نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر فيه صلى الله عليه وآله وسلم ما يجرى على أهل بيته عليهم السلام وقد جرى ذلك كما أخبر به صلى الله عليه وآله وسلم بلا اختلاف ولا نقصان بل وقع مالم يبينه صلى الله عليه وآله وسلم رعاية لحال إبنته فاطمة لان الأم وخصوصا مثل الزهراء والحسن والحسين لا طاقة لها بسماع ما يقع على ولدها من المصائب ، هذا وغير خفى على علماء الحديث ان مضامين هذا الحديث العجيب وردت فى احاديث خاصة وعامة ، وقد تقدم بعد الاحاديث المذكورة فى الفصول السابقة ما يؤيدها ويثبتها واليك ما يؤيد بعضها .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو اخى (إلخ) .

(قال المؤلف) قد ورد فى أن علياً عليه السلام أخو رسول الله أحاديث كثيرة بالفاظ مختلفة منها ما فى طبقات إبن سعد ج / ٢٢ بسنده عن عبد الله

أبن محمد بن عمر بن على عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم حين آخى بين اصحابه وضع يده على منكب على ثم قال أنت أخى ترثنى وأرثك (ومنها) مافى مناقب الخوارزمى (ص ٩٠) فى ضمن حديث مفصل من جملته قال لعلى عليه السلام وانت أخى ووارثى .

(ومنها) ما فى ينابيع المودة (ص٥٦ ص ٥٧) فانه عقد بابا فى الاحاديث التى ذكر فيها المؤاخاة بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم وبين أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام وذكر من جملتها أنه صلى الله عليه وآله سلم قال لعلى عليه السلام أنت أخى ووارثى من مسند أحمد بن حنبل وقال فى (ص ٥٧) أخرج موفق بن أحمد أحد عشر حديثا فى المؤاخاة وأخرج عبدالله بن أحمد بن حنبل فى زوائد المسند ستة أحاديث فى المؤاخاة ، وأخرج ابن المغازلى ستة أحاديث فى المؤاخاة ، وأخرج الحموينى حديثين فى المؤاخاة ، قال وفى كتاب المسامرة للشيخ محى الدين ابن العربى رويناه من حديث محمد بن اسحق المطلبى قال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين المهاجرين والانصار قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تواخوا فى الله اخوين ثم أخذ بيد على ابن ابى طالب فقال هذا اخى فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى أخوين (ثم ذكر بقية المؤاخين الى (ص ٨٥) باسمائهم واحداً بعد واحد .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى أنت صاحب الامر بعدى (الخ) .

(قال المؤلف) روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم احاديث كثيرة تفيد هذا المضمون وزيادة (منها) مافى فرائد السمطين فى ضمن حديث مفصل ومن جملته وانت امام امتى وخليفتى عليها بعدى (الحديث) هذا وقد ذكرنا فى كتابنا (على والوصية) احاديث عديدة تفيد ما نحن بصدده .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هو صاحب لوائى فى الدنيا والآخرة وصاحب حوضى وشفاعتى (الخ) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ما يؤيد هذه المضامين .

قوله وهو مولى كل مسلم (الخ) .

(قال المؤلف) فى مناقب الخوارزمى فى الفصل (١٤) أخرج بسنده عن يعقوب بن اسحق بن اسرائيل قال نازع عمر بن الخطاب رجلا فى مسألة فقال عمر بينى وبينك هذا الجالس وأومأ بيده الى على عليه السلام ، فقال الرجل من هذا الهن فنهض عمر عن مجلسه فاخذ باذنيه حتى اشاله من الارض وقال ويلك أتدرى من صغرت ؟ هذا على ابن ابى طالب مولاى ومولى كل مسلم .

(قال المؤلف) أخذ عمر بن الخطاب قوله على ابن أبى طالب مولاى ومولى كل مسلم من قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال كما فى ذخائر العقبى (ص٦٨) عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى .

ذخائر العقبى قال قال بريدة قال لى النبى صلى الله عليه وسلم لا تقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى (قوله صلى الله عليه وآله وسلم وهو وصيى وخليفتى الخ .

السيرة الحلبية ١ / ٣١١ / ٣١٢ لما نزل قوله تعالى (وأنذر عشيرتك الاقربين) جمع بنى عبد المطلب فقال لهم انا أدعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على الميزان شهادة ان لااله الا الله وأنى رسول الله فمن يجيبنى الى هذا الامر ويوازرنى (أى يعاونى) على القيام به ؟ قال على انا يارسول الله وسكت القوم (قال الحلبى) زاد بعضهم فى الرواية يكن اخى ووزيرى ووارثى

ووصيى وخليفتى من بعدى فلم يجبه أحد منهم فقام على وقال أنا يارسول الله قال اجلس ثم أعاد القول على القوم ثانيا وثالثا . . . فصمتوا فقام على وقال أنا يارسول الله فقال أجلس فانت أخى ووزيرى ووصيى ووارثى وخليفتى من بعدى (أنتهى باختصار هذا وقد أوردنا جميع الفاظ الحديث فى كتابنا (على والوصية) ونقلنا هنا مورد الحاجة وهو قوله وصيى وخليفتى من بعدى (أى صاحب الامر بعدى) .

مناقب الخوارزمى باسناده عن أم سلمة قال وكان لها مولى لا يصلى صلاة الا سب عليا وشتمه فقالت له ما حملك على سب على ، ثم حدثته بحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم .

(والحديث مفصل) ومن جملة مضامينه أن الله اختار من كل أمة نبيا واختار لكل نبى وصيا فانا نبى هذه الامة وعلى وصيى فى عترتى وأهلى بيتى وأمتى من بعدى .

(قال المؤلف) والحديث بكامله ذكرناه فى كتابنا (على والوصية)

قوله صلى الله عليه وآله وسلم محب على محبى ومبغضه مبغضى (الخ)

الرياض النظرة ٢ / ١٦٥ - / ١٦٦ قال (ذكر أختصاصه بان من آذاه فقد آذى النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن أبغضه فقد ابغضه ، ومن سبه فقد سبه ، ومن أحبه فقد أحبه ، ومن تولاه فقد تولاه ، ومن عاداه فقد عاداه ، ومن اطاعه فقد اطاعه ، ومن عصاه فقد عصاه (ثم ذكر أحاديث عديدة تثبت ذلك) .

(قال) عن عمر بن شاش الاسلمى - وكان من أصحاب الحديبية - قال خرجت مع على الى اليمن فجفانى (هذا ادعاء من عمر فان الامير على أبن أبى طالب عليهما السلام ما جفا أحداً فى عمره) فى سفرى حتى وجدت فى نفسى

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عليه فلما قدمت أظهرت شكايته فى المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ناس من اصحابه فلما رآنى ابدأنى عينيه - يقول حدد الى النظر - حتى جلست قال ياعمر والله لقد آذيتنى قلت أعوذ بالله أن أؤذيك يارسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذانى . خرجه أحمد ، وخرجه ابو حاتم مختصراً

وفيه أيضا ٢ / ١٦٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب عليا فقد أحبنى ، ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ، ومن آذى عليا فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله ، خرجه أبو عمر ، وفيه أيضا ٢ / ١٦٦ عن أم سلمة قالت أشهد انى سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب عليا فقد أحبنى ومن أحبنى أحب الله ، ومن أبغض عليا فقد أبغضنى ومن أبغضنى فقد أبغض الله عز وجل خرجه المخلص ، وخرجه الحاكمى ايضا عن عمار بن ياسر وزاد فى أوله من تولاه فقد تولانى ، ومن تولانى فقد تولى الله .

وفيه ايضا ٢ / ١٦٦ عن أبن عباس قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى على ابن أبى طالب فقال له أنت سيد فى الدنيا سيد فى الآخرة ، من أحبك فقد أحبنى ، وحبيبك حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، الويل لمن أبغضك ، خرجه أحمد فى المناقب وفيه أيضا ٢ / ١٦٧ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى حبيبك حبيبى ، وحبيبى حبيب الله ، وعدوك عدوى وعدوى عدو الله ، والويل لمن أبغضك بعدى ، خرجه الحاكمى .

قوله صلى الله عليه وآله وسلم (على) امام كل مؤمن وقائد كل تقى (الخ) .

مناقب الخوارزمى ص ٢٤٠ أخرج بسنده عن أبى جعفر محمد بن على عن ابيه عن جده قال قال على عليه السلام قال النبى صلى الله عليه وسلم لما اسرى

بى الى السماء ثم من السماء الى سدرة المنتهى وقفت بين يدى ربى عز وجل فقال لى يامحمد قلت لبيك وسعديك قال قد بلوت خلقى فايهم رأيت اطوع لك قال قلت يارب عليا قال صدقت يامحمد فهل اتخذت لنفسك خليفة يؤدى عنك يعلم عبادى من كتاب الله مالا يعلمون قال قلت يارب اختر لى فان خيرتك خيرتى قال اخترت لك علياً فاتخذه لنفسك خليفة ووصيا ونحلته علمى وحلمى وهو أمير المؤمنين حقاً لم يتلها احد قبله وليست لاحد بعده ، يامحمد على راية الهدى ، وامام من اطاعنى ، ونور اوليائى ، وهو الكلمة التى الزمتها المتقين ، من أحبه فقد احبنى ، ومن ابغضه فقد ابغضنى ، فبشره يا محمد بذلك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم قلت ربى بشرتنى به فقال أنا عبد الله وفى قبضته ان يعاقبنى فبذنوبى لم يظلمنى شيئا ، وان تمم على وعدى فانه مولاى ، قال اجل (فقلت اجل واجعل ربيعة الايمان خل) قال قلت يارب فاجعل قلبه ربيع الايمان قال قد فعلت ذلك به يامحمد غير انى مختص له (مختصة بشىء من البلاء خل) بشىء من البلاء لم اخص به احداً من اوليائى قال قلت يارب اخى وصاحبى ، قال قد سبق فى علمى انه مبتلى ولولا على لم يعرف حزبى ولا اوليائى ولا رسلى (فى حلية الاولياء ١ / ١٩ نحوه مع اختلاف يسير)

كنز العمال ٦/١٥٧ من حلية الاولياء بسنده عن على عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين .

وفيه أيضاً ٦/٤٠٨ من حلية الاولياء عن الشعبى قال على قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحباً بسيد المسلمين وامام المتقين ، قيل لعلى فما كان شكرك قال حمد الله على ما آتانى ، وسألته الشكر على ما اولانى ، وان يؤيدنى بما اعطانى .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن على رفعه (الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

انه قال من احب ان يركب سفينة النجاة ، ويستمسك بالعروة الوثقى ، ويعتصم بحبل الله المتين ، فليوال علياً بعدى وليعاد عدوه ، وليأتم بالأئمة الهداة من ولده ، فانهم خلفائى واوصيائى وحجج الله على خلقه بعدى وسادات امتى وقادات الاتقياء إلى الجنة ، حزبهم حزبى وحزبى حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشياطين .

(قال المؤلف) بين النبى صلى الله عليه وآله وسلم لأمته طريق النجاة وعين لهم حزب الله المشار اليه فى قوله تعالى (إن حزب الله هم الغالبون) وبين لهم خلفاءه واوصياءه بعده ، وقال فى حقهم عليهم السلام انهم سادات أمته وقادات الاتقياء إلى الجنة لاغيرهم ، فالنبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يبين لاصحابه ان عليا عليه السلام سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين ، وكذلك يذكر لهم أن أولاده المعصومين عليهم السلام أئمة المسلمين وحجج الله على الخلق أجمعين ، وقد روى ذلك فى كتب علماء السنة بعبارات مختلفة بجملة ومفصلة . وقد جمعنا كثيراً منها فى كتابنا (على والوصية) واليك بعضها

كنز العمال ٦ / ١٥٧ اخرج الحديث من كتب عديدة لعلماء السنة (منها) مستدرك الحاكم باسانيدهم عن عبد الله بن سعد بن زرارة عن ابيه ان النبى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم قال لما عرج بى إلى السماء انتهى بى إلى قصر من لؤلؤ فراشه من ذهب يتلألأ فاوحى إلى ربى فى على ثلث خصال إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمى الحنفى ص١٤٥ ص ١٤٦ بسنده عن سلمان المحمدى رحمه الله قال دخلت على النبى صلى الله عليه وآله وسلم وإذا الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول (له) إنك سيد إبن سيد أبو سادة إنك إمام إبن امام أبو أئمة ، انك حجة ابن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جماعة من علماء السنة فى كتبهم (منهم) الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى ينابيع المودة فى المودة العاشرة من مودة القربى ، ص ٢٥٨ .

(ومنهم) إبراهيم بن محمد الحموينى الشافعى فى كتابه فرائد السمطين ينابيع المودة ص٢٥٨ بسنده عن عباية بن ربعى مرفوعاً (الى النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال) أنا سيد النبيين وعلى سيد الوصيين (و) ان أوصيائى بعدى إثنا عشر أولهم على وآخرهم المهدى .

وفيه أيضا ص ٢٥٨ فى المودة العاشرة من مودة القربى أحاديث فى الموضوع يذكر فيها النبى صلى الله عليه وآله وسلم عدد الأئمة وأوصيائه عليه وعليهم السلام ، ويذكر من جملة الاحاديث حديثاً عن الشعبى عن عمر بن قيس قال كنا جلوساً فى حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابى فقال أيكم عبد الله بن مسعود قال أنا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بنى إسرائيل .

ينابيع المودة ص ٢٥٨ عن الشعبى عن مسروق قال بينما نحن عند إبن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك لحديث السن وان هذا شيء ماسألنى (به) أحد قبلك نعم عهد الينا صلى الله عليه وآله وسلم انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بنى اسرائيل .

(قال المؤلف) عثرنا فى كتب علماء السنة على ما يزيد على اربعين حديثاً فيها تصريح بان خلفاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم بعده اثنا عشر وقد ذكر من تلك الاحاديث فى الصحاح الستة المعروفة عند علماء السنة واليك بعضها

صحيح مسلم ٢ / ١٠٧-١٠٨ ، اخرج خمسة أحاديث ذكر فيها أن النبى صلى الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عليه وآله وسلم سئل عن خلفائه (أو أخبر عن خلفائه) فعينهم (أو عين عددهم) فى اثنى عشر عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبى على النبى صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول إن هذا الأمر لاينقضى حتى يمضى فيهم اثنا عشر خليفة (قال جابر) ثم تكلم (أى النبى صلى الله عليه وآله وسلم) بكلام خفى على (قال) فقلت لأبى ما قال (قال) كلهم من قريش .

وفيه عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال انطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعى أبى فسمعته يقول لايزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثنى عشر خليفة فقال كلمة خفيها الناس فقلت لأبى ماقال قال (قال صلى الله عليه وآله وسلم) كلهم من قريش .

وفيه أيضاً ٢/١٠٨ بسنده عن عامر بن سعد بن وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامى نافع ان أخبرنى بشىء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم جمعة عشية رجم الاسلمى يقول لايزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش .

كنز العمال ٦ / ١٩٨ أخرج الحديث المتقدم برواية سعد بن وقاص ، وفى كنز العمال ٦ / ٣٨ أخرج الحديث من مستدرك الحاكم ، هذا وقد اخرج على المتقى الحنفى وكنز العمال ٦/٣٢ الحديث ، وفى ٣ / ٢٠٥ نقلا من كتب عديدة قد تزيد على خمسة عشر وقد جمعنا اغلب الفاظ الحديث فى كتابنا (تثبيت الثـــابت) وهو تعليقات ومتسدركات على كتاب الطرائف لابن طاووس رحمه الله .

الفصل التاسع

فى الاحاديث المروية فى كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى المتوفى سنة ٧٠٨ هـ طبع القاهرة

(الحديث الاول) ج ٩/١٧٢ اخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلى كأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس وان عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء وانى وانت والحسن والحسين وفاطمة وعقيلا وجعفراً فى الجنة اخوان على سرر متقابلين أنت وشيعتك فى الجنة .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان امير المؤمنين على ابن ابى طالب عليه السلام على حوض النبى صلى الله عليه وآله وسلم يسقى محبيه ويذود عنه مبغضيه ، وكونه عليه السلام ساقى المؤمنين على حوض الكوثر من الأمور المعلومة الواضحة وقد وردت فيه احاديث كثيرة لايسع هذا المختصر ذكرها .

(الحديث الثانى) بمجمع الزوائد ٩ / ١٧٢ اخرج بسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه خطب (وقال) فى خطبته ايها الناس من ابغضنا اهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ، فقال جابر بن عبد الله يارسول الله وان صام وصلى ، قال وان صام وصلى وزعم انه مسلم احتجز بذلك من سفك دمه وان يؤدى الجزية عن يد وهم صاغرون (ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم) مثل لى امتى فى الطين فمر بى أصحاب الرايات فاستغفرت لعلى وشيعته .

(قال المؤلف) اخرج جلال الدين السيوطى الشافعى فى كتابه احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص٢٤٥ ص٢٤٦ وقال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال خطبنا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهوديا .

وفيه أيضاً بهامش ص٢٤٥ قال أخرج الطبرانى فى الاوسط عن الحسن إبن على رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لاينفع عبدا عمل عمله إلا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) هذا الحديث الشريف يؤيد ويقوى ما اخرجه الهيتمى فى مجمع الزوائد .

وفيه ايضاً بهامش ص ٢٤٢ قال اخرج الطبرانى والحاكم عن إبن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يابنى عبد المطلب إنى سألت لكم ثلاثاً ، أن يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالكم ، وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء . فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

وفيه أيضاً بهامش ص ٢٤٣ قال أخرج إبن حبان فى صحيحه والحاكم عن أبى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لايبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار .

الفصل العاشر

فى الاحاديث المروية فى كتاب نور الابصار للشبلنجى الشافعى المتوفى سنة ١٢٩٨ هجـ ، وكتاب اسعاف الراغبين للشيخ محمد الصبان الشافعى المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ المطبوع بهامش نور الابصار ، وكتاب كنوز الحقايق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف المناوى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ ، وكتاب الجامع الصغير للشيخ جلال الدين السيوطى الشافعى المتوفى سنة ٩١١هـ ، وكتاب نهاية اللغه لابن الاثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ هـ وكتاب التفسير الكبير للطبرى المتوفى سنه ٣١٠ هـ . وكتاب مستدرك الحاكم لأبى عبد الله النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٠٥ هـ وكتاب الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥ هـ .

(نور الابصار (ص ١٠١)

أخرج بسنده عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتى أعداؤك غضاباً مقمحين .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث من عدة كتب مع اختلاف فى بعض الفاظه وفى بعضها زيادة مهمة راجع الفصول السابقة .

وفيه أيضا ص ١٠٠ قال روى عن على رضى الله عنه (أنه قال) شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسد الناس لى فقال (صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام) أما ترضى أن تكون رابع أربعة (يدخلون الجنة)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة ان هذا الحديث أخرجه جماعة من علماء السنة بزيادة (وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) راجع الفصل الاول والثالث والخامس ، وقد تقدم ان الحديث أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير الذى جمع أحاديثه صحيحة ، ثم لايخفى على أهل العلم والحديث ان الحديث مع زيادة (قوله صلى الله عليه وآله وسلم وشيعتنا عن ايماننا وشمائلنا) أخرجه جمع كثير

(منهم) الطبرانى فى معجمه الكبير ، ومنهم أحمد فى المناقب ، ومنهم المحب الطبرى فى الرياض النضرة ، ومنهم ابن عساكر فى تاريخه ، ومنهم الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام ، ومنهم الشيخ سليمان البلخى القندوزى وقد تقدم فى الفصول السابقة الفاظهم مع الزيادة المذكورة فترك الشبلنجى أو غيره هذه الجملة لأسباب لاتخفى على ذوى الالباب .

(كتاب اسعاف الراغبين لمحمد الصبان)

(الحديث الأول) أخرج فيه بهامش ص ١٤٦ من نور الابصار وقال أخرج الطبرانى بسنده ان علياً قال ان خليلى صلى الله عليه وسلم قال ياعلى أنك ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم أعداؤك غضاباً مقمحين ثم جمع على (عليه السلام) يده الى عنقه بريهم الاقماح .

(قال المؤلف) تقدم ان هذاالحديث أخرجه جماعة منهم ابن حجر فى الصواعق ص ٩٤ ومنهم ابن الاثير فى نهاية اللغة ٣ / ٣٠٩ مع أختلاف وتقديم وتأخير فى لفظ الحديث ، ثم اعلم أيها المنصف أن محمد الصبان ذكر بعد نقله الحديث كلاما يضحك الثكلى فراجعه ، وقد ذكر قبل ذلك أن الحديث الذى ذكره ضعيف ويقصد أنكار هذه الفضيلة لعلى عليه السلام وشيعته ،

كيف يكون الحديث ضعيفا وقد أخرجه الطبرانى فى معجمه الكبير وان جميع مافى المعجم الكبير من الاحاديث صحيحة يمكن الاخذ بها ، وعلى فرض ضعفه فان ابن حجر الهيتمى فى تطهير الجنان المطبوع بهامش الصواعق المحرقة ص ٢٦ طبع مصر سنة ١٣٠٨ هـ قال مامضمونه إن علماء الفقه والحديث وغيرهم أتفقوا على أن الحديث الضعيف يؤخذ به فى باب الفضائل وثواب الاعمال .

(من كتاب كنوز الحقايق للشيخ زين الدين عبد الرؤوف

المنادى الشافعى المتوفى سنة ١٠٣١ هـ)

(الحديث الاول) كنوز الحقائق بهامش الجامع الصغير لجلال الدين السيوطى ٢ / ٤ أخرج بسنده من فردوس الديلمى أخرج بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال شيعة على هم الفائزون .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة لعلماء السنة مع أختلاف فى بعض الفاظه وفى بعضها زيادة .

(الحديث الثانى) وفيه أيضا بهامش ٢ / ٢١ الجامع الصغير بسنده من فردوس الديلمى أيضا (عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال) على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث نقلا من كتب عديدة ، ولا يخفى أن مفاد هذا الحديث غير مايستفاد من الحديث الاول هذا ، وفيه زيادة لم تكن فى الحديث الاول ، هذا وقد أخرج السيد هاشم البحرانى قدس سره هذا الحديث فى كتاب المختصر الذى جمع فيه بعض فضائل أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهما السلام من كتب علما السنة ، وأخرج فيها هذا الحديث أيضا نقلا من كتاب (نزل الابرار) وكتاب (الوسيلة) والكتابان من تأليف

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

علماء السنة ، وقد أخرجوا فيها الحديث باسانيدهم عن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (على وشيعته هم الفائزون يوم القيامة) .

هذا وقد أخرج الحديث أيضاً الشيخ سليمان البلخي القندوزي في ينابيع المودة ص٢٥٧ في المودة الخامسة من مودة القربى للسيد علي الهمداني الشافعي باسناده عن إبن عباس رفعه (الى النبي صلى الله عليه وسلم) أنه قال : علي وشيعته هم الفائزون ، وقد أخرج ذلك السيوطي (في الدر المنثور) ٦ / ٣٧٩ بلفظ آخر وفيه زيادة والمعنى واحد .

وفي تذكرة خواص الامة لابن الجوزي الحنفي ص ٣١ طبع ايران أخرج الحديث بسنده عن أبي سعيد الخدري قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي أبن أبي طالب فقال : هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة .

(من كتاب نهاية اللغة لابن الاثير الجزري)

(الحديث الاول) في ٣ / ٣٠٩ قال وفي حديث علي قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله أنت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع (عليه السلام) يده الى عنقه يريهم كيف الاقماح (ثم قال) الاقماح رفع الرأس وغض البصر يقال أقمحه الغل اذا ترك رأسه مرفوعا من ضيقه ، ومنه قوله تعالى (أنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الى الاذقان فهم مقمحون) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف من كتب عديدة وفي بعضها زيادة مهمة وهي قول علي عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن عدوي قال (صلى الله عليه وآله وسلم) من تبرأ منك ولعنك وخير السابقين الى ظل العرش يوم القيامة طوبى لهم ، قيل ومن هم يارسول الله قال

شيعتك ومحبوك ، (فان قيل) من الذي سب علياً عليه السلام (قلنا) راجع تاريخ بني أمية وتأمل في أفعالهم وأقوالهم تعرف الساب منهم وتعرف من الذي سبوه ولماذا سبوه وتعرف من الذي منع السب عن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومتى شرعوا في السب ومتى منعوا وتركوا سب علي ابن أبي طالب عليهما السلام ، واليك بعض الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم ساب علي بن أبي طالب عليه السلام ومبغضه ومؤذيه لكي يقوى لديك الحديث الذي أخرجه إبن حجر في الصواعق المحرقة وفيه الزيادة المهمة التي مرت عليك في الفصل الأول من هذا المختصر وقبيل هذا .

كنز العمال ٦ / ١٥٧ أخرج من مسند أحمد ومن مستدرك الحاكم عن أم سلمة أنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب علياً فقد سبني ومن سبني فقد سب الله .

وفيه ايضاً ٦ / ١٥٧ من المعجم الكبير للطبراني ومن حلية الأولياء لأبي نعيم بسنديهما عن كعب بن عجرة أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : لاتسبوا علياً فانه ممسوس في ذات الله تعالى .

وفيه ايضاً ٦ / ٣٩٥ عن إبن عباس قال قال عمر بن الخطاب كفوا عن ذكر علي ابن أبي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول في علي ثلاث خصال لئن يكون لي واحدة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة إبن الجراح ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم متكيء على علي ابن أبي طالب حتى ضرب بيده على منكبه ثم قال أنت ياعلي أول المؤمنين إيمانا وأولهم اسلاما ثم قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى كذب علي من زعم انه يحبني ويبغضك

وفيه أيضاً ٦ / ٣٩٥ عن عروة أن رجلا وقع في علي بمحضر

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

من عمر فقال تعرف صاحب هذا القبر محمد (بن عبد الله) بن عبد المطلب وعلى إبن أبي طالب بن عبد المطلب لاتذكر عليا إلا بخير فانك إن آذيته آذيت هذا (أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم) فى قبره (من تاريخ إبن عساكر).

وفيه أيضاً ٦ / ٤٠٠ من مسند عمرو بن شاش (قال) قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آذيتنى قلت يارسول الله ماأحب أن أوذيك فقال من آذى عليا فقد آذانى (من مسند إبن أبى شيبة، ومن طبقات إبن سعد، ومن مسند أحمد بن حنبل، ومن تاريخ البخارى، ومن المعجم الكبير للطبرانى ومن مستدرك الحاكم هذه القضية مفصلة راجع هذه الكتب ان شئت.

(قال المؤلف) ذكر هؤلاء الستة فى كتبهم ان عمر بن الخطاب انكر على من سب عليا عليه السلام وقال أن سب على عليه السلام أذية له وإن أذيته أذية رسول الله وقد أخذ ما قاله عمر بن الخطاب من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سب عليا فقد سبنى ففى هذا الحديث كفاية فى ذم ساب على أمير المؤمنين عليه السلام فان سب على عليه السلام سب الله وسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(من كتاب التفسير الكبير لابن جرير الطبرى المتوفى سنة ٣١٠ هـ)

(الحديث الأول) أخرج بسنده عن أبى الجارود عن محمد بن على فى ج ٣٠ / ١٤٦ عند تفسيره الآية المباركة (أولئك هم خير البرية) قال لما نزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم (لعلى عليه السلام) أنت ياعلى وشيعتك.

(قال المؤلف) أخرج الحديث الكنجى الشافعى فى كفاية الطالب ص ١١٩ ولفظه هذا عن شراحيل كاتب على عليه السلام قال سمعت عليا عليه السلام يقول حدثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا مسنده

إلى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غراً محجلين (ثم ذكر الكنجى وقال) قلت ذكره الحافظ ابو مؤيد الموفق بن أحمد المكى فى مناقب على عليه السلام ورواه ابن جرير الطبرى وتابعه أبو العلاء الهمدانى، هذا وعند المراجعة الى ما ذكره موفق بن أحمد وما ذكره الطبرى ترى اختلافا كثيراً بين الفاظهما، هذا مع ان لفظ الكنجى الشافعى ولفظ موفق بن أحمد الحنفى سواء فلا يمكن توجيه كلام الكنجى الا أن يقول أن كتاب الطبرى محرف لأن غير الطبرى ذكر الحديث بلا حذف ولا تغيير وذكروا أن الطبرى نقله كذلك كاملا بلا حذف ولا تغيير، هذا وقد أخرج الحديث جلال الدين السيوطى فى الدر المنثور من تفسير إبن مردويه عن على قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألم تسمع قول الله (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) انت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين.

(قال المؤلف) ذكرنا عند ذكر الحديث فى الفصل الرابع ان هذا الحديث الذى أخرجه الطبرى سرق اوله وآخره وذكر منه جملة واحدة من وسط الحديث فالحديث هو نفس الحديث المروى فى المناقب للخوارزمى والمروى فى كفاية الطالب.

فى البحار ١٨ / ٤٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم يطبع المؤمن على كل خصلة (اى الخصال المذمومة) ولا يطبع على الكذب ولا على الخيانة.

(قال المؤلف) تقدم الفصل الأول والحديث الخامس من الأحاديث التى أخرجها إبن حجر الهيتمى المكى فى فضل شيعة على إبن أبى طالب عليهما السلام أنه قال: الآية الحادية عشر قوله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الصالحات اولئك هم خير البرية) ثم أخرج من قول جمال الدين الزرندى انه روى عن إبن عباس انه قال لما نزلت هذه الآية قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلى هو انت وشيعتك ، ثم ذكر تتمة الحديث بلفظ آخر يخالف ماتقدم نقله من الخوارزمى والكنجى والسيوطى فعليه يمكن أن نقول ان ماأخرجه الزرندى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ذكره فى تفسير هذه الآية .

(من كتاب فصول المهمة لابن الصباغ المالكى المتوفى سنة ٨٥٥)

(الحديث الأول) فى الفصل الأول ص ١٠٥ طبع النجف الاشرف أخرج بسنده عن إبن عباس قال لما نزلت هذه الآية (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) قال (النبى صلى الله عليه وآله وسلم) لعلى هو أنت وشيعتك تأتى يوم القيامة أنت وهم راضين مرضيين ويأتى اعداؤك غضابا مقحمين .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف فى الفصل الأول بعبارات مختلفة مختصرة ومفصلة ، والحديث الذى رواه إبن حجر فى الصواعق ص٩٩ أبسط وتفصيله أكثر من غيره ولم يرو مثله إلا بجمع الزوائد فقط وشاركه غيره فى الفاظه الأخرى ، وحيث ان لفظ إبن الصباغ كان فيه اختلاف يسير ذكرناه بلفظه .

(من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم النيسابورى الشافعى المتوفى سنة ٤٠٥ هـ)

(الحديث الأول) ج ٣ / ١٦٠ طبع حيدر آباد دكن أخرج بسنده عن ميناء بن أبى ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف قال خفوا عنى قبل أن تشاب الأحاديث بالاباطيل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها

وأصل الشجرة فى جنة عدن وسائر ذلك فى سائر الجنة (ثم قال الحاكم) روى الحديث إسحاق الدبرى - بفتح الدال صدوق - وعبد الرزاق وأبوه وجده ثقات ، وميناء مولى عبد الرحمن بن عوف أدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم وسمع منه .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث الشريف فى الفصول السابقة بعبارات مختلفة وفى بعضها زيادة ، وحيث انها كانت مختلفة أوردنا حديث المستدرك بلفظه .

(من كتاب مروج الذهب للمسعودى وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى)

(الحديث الأول) أخرج المسعودى بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : اذا كان يوم القيامة دعى الناس باسمائهم واسماء أمهاتهم إلا هذا (وأشار إلى على إبن أبى طالب عليهما السلام) وشيعته فانهم يدعون باسماء آبائهم لصحة ولادتهم (مروج الذهب ج ٢ / ٢٠ طبع سنه ١٣٦٠ هـ .

(الحديث الثانى) تاريخ بغداد ج ٢ / ١٤٦ للخطيب أبى بكر أحمد إبن على الشافعى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ أخرج بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد إبن جعفر بن الحسن بن الحسن بن على إبن أبى طالب (عليهم السلام) أبو الحسن العلوى - يعرف بابى قيراط كان نقيب الطالبيين ببغداد - حدث عن سلمان بن على الكاتب ، قال حدثنى القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن عمر بن على إبن أبى طالب ، قال حدثنى أبى عن أبيه عن جده محمد بن عمر عن أبيه عمر بن على عن ابيه على ابن أبى طالب ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتى لامتى من أحب أهل بيتى وهم شيعتى .

(قال المؤلف) أخرج جلال الدين السيوطى الحديث فى الجامع الصغير ٢ / ٣٤ من تاريخ البغدادى لكنه أسقط كلمة من آخره وهى قوله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

صلى الله عليه وآله وسلم (وهم شيعتى) .

(الحديث الثانى) تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ١٢ / ٢٨٩ أخرج بسنده عن الشعبى عن على (عليه السلام) قال قال (له) رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنت وشيعتك فى الجنة) .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة هذا الحديث المبارك نقلا من كتب عديدة مع اختلاف وزيادة .

(من كتاب الرياض النضرة للمحب الطبرى الحافظ أبى جعفر أحمد المتوفى سنة ٦٩٤ هـ) .

(الحديث الأول) أخرج المحب الطبرى الشافعى فى كتابه الرياض النضرة ج ٢ / ٢٠٩ بسنده عن عبدالله (بن مسعود) قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وجميع المهاجرين والأنصار إلا من كان فى سرية أقبل على يمشى وهو متغضب فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) من أغضبه فقد أغضبنى فلما جلس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ياعلى ؟ قال آذانى بنو عمك فقال ياعلى اما ترضى انك معى فى الجنة والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرياتنا واشياعنا عن أيماننا وشمائلنا ، أخرجه أحمد فى المناقب وأبو سعد فى شرف النبوة .

(قال المؤلف) تقدم هذا الحديث الشريف من كتب عديدة ولم يخرجوه مع مقدمته التى أخرجها المحب الطبرى ، ولا يخفى انه مع هذه المقدمة يفهم معنى الحديث احسن مما يفهم بدون هذه المقدمة .

الفصل الحادى عشر

فى الأحاديث التى أخرجها سيدنا العلامة السيد هاشم البحرانى فى كتابه غاية المرام نقلا من كتب علماء السنة باسانيده فى (ص ٥٧٨ الى ص ٥٨٨)

(الحديث الاول) غاية المرام ص ٥٧٩ طبع ايران من مناقب ابن المغازلى الشافعى المتوفى سنة ٤٨٣ هـ وهو أبو الحسن على بن محمد الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى وكتاب المناقب مخطوط يوجد فى مكتبات ايران أخرج بسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أمتى الجنة سبعون الفاً لا حساب عليهم ثم التفت الى على عليه السلام فقال هم من شيعتك وأنت إمامهم .

(قال المؤلف) لايخفى على أهل اللغة أن عدد السبعين فى لغة العرب يستعمل للمبالغة عن الكثرة فلا ينحصر داخلو الجنة بلا حساب فى هذا العدد الخاص ، هذا ويمكن تطبيق الآية المباركة التى فى سورة الرحمان على هذا الحديث فيتضح المقصود من الآية بلا تعسف ، وذلك قوله تعالى (فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان ، فومئذ لا يسأل عن ذنبه أنس ولا جان) (أى من شيعة على عليه السلام) والى هذا أشار الامام الثامن على بن موسى الرضا عليهما السلام لما سئل عن هذه الآية ، راجع تفسير البرهان تجد أقوى برهان على ما ذكرناه .

(الحديث الثانى) وفيه أيضا من مناقب ابن المغازلى أخرج بسنده عن محمد بن مسلم ، قال حدثنى جعفر بن محمد ، قال حدثنى على بن الحسين ،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال حدثنى الحسين بن على ، قال حدثنى على ابن أبى طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال ياعلى ان شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ماهم به من العيوب والذنوب وجوههم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنهم الشدائد وسهلت عليهم الموارد وأعطوا الأمن والايمان وارتفعت عنهم الأحزان يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون شرك نعالهم يتلألأ نوراً على نوق لها أجنحة قد ذللت من غير مهانه ولجبت من غير رياضة أعنانها من ذهب أحمر الين من الحرير لكرامتهم على الله عز وجل .

(الحديث الثالث) وفيه أيضا ص ٥٨١ من مناقب موفق ابن أحمد الخوارزمى الحنفى بسنده عن على ابن أبى طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل (الخ) وهو الحديث الاول من الفصل الثانى ، والحديث الخامس من الفصل الثالث

(الحديث الرابع) وفيه أيضا ص ٥٨١ من مناقب الخوارزمى بسنده عن جابر قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن أبى طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده (الخ) وقد تقدم فى الفصل الاول وهو الحديث الثانى منه والحديث الاول من الفصل الرابع .

(الحديث الخامس) وفيه أيضا ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمى بسنده عن الناصر للحق قال لما قدم على على رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح خيبر (الحديث) .

(قال المؤلف) أخرج الخوارزمى هذا الحديث فى موردين من كتاب المناقب فى الفصل ١٣ ص ٧٦ وفى الفصل ١٤ ص ٩٥ مع أختلاف ، والحديث الاول كامل مسند والحديث الثانى فيه نقص وحذف ، هذا

وقد أخرج الحديث فى كفاية الطالب وفى ينابيع المودة كاملا مع اختلاف يسير فى بعض الفاظه .

(الحديث السادس) وفيه أيضاً ص ٥٨٢ من مناقب الخوارزمى بسنده سلسلة الذهب انه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى كلم الشمس فانها تكلمك (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الأول ، وهو الحديث الثالث منه ، وفى الفصل الثالث ، وهو الحديث الثانى منه ، وقد أخرجه الشيخ سليمان فى ينابيع المودة من فرائد السمطين وغيره ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم فى غاية المرام فى مورد آخر وهوص٦٣٢ من ستة كتب من علماء السنة ، وخرج فيها من كتب الامامية ستة أحاديث أيضاً ، وذكر هناك ان الشمس تكلمت مع علىّ عليه السلام سبع مرات ، راجع غاية المرام المطبوع .

(الحديث السابع) وفيه ص ٥٨٣ من مناقب الخوارزمى بسنده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة ينادى على بن إبى طالب بسبعة أسماء ياصديق يادال (الحديث) وقد تقدم نقله من الكتاب المذكور ، وهو الحديث العاشر من الفصل الثانى .

(الحديث الثامن) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى أخرج بسنده عن إبن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته فقدا عليه على إبن أبى طالب كرم الله وجهه بالغداة (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الثانى ، وهو الحديث التاسع منه ، هذا وقد أخرجه السيد هاشم فى مورد آخر من غاية المرام وهو ص ٦٧٩ مع اختلاف يسير .

(الحديث التاسع) وفيه أيضاً ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى اخرج بسنده عن سلمان الفارسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ياعلى تختم باليمين (الحديث) وقد تقدم ذلك فى الفصل الثانى نقلا من كتب عديدة ،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وفى بعضها زيادة ، وقد تكلمنا عنه هناك وذكرنا أقوال علماء السنة فى حكم لبس الخاتم وذكر نافيها كيفية لبس الخاتم وكيف كان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس خاتمه

(الحديث العاشر) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى بسنده عن على (عليه السلام) ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له ان فى السماء حرسا وهم الملائكة وفى الأرض حرسا وهم شيعتك .

(الحديث الحادى عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى ص ٢٢٩ بسنده عن الناصر بالحق انه روى باسناده عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من أمتى الجنة سبعون الفاً بغير حساب ، فقال على عليه السلام من هم ؟ قال هم شيعتك ياعلى وأنت إمامهم .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المتقدم من مناقب ابن المغازلى بسنده عن أنس بن مالك ، ولا اختلاف فى لفظ الحديث وسنده ذكرناه ثانيا .

(الحديث الثانى عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٤ من مناقب الخوارزمى ص ٢٤٩ عن زينب بنت على عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى ابن أبى طالب أما أنت وشيعتك فى الجنة (الحديث) وقد تقدم فى الفصل الثانى ، وهو الحديث الخامس عشر وقد أشرنا هناك الى نكتة لطيفة ، راجعه .

(الحديث الثالث عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان بسنده نقلا من علماء السنة باسانيدهم عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامررت فى ليلة أسرى بى بشىء من ملكوت السماء (الحديث) وقد تقدم نقله من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٩٦ مع اختلاف فى بعض الفاظه ، والظاهر انها من اغلاط الناسخين .

(الحديث الرابع عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٦ من مناقب ابن شاذان

بسنده عن حذيفة بن اليمان قال قال النبى صلى الله عليه وسلم وقبل بين عينى على ابن أبى طالب وقال ياأبا الحسن أنت عضو من اعضائى تنزل حيث نزلت وان لك فى الجنة درجة الوسيلة فطوبى لك ولشيعتك من بعدك .

(الحديث الخامس عشر) ص ٥٨٦ باسناده عن أيوب السجستانى قال كنت اطوف فاستقبلنى فى الطواف أنس بن مالك قال ألا ابشرك بشىء تفرح به فقلت له بلى فقال كنت واقفاً بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فى مسجد المدينة وهو قاعد فى الروضة فقال اسرع وايتنى بعلى ابن أبى طالب فذهبت فاذا على وفاطمة عليهما السلام فقلت له ان النبى صلى الله عليه وسلم يدعوك فجاء على عليه السلام فقال ياعلى سلم على جبرئيل فقال على عليه السلام السلام عليك ياجبرئيل فرد عليه السلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل يقول ان الله يقرأ عليك السلام ويقول طوبى لك ولشيعتك ومحبيك والويل ثم الويل لمبغضيك . إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين محمد وعلى فزج بكما فى السماء حتى توقفا بين يدى الله فيقول لنبيه أورد عليا الحوض وهذا كأس أعطه حتى يسقى محبه وشيعته ولا يسقى أحداً من مبغضيه ويأمر لمحبيه ان يحاسبوا حسابا يسيرا ويؤمر بهم إلى الجنة .

(الحديث السادس عشر) وفيه أيضاً ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا كان يوم القيامة ينادى على ابن أبى طالب بسبعة أسماء ياصديق يادال ياعابد يامهدى ياهادى يافتى ياعلى ، مر أنت وشيعتك الى الجنة بغير حساب .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث من ابن المغازلى كما ذكره صاحب غاية المرام ، وتقدم ايضاً فى الفصل الثانى من مناقب الخطيب الخوارزمى ص ٢٢٣ ولا اختلاف الفاظ الحديث ذكرناه هنا ويمكن أن يقال ان لفظ الحديث واحد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

والاختلاف من الرواة أو الكتاب .

(الحديث السابع عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ان الله خلق فى السماء الرابعة مائة الف ملك وفى السماء الخامسة ثلثمائة الف ملك وفى السماء السابعة ملكا رأسه تحت العرش ورجلاه تحت الثرى وملائكة اكثر من ربيعة ومضر ليس لهم طعام ولا شراب الا الصلاة على أمير المؤمنين على ابن أبي طالب ومحبيه والاستغفار لشيعته المذنبين ومواليه .

(الحديث الثامن عشر) وفيه أيضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده سلسلة الذهب عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها وعمها الحسن بن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما دخلت الجنه رأيت فيها شجرة تحمل الحلى والحلل (الحديث) .

(قال المؤلف) تقدم نقل الحديث المذكور من مناقب الخوارزمى ، ومن تاريخ مقتل الحسين عليه السلام مع اختلاف فى السند واختلاف يسير فى المتن .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ص ٥٨٧ من مناقب ابن شاذان باسناده عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى لما خلق جنة عدن قال تزيني فتزينت وماست فقال قرى بعزتى وجلالى ما خلقتك الا للمؤمنين فطوبى لك ولساكنيك ، ثم قال ياعلى ما خلقت (جنة) عدن الا لك ولشيعتك .

(الحديث العشرون) وفيه ايضا ص ٣٢٦ من مناقب ابن شهر اشوب قال وقد اخرج ذلك من كتب علماء السنة باسانيدهم عن ابن عباس وابى برزة وشراحيل والباقر (عليه السلام) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى مبتدئا

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وميعادى وميعادكم الحوض اذا حشر الناس حيث أنت وشيعتك شباعا مرويين غير مخجلين ، (وفى خبر) أنت خير البرية وشيعتك غر محجلون .

(قال المؤلف) تقدم فى الفصول السابقة أحاديث عديدة بمضمون هذا الحديث .

(الحديث الحادى والعشرن) وايضاً ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمى بسنده عن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت علياكرم الله وجهه يقول حدثنى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأنا مسنده الى صدرى فقال أى على ألم تسمع قول الله تعالى (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات (الاية) .

(قال المؤلف) تقدم نقل هذا الحديث فى الفصل الثانى والرابع ، فراجعه

(الحديث الثانى والعشرون) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من مناقب الخوارزمى بسنده عن جابر أنه لما نزلت هذه الآية أى (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم على خير البرية ، وفى رواية جابر كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا أقبل على قالوا جاء خير البرية .

(الحديث الثالث والعشرون) وفيه أيضاً ص ٣٢٧ بسنده عن الجبرى يرفعه الى ابن عباس قال (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) نزلت فى على وشيعته .

(الحديث الرابع والعشرون) وفيه أيضاص ٣٢٧ من كتاب شواهد التنزيل للحاكم أبى اسحق الحسكانى قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ باسناده مرفوع الى يزيد بن شراحيل الانصارى كاتب على قال سمعت عليا يقول قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنا مسنده الى صدرى فقال ألم تسمع قول الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك وموعدى وموعدكم الحوض إذا جاءت الامم للحساب تدعون غراً محجلين

(الحديث الخامس والعشرون) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من تفسير مقاتل ابن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله تعالى (هم خير البرية) قال نزلت فى على وأهل بيته (عليهم السلام) .

(الحديث السادس والعشرون) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من كتاب الاربعين لأحد علماء السنة ، قال الحديث الثامن والعشرون قال أخبرنا أبو على الحسن بن على بن الحسن الصفار بقراءتى عليه ، قال أخبرنا أبو عمر بن مهدى ، قال أخبرنى أبو العباس ابن عقدة ، قال حدثنا محمد ابن أحمد القطوانى قال حدثنا ابراهيم بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله ، قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فاقبل على ابن أبى طالب فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد اتاكم أخى ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذى نفسى بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة مع اختلاف وزيادة .

(الحديث السابع والعشرون) وفيه أيضا ص ٣٢٧ من ابى نعيم الاصفهانى يرفعه الى تميم بن حذلم عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال النبى صلى الله عليه وسلم لعلى (عليه السلام) هم انت وشيعتك (الحديث) وقد تقدم فى الفصول السابقة .

(قال المؤلف) المراد بكتاب أبى نعيم كتاب الاربعين وقد ذكره السيد هاشم فى جملة الكتب التى يروى عنها من كتب أهل السنة .

هذا آخر ما انتخبناه من غاية المرام من الاحاديث النبوية التى أخرجها من كتب علماء السنة فى فضل على عليه السلام وأهل بيته وشيعته ، وقد أخرج

السيد المذكور فى كتابه الصغير الذى جمعه فى فضائل على ابن أبى طالب عليه السلام أحاديث فى فضل أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته نذكرها تقوية للمطلوب

(الحديث الثامن والعشرون) فى كتاب الفضائل الذى سمى (بعلى والسنة) المطبوع ببغداد ذكر الآيات النازلة فى فضل أمير المؤمنين على ابن أبى طالب عليهما السلام ، قال أخرج ابن المغازلى الشافعى وابن مردويه والخطيب باسانيدهم عن ابن عباس أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى (والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال قال لى جبرئيل : ذلك على وشيعته السابقون (الى) الجنة المقربون من الله بكرامته لهم .

(قال المؤلف) أخرج الحديث المذكور السيد هاشم فى غاية المرام ص ٣٨٧ من أمالى الشيخ بسنده عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قوله عز وجل (والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم) فقال قال لى جبرائيل عليه السلام ذلك على وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون من الله بكرامته لهم ، هذا والذى يظهر من كلام الشيخ أن الرواية من طرق السنة .

الفصل الثانى عشر

فى ذكر بعض الاحاديث المروية فى كتب أهل السنة عن الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم الآمرة بحب أهل بيت الرسالة والناهية عن بغضهم وعن اذيتهم والآمرة بالاحسان اليهم

(الحديث الاول) كنز العمال ج ٧ / ١٠٣ نقلا على متقى الهندى الحنفى أخرج من مسند على (عليه السلام) عن الشبلى ، قال سمعت محمد بن على

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الدامغانى ، قال سمعت على بن حمزة الصوفى يحدث عن أبيه ، قال سمعت موسى ابن جعفر (عليهما السلام) يقول ، حدثنا ابى سمعت ابى يحدث عن ابيه عن على ابن ابى طالب عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الاسلام عريان لباسه التقوى ورياشه الهدى وزينته الحياء وعماده الورع وملاكه العمل الصالح واساس الاسلام حبى وحب اهل بيتى .

(الحديث الثانى) رشفة الصادى ص ٤٤ ، أخرج بسنده عن سليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى بحبى

(الحديث الثالث) وفيه أيضا ص ٤٤ قال أخرج أحمد (بن حنبل) والترمذى والحاكم النيسابورى عن أبى ربيعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لايدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرابتى .

(قال المؤلف) أخرج هذا الحديث الشريف جلال الدين السيوطى فى كتابه احياء الميت بهامش ص ٢٤٠ من الاتحاف بحب الاشراف للشبراوى ، أخرجه وقال صححه الترمذى .

(الحديث الرابع) رشفة الصادى ص ٤٤ بسنده عن أبى ليلى عن الحسين بن على (عليهما السلام) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا أهل البيت فانه من لقى الله عز وجل وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذى نفسى بيده لاينفع عبد عمله الا بمعرفة حقنا .

(قال المؤلف) جاء فى الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى ص ١٤٢ وفى ص ٢٤٥ من الاتحاف نحوه .

(الحديث الخامس) وفيه ايضا ص ٤٦ اخرج بسنده عن أبى ليلى الانصارى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ، وتكون عترتى أحب اليه من عترته ،

ويكون اهلى احب اليه من أهله ، وتكون ذاتى احب اليه من ذاته .

(قال المؤلف) أخرج ابن الصباغ المالكى هذا الحديث الشريف فى الفصل الاول ص ٩ من الفصول المهمة مع نقص .

(الحديث السادس) وفيه ايضا ص٤٥من كتاب الشفاء للقاضى عياض اخرج بسنده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم (انه قال) معرفة آل محمد براءة من النار ، وحب آل محمد جواز على الصراط ، والولاية لآل محمد امان من العذاب .

(الحديث السابع) فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١ / ٥٩ أخرج بسنده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أراد التوكل على الله فليحب اهل بيتى ، ومن أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيتى ومن أراد الحكمة فليحب أهل بيتى ومن أراد الجنة بغير حساب فليحب أهل بيتى ، فوالله ما أحبهم إلا ربح الدنيا والآخرة .

(الحديث الثامن) الفصول المهمة ص٩ لابن الصباغ المالكى فى الفصل الأول والتنبيه الأول منه ، أخرج بسنده عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال حب آل محمد يوماً واحداً خير من عبادة سنة ومن مات عليه دخل الجنة .

(الحديث التاسع) أخرج جلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦٤ قال أخرج الديلمى عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم اثبتكم على الصراط اشدكم حبا لاهل بيتى .

(الحديث العاشر) وفيه أيضاً بهامش ص ٢٦٥ وفى الفصول المهمة ص ٩ فى التنبيه الأول ، وفى رشفة الصادى ص٤٦ عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

المكرم لذريتي ، والقاضي لهم حوائجهم ، والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، أخرجه الديلمي .

(الحديث الحادي عشر) رشفة الصادي ص٤٤ عن علي ابن أبي طالب (عليهم السلام) وعن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وعند القبر ، وعند النشر ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط ، (فردوس الديلمي) .

(الحديث الثاني عشر) في احياء الميت بهامش ص ٢٦١ من الاتحاف ، قال اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع ، عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيم أبلاه ، وعن ماله فيم انفقه ومن أين اكتسبه ، وعن محبتنا اهل البيت .

(الحديث الثالث عشر) وفيه ايضا بهامش ص٢٥٩ قال اخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله شفاعتي لأمتي من أحب أهـــل بيتي .

(الحديث الرابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٣ أخرج بسنده عن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادبوا اولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب أهل بيته ، وعلى قراءة القرآن ، فان حملة القرآن في ظل الله يوم لاظل الا ظله مع انبيائه واوصيائه .

(الحديث الخامس عشر) وفيه ايضا بهامش ص٢٣٩ من الاتحاف بحب الاشراف قال اخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم ، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل لاأسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى) قالوا (اي الصحـــابة) يارسول الله

من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وولداهما الحسن والحسين .

(الحديث السادس عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٣٠٥ من فردوس الديلمي قال قال صلى الله عليه وسلم من اراد التوسل الي وان يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم .

(الحديث السابع عشر) وفيه ايضا بهامش ص ٢٦٨ قال أخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع الى احد من أهل بيتي يداً كافأته يوم القيامة .

(الحديث الثامن عشر) تاريخ مقتل الحسين عليه السلام ج ١/٦٧ أخرج بسنده عن حذيفة (بن اليمان) قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذاً بيد الحسين بن علي فقال ايها الناس جد الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وأن الحسين في الجنة ، واباه في الجنة ، وامه في الجنة ، واخاه في الجنة ، ومحبيهم في الجنة ، ومحب محبيهم في الجنة .

(الحديث التاسع عشر) وفيه ايضا ج ١/٦٠ - و / ٦١ أخرج بسنده عن بلال بن حمامة قال طلع علينـــا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يارسول الله ماهذا النور ، فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي فان الله زوج علياً من فاطمة ، وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا (اي صكاكا) بعدد محبي اهل بيتي وأنشأ من تحتها ملائكة من نور ورفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيامة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلق محباً لنا أهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار فاخي وابن عمي وابنتي بهم فكاك رقاب رجال ونساء من امتي من النار .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(قال المؤلف) أخرجنا هذا الحديث الشريف فى كتابنا (الدرة البيضاء فى احوال فاطمة الزهراء عليها السلام) من كتب عديدة لعلماء السنة

(منها) نزهة المجالس للصفورى الشافعى فى ٢ / ١٨٢ .

(ومنها) الفصول المهمة لابن الصباغ المالكى ص ١٠ قبل الفصل الأول بقليل .

(ومنها) كتاب رشفة الصادى من بحر فضائل بنى الهادى ، أو الشاهد المقبول بفضل أبناء الرسول ص ٤٣ طبع مصر سنة ١٣٠٣ هـ للسيد ابى بكر شهاب الدين العلوى الشافعى الحضرمى .

(ومنها) تاريخ الخطيب البغدادى ج ٤/ ٢١٠ طبع مصر تأليف الحافظ ابى بكر البغدادى المتوفى سنة ٤٦٣ هـ .

(ومنها) الصواعق المحرقة لابن حجر الهيتمى الشافعى ص ١٠٦ طبع مصر

(ومنها) اسد الغابة لابن عبد البر ج ١/ ٢٠٦ فى ترجمة بلال بن حمامة

(ومنها) كتاب الاصابة للعسقلانى ج١ / ٨٢ فى ترجمة سنان بن شفعلة

(ومنها) كتاب كشف الغمة ص ١٣٧ ذكر الحديث من كتب علماء السنة .

هذا ولا يخفى على المراجعين ان الفاظ الجميع فيها اختلاف يسير ، وأخرجنا الفاظ الجميع فى (الدرة البيضاء) .

(الحديث العشرون) فى تفسير الكشاف ج ٢ / ٣٣٩ طبع مصر سنة ١٣٠٨ ، وفى نور الابصار ص ١٠٣ وفى رشفة الصادى ص ٤٥ وفى فرائد السمطين ج ٢ / باب ٤٩ أخرجوا باسانيدهم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من مات على حب آل محمد مات شهيدا ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات مغفوراً له ، ألا ومن مات على حب آل محمد مات تائباً ، ألا ومن

مات على حب آل محمد مات مؤمناً مستكمل الايمان ، ألا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير ، ألا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت زوجها ، ألا ومن مات على حب آل محمد فتح له فى قبره بابان الى الجنة ، ألا ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزار ملائكة الرحمة ، ألا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينية آيس من رحمة الله ، ألا ومن مات على بغض آل محمد مات كافراً ، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة .

(قال المؤلف) الاحاديث المتقدمة فى الفصل (١٢) تؤيد وتقوى مضامين هذا الحديث الشريف .

(الحديث الحادى والعشرون) فى تفسير الدر المنثور ٦ / ٧ عن ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) قال (الحسنة) هى المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم .

(قال المؤلف) أخرج نحو ما فى تفسير الدر المنثور النسفى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٤ / ٩٥ من تفسير الخازن ، والنيشابورى فى تفسيره المطبوع بهامش ج ٢٥ / من تفسير الطبرى ، وجلال الدين السيوطى فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٣٩ والشيخ سليمان البلخى القندوزى الحنفى فى ينابيع المودة ص ٣٠٢ نقلا من تفسير الثعلبى .

(آثار بغض آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الثانى والعشرون) أخرج على المتقى الحنفى فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من كتاب مستدرك الصحيحين للحاكم أنه أخرج بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغضنا أهل البيت احد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الا ادخله الله النار ، كذا فى ج ٣ / ١٥٠ ، وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (أى البخارى ومسلم) .

(الحديث الثالث والعشرون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٣

قال أخرج ابن حبان فى صحيحه والحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لا يبغضنا أهل البيت رجلا الا أدخله الله النار .

(الحديث الرابع والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٨ من المعجم الكبير للطبرانى بسنده عن الامام الحسن المجتبى عليه السلام قال قال جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا احد إلا ذيد يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار .

(قال المؤلف) أخرج فى أحياء الميت بهامش ص ٢٤٤ نحوه .

(الحديث الخامس والعشرون) كنز العمال ٦ / ٢٠٦ قال أخرج ابو الشيخ فى تفسيره وابو نعيم فى كتابه عن عبد الله بن بدر الخطمى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب ان يبارك له فى اجله وان يمتعه الله بما خول فيخلفنى فى اهلى خلافة حسنة ، ومن لم يخلفنى فيهم بتك امره وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه .

(الحديث السادس والعشرون) كنز العمال ٦/٢٠٦ أخرج بسنده عن الحاكم وعن ابن عساكر فى تاريخه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل بنى أب عصبة ينتمون اليها إلا ولد فاطمة فانا وليهم ، وانا عصبتهم ، وهم عترتى خلقوا من طينتى ، ويل للمكذبين بفضلهم ، من احبهم احبه الله ومن ابغضهم أبغضه الله .

(قال المؤلف) أخرج فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٥١ ص ٢٥٢

الحديث المتقدم مقطوع الآخر عن عمر وعن جابر .

(الحديث السابع والعشرون) فرائد السمطين ج ٢ باب ٨ أخرج بسنده عن زيد بن نبيع قال سمعت ابا بكر ابن ابى قحافة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خيم خيمة وهو يتكئ على قوس عربية وفى الخيمة على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال معاشر الناس انا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، وولى لمن والهم ، لا يحبهم الا سعيد الجد ، طيب المولد ، ولا يبغضهم الا شقى الجد ، ردىء المولد ، فقال رجل يازيد انت سمعت منه ، قال إى ورب الكعبة .

(الحديث الثامن والعشرون) فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٤٥ اخرج بسنده عن الطبرانى عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا اهل البيت حشره الله تعالى يوم القيامة يهودياً

(الحديث التاسع والعشرون) وفيه أيضا بهامش ص ٢٦٦ أخرج الديلمى بسنده عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الآكل فوق شبعه ، والغافل عن طاعة ربه ، والتارك لسنة نبيه ، والمخفر ذمته والمبغض عترة نبيه ، والموذى جيرانه .

(الحديث الثلاثون) اخرج الحاكم النيشابورى الشافعى فى مستدرك الصحيحين ج ٣ \ ١٤٨ واخرجه الذهبى فى تلخيص المستدرك المطبوع فى ذيل ج ٣ / ١٤٨ أيضاً بسنديهما عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يابنى عبد المطلب انى سألت الله لكم ثلاثا ان يثبت قلوبكم ، وان يعلم جاهلكم ، ويهدى ضالكم ، وسألته ان يجعلكم جوداء نجداء رحماء ، فلو ان رجلا صفن بين الركن والمقام فصلى وصام ثم مات وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(قال المؤلف) أخرج الحديث الحاكم ، ثم قال هـــذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (أى البخارى ومسلم) واخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص٣٠٥ وقال صححه الحاكم ، وأخرجه جلال الدين الشافعى فى احياء الميت بهامش ص ٢٤٢ من الاتحاف ، وقال اخرجه الطبرانى والحاكم (بيان) صفن بين الركن والمقام أى جمـــع رجليه وقدميه وصلى لله تعالى ، قوله نجداء اى شجعان .

(آثار ايذاء عترة النبى صلى الله عليه وآله وسلم)

(الحديث الحادى والثلاثون) احياء الميت بهامش الاتحاف ص٢٦٥ بسنده عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على من آذانى فى عترتى .

(قال المؤلف) فى كنز العمال ٦ / ١٢٥ واسعاف الراغبين بهامش نور الابصار ص ١٠٥ أخرجا نحوه .

(الحديث الثانى والثلاثون) فى كنز العمال ٦ / ٢٠٨ قال أخرج ابو نعيم بسنده عن على عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آذانى فى اهلى فقد آذى الله .

(الحديث الثانى والثلاثون) فى منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ج ٤ / ٣١١ أخرج عن على عليه السلام قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ شعره يقول من آذى شعرة من شعرى فالجنة عليه حرام .

(الحديث الرابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ج ٤ / ٣١١ بسنده عن على (عليه السلام) قال حدثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بشعره فقال من آذى شعرة منى فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، لعنه الله

على سموات والأرض لايقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

(الحديث الخامس والثلاثون) فى احياء الميت بهامش الاتحاف ص٢٧٠ اخرج بسنده عن الترمذى والحاكم والبيهقى فى شعب الايمان عن عائشة مرفوعا ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من اذل الله ، ويذل من اعز الله ، والمستحل لحرم الله ، والمستحل من عترتى ماحرم ، والتارك لسنتى .

(الحديث السادس والثلاثون) وفيه ايضا بهامش ص ٢٧١ قال اخرج الديلمى فى الافراد ، والخطيب فى المتفق عن على رضى الله عنه قال قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله وكل نبى مجاب ، الزائد فى كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتى الى بدعة ، والمستحل من عترتى ماحرم الله والمتسلط على امتى بالجبروت ليعز من اذل الله ، ويذل من اعز الله ، والمرتد اعرابيا بعد هجرته .

(الحديث السابع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص٢٧٢ قال اخرج الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابى سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من حفظهن حفظ الله له دينه ودنياه ومن ضيعهن لم يحفظ له الله شيئاً ، حرمة الاسلام ، وحرمتى ، وحرمة رحمى

(الحديث الثامن والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٨ قال اخرج الطبرانى عن ابى ذر رضى الله عنه (قال) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح فى قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ، ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل .

(الحديث التاسع والثلاثون) وفيه ايضا بهامش الاتحاف ص ٢٤٩ قال اخرج الطبرانى فى الاوسط عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ، وانما مثل اهل بيتى فيكم مثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفر له .

(الحديث الأربعون) فى تاريخ مقتل الحسين ج ١ / ٩٥ اخرج بسنده عن ابى سلمى راعى ابل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة اسرى بى الى السماء قال لى الجليل جل وعلا (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه) قلت والمؤمنون قال صدقت ، يامحمد من خلفت فى امتك قلت خيرها قال على بن ابى طالب قلت نعم يارب ، قال يامحمد إنى اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من اسمائى فلا اذكر فى موضع الا ذكرت معى ، فانا المحمود وانت محمد ، ثم اطلعت الثانية فاخترت (١) عليا وشققت له اسما من اسمائى فانا الأعلى وهو على ، يامحمد انى خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولده(٢) من سنخ نور من نورى وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الأرض فمن قبلها كان عندى من المؤمنين ومن جحدها كان عندى من الكافرين ، يامحمد لو ان عبداً من عبيدى عبدنى حتى يتقطع او يصير كالشن البالى ثم (٣) اتانى جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتى يقر بولايتكم ، يامحمد أتحب أن تراهم قلت نعم يارب فقال لى التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا انا بعلى وفاطمة والحسن والحسين وعلى بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر

«١» فاخترت منهم علياً فسميته باسمى « ينابيع المودة » .
«٢» والأئمة من ولد الحسين من نوري « ينابيع المودة » .
«٣» ثم جاءنى « ينابيع المودة » .

وعلى بن موسى ومحمد بن على وعلى بن محمد والحسن بن على والمهدى (١) فى ضحضاح (٢) من نور قياما يصلون وهو فى وسطهم (يعنى المهدى) كأنه كوكب درى (٣) قال يامحمد هؤلاء (٤) الحجج وهو الثائر من عترتك ، وعزتى وجلالى انه الحجة الواجبة لاوليائى والمنتقم من اعدائى (٥) .

(قال المؤلف) اخرج الشيخ سليمان البلخى الحنفى الحديث فى ينابيع المودة ص ٤٨٦ وقال اخرجه ابو المؤيد موفق بن احمد الخوارزمى عن ابى سليمان راعى رسول الله . واخرجه الحموينى فى فرائد السمطين ج ٢ / فى آخر الكتاب ، وقد أخرجناه فى كتابنا (المهدى الموعود عند الجمهور) واخرجه السيد هاشم فى غاية المرام . ص ٣٥ عن موفق بن أحمد الخوارزمى ولم يعين الكتاب الذى أخرج منه الحديث ، والظاهر أنه رحمه الله أخرجه من تاريخ مقتل الحسين عليه السلام لموافقة الفاظه مع الفاظ المقتل .

هذا والحمد لله الذى وفقنا لختام هذا المختصر
وقد فرغنا من تبييضه ليلة الاثنين فى
السادس عشر من شهر ذى القعدة
سنة ١٣٨٠ هجرية ونصلى ونسلم
على النبى وآله الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

«١» والمهدى ابن الحسن « ينابيع المودة » .
«٢» في مصباح من نور « غاية المرام » .
«٣» كوكب درى بينهم « ينابيع المودة » .
«٤» هؤلاء حججى على عبادي وهم اوصيائي والمهدي منهم الثائر من قاتلي عترتك « ينابيع المودة » .
«٥» والمعد لأوليائي « ينابيع المودة » .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كتاب

فضائل الشيعة

المؤلف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

الشهير بالصدوق المتوفى

سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ تموز ٨٩٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد وآله الطـــاهرين ، (قال) ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى الفقيه رضى الله عنه .

(الحديث الأول) (قال حدثنا) ابى رضى الله عنه (قال حدثنـــا عبد الله بن الحسين المؤدب ، عن احمد بن على الاصفهانى ، عن محمد بن اسلم الطوسى (قال حدثنا) ابو رجاء عن نافع عن ابن عمر قال سألنا النبى صلى الله عليه وآله وسلم عن على ابن ابى طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ما بال اقوام يذكرون من منزلته من الله كمنزلتى (١) ألا ومن أحب علياً أحبنى ومن أحبنى فقد رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كافأه الجنة ، ألا ومن أحب علياً لايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ويرى مكانه فى الجنة . ألا ومن احب عليـا قبل صلاته وصيامه وقيامه واستجاب له دعاه ، ألا ومن أحب علياً استغفرت له الملائكة وفتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخلها من اى باب شاء بغير حساب ، ألا ومن أحب علياً

(١) فى الصواعق ص ١٠٨ وفى الرياض النضرة ٢ | ١٦٢ وفى ذخائر العقبى حديث بمعنى هذه الجملة غير انه لم يسلم من الزيادة فى اوله والتحريف فى وسطه وقد سلم آخره فراجعه .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

اعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء ، ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة ، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق فى بدنه حوراء وشفع فى ثمانين من أهل بيته وله بكل شعرة فى بدنه حوراء ومدينة فى الجنة (١) ألا ومن أحب عليا بعث الله اليه ملك الموت ، كما يبعث الى الأنبياء ، ودفع الله عنه هول منكر ونكير ، وبيض وجهه وكان مع حمزة سيد الشهداء ، ألا ومن احب عليا (لايخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى خ ل) أثبت الله فى قلبه الحكمة وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة ، ألا ومن أحب عليا سمى فى السماوات والأرض أسير الله . ألا ومن أحب عليا ناداه ملك من تحت العرش ياعبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها ألا ومن أحب عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك والبس حلة الكرامة ، ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف ، ألا ومن أحب عليا كتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب (٢) ولم ينشر له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل له ادخل الجنة بلاحساب ، ألا ومن أحب عليا صافحته الملائكة وزارته الأنبياء وقضى الله له كل حاجة ، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط (٣) ألا ومن مات على حب آل محمد فانا كفيله

(١) بعض هذه البشارة في مناقب الخوارزمى ص ٤٣ طبع ايران

(٢) في كتاب رشفة الصادي ص ٤٥ اخرج من كتاب الشفاء للقاضي عياض حديثا بمعناه

(٣) في مناقب الخوارزمى ص ٤٣ اخرج هذه البشارة

بالجنة مع الأنبياء (١) ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة (٢)

قال ابو رجاء كان حماد بن زيد يفتخر بهذا ويقول هو الأمل (الأصل خ ل) .

(الحديث الثانى) حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعد عن جابر عن علىّ إبن الحسن عن أبى جعفر عن على بن الحسين عن ابيه عليهم السلام : قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن اهوالهن عظيمة ، عند الوفاة ، وفى القبر ، وعند النشور ، وعند الكتاب ، وعند الحساب ، وعند الميزان ، وعند الصراط (٣) .

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن على بن الحسين بن على بن عبد الله ابن المغيرة عن اسماعيل بن مسلم الشعيرى عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثبتكم قدما على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتى (٤) .

(الحديث الرابع) حدثنا الحسين بن ابراهيم رحمه الله عن هشام بن حمزة الثمالى عن أبى جعفر محمد بن على عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام مانبت حبك فى قلب امرىء

(١) فى مناقب الخوارزمى ص ٤٣ أخرج هذه البشارة

(٢) فى نور الأبصار ص ١٠٣ ، وفى رشفة الصادى ص ٤٥ وفى تفسير الكشاف ٢ / ٣٣٩ وفى فرائد السمطين ج ٢ باب ٤٩ أخرج حديثا مفصلا فيه بعض مضامين الحديث والعقاب الاخير بلفظه

(٣) فى رشفة الصادى ص ٤٤ أخرج الحديث مع اختلاف وزيادة

(٤) فى احياء الميت بفضائل اهل البيت المطبوع بهامش الاتحاف بحب الاشراف ص ٢٦٣ أخرج نحوه عن على امير المؤمنين عليه السلام

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مؤمن فزلت به قدمه على الصراط إلا ثبت له قدم حتى ادخله الله بحبك الجنة (١)

(الحديث الخامس) حدثنا علي بن احمد بن الحسين القزويني ابو الحسن المعروف بابن مقبر عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أحب عليا في حياته وبعد موته كتب الله عز وجل له الامن والايمان ماطلعت شمس أو غربت ، ومن أبغضه في حياته وبعد موته مات موتة جاهلية وحوسب بما عمل (٢) .

(الحديث السادس) حدثنا محمد بن احمد بن علي الاسدي المعروف بابن جرادة البردعي ، قال حدثتنا رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام قالت حدثني ابي اسحاق بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لايزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة أشياء عن شبابه فيما ابلاه ، وعن عمره فيما أفناه ، وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ، وعن حبنا أهل البيت (٣) .

(الحديث السابع) حدثنا عبد الله بن محمد بن ظبيان عن ابي سعيد

(١) في كنز العمال ٦ / ١٥٨ أخرج حديثا بمعناه مع اختلاف يسير

(٢) في كنز العمال ٦ / ١٥٥ أخرج حديثا مفصلا حاويا لمضامين ما في المتن وفي ٦ / ٤٠٤ أخرج حديثا آخر فيه مضامين الحديث ، وقال في آخره قال البوصيري رواته ثقات

(٣) في كتاب احياء الميت بهامش الاتحاف ص ٢٦١ أخرج حديثا بمعناه مع اختلاف يسير

الخدري قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل اليه رجل فقال يارسول الله أخبرني عن قوله عز وجل لابليس (استكبرت أم كنت من العالين) فمن هو يارسول الله الذي اعلى من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي عام فلما خلق الله عز وجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود فسجد الملائكة كلهم إلا ابليس فانه أبى (و) لم يسجد فقال الله تبارك وتعالى (استكبرت أم كنت من العالين) عنى من هؤلاء الخمسة المكتوبة اسمائهم في سرادق العرش ، فنحن باب الله الذي يؤتى منه ، بنا يهتدى المهتدى ، فمن احبنا احبه الله واسكنه جنته ، ومن ابغضنا أبغضه الله واسكنه ناره ، ولا يحبنا الا من طاب مولده (١) .

(الحديث الثامن) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا محمد بن حمران عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : قال خرجت انا وابي ذات يوم (الى) المسجد فاذا هو باناس من اصحابه بين القبر والمنبر قال فدنا منهم وسلم عليهم وقال اني والله لاحب ريحكم وارواحكم فاعينوا على ذلك بورع واجتهاد ، واعلموا ان ولايتنا لاتنال إلا بالورع والاجتهاد ، من ائتم منكم بقوم فليعمل بعملهم ، انتم شيعة الله ، وانتم انصار الله ، وانتم السابقون الاولون ، والسابقون الآخرون ، والسابقون في الدنيا الى محبتنا ، والسابقون في الآخرة الى الجنة ، ضمنت لكم الجنة بضمان الله عز وجل وضمان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وانتم الطيبون ، ونساؤكم الطيبات

(١) في كفاية الطالب ص ١٧٦ و ص ١٨٠ أخرج أحاديث عديدة تحتوي على مضامين الحديث .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كل مؤمنة حوراء وكل مؤمن صديق بكم من مرة قال امير المؤمنين عليه السلام لقنبر أبشروا وبشروا فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساخط على امته إلا الشيعة ، ألا وان لكل شيئ شرفا وشرف الدين الشيعة ، ألا وان لكل شيئ سيداً وسيد المجالس مجالس الشيعة ، ألاوان لكل شيئ اماما وامام الأرض أرض تسكنها الشيعة ، ألا وان لكل شيئ شهوة وان شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها ، والله لولا مافى الأرض منكم ما استكمل اهل خلافكم طيبات وما لهم فى الآخرة من نصيب ، كل ناصب وان تعبد واجتهد منسوب الى هذه الآية (عاملة ناصبة تصلى نارا حامية) من دعا لكم مخالفا فاجابه دعائه لكم . ومن طلب منكم الى الله تبارك وتعالى اسمه حاجة فله مائة ومن دعا دعوة فله مائة ، ومن عمل حسنة فلا يحصى تضاعفا . ومن أساء سيئة فمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حجته التى على تبعتها ، والله ان صائمكم ليرفع فى رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر ، وان حاجكم ومعتمركم لخاصة الله عز وجل ، وانكم جميعا لأهل دعوة الله واهل ولايته لاخوف عليكم ولا حزن ، كلكم فى الجنة فتنافسوا الصالحات ، والله ماأحد أقرب من عرش الله عز وجل بعدنا من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله اليهم ، لولا ان تفشلوا ويشمت به عدوكم ويعظم الناس ذلك لسلمت عليكم الملائكة قبيلا ، قال امير المؤمنين عليه السلام يخرج أهل ولايتنا من قبورهم يخاف الناس و (هم) لايخافون ويحزن الناس و (هم) لايحزنون .

وقد حدثنى محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله بهذا الحديث عن أبى بصير عن أبى عبد الله عليه السلام مثله إلا أن حديثه لم يكن بهذا الطول (و) فى هذه زيادة ليست فى ذلك والمعانى متقاربة .

(الحديث التاسع) عن ابى ذر رضى الله عنه قال رأيت رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم قد ضرب كتف على ابن ابي طالب عليه السلام بيده وقال ياعلى من احبنا فهو العربى ومن بغضنا فهو العلج ، فشيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا ، وما على ملة ابراهيم عليه السلام الا نحن وشيعتنا وساير الناس منها براء . ان الله وملائكته يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان .

(الحديث العاشر) حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، قال حدثنا حماد بن يزيد عن ايوب عن عطاء عن ابن عباس ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حب على ابن ابى طالب يأكل (الذنوب خ ل) السيئات كما تأكل النار الحطب (١) .

(الحديث الحادى عشر) وبهذا الأسناد عن مستفاد بن يحيى ، قال حدثنا زكريا بن يحيى ابان القسطاط ، قال حدثنا محمد بن زياد عن عقبة عن عامر الجهنى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المسجد ونحن جلوس وفينا ابو بكر وعمر وعثمان وعلى عليه السلام فى ناحية فجاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجلس الى جانب على عليه السلام فجعل ينظر يمينا وشمالا (ثم قال) ان عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور تتلألأ وجوههم نورا ، قال فقام ابو بكر وقال بابى انت وامى يارسول الله انا منهم قال اجلس ، ثم قام اليه عمر فقال مثل ذلك فقال له اجلس ، فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبى عليه السلام قام حتى استوى قائما على قدميه ثم قال بأبى انت وامى يارسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم ، فضرب على منكب

---

(١) فى كنز العمال ٦ / ١٥٨ وفى ذخائر العقبى ص ٩١ ، وفى كفاية الطالب ص ١٨٤ - ص ١٨٥ أخرجوا نحوه عن ابن عباس ومعاذ

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

على عليه السلام ثم قال هذا وشيعته هم الفائزون (١) .

(الحديث الثانى عشر) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن هشام بن سالم عن حبيب السجستانى عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله عز وجل لأعذبن كل رعية فى الاسلام دانت بولاية امام جائر ظالم ليس من الله وان كانت الرعية فى أعمالها بارة تقية ولأعفون عن كل رعية فى الأسلام دانت بولاية امام عادل من الله وان كانت الرعية فى أعمالها ظالمة سيئة .

(الحديث الثالث عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا المفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : انتم أهل تحية الله وسلامه ، وانتم أهل اثرة الله برحمته وأهل توفيق الله وعصمته ، وأهل دعوة الله وطاعته ، لاحساب عليكم ولاخوف ولاحزن

(الحديث الرابع عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول رفع القلم عن الشيعة وولايته .

(الحديث الخامس عشر) قال ابو حمزة وسمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : انى لأعلم قوماً قدغفرالله لهم ورضى عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم الى كل رشد وبلغ بهم غاية الامكان ، قيل : من هم يابا عبد الله . قال : اولئك شيعتنا الابرار شيعة على .

(الحديث السادس عشر) وقال ابو عبد الله عليه السلام نحن الشهداء

(١) فى كفاية الطالب ص ١١٩ ، وفى كنز الحقايق بهامش الجامع الصغير ج ٢ ص ٢١ ، وفى مناقب الخوارزمى ص ٦٦ ، وفى الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ وفى غيرها أخرجوا حديثا بمعناه ، منهم ابراهيم بن محمد الحوينى فى فرائد السمطين عن جابر

على شيعتنا وشيعتنا شهداء على الناس ، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون .

(الحديث السابع عشر) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ياعلى ان الله وهبك حب المساكين والمستضعفين فى الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماماً ، فطوبى لمن أحبك وصدق عليك وويل لمن ابغضك وكذب عليك (١) ياعلى انت العالم بهذه الأمة من احبك فاز ومن ابغضك هلك ، ياعلى انا المدينة وانت بابها وهل تؤتى المدينة الا من بابها ، ياعلى أهل مودتك كل أواب حفيظ ، وكل ذى طمر لو اقسم على الله لبر قسمه ياعلى اخوانك كل طاو وزاك مجتهد يحب فيك ويبغض فيك محتقر عند الخلق عظيم المنزلة عند الله ، ياعلى محبوك جيران الله فى دار الفردوس لايتأسفون على ماخلفوا من الدنيا ، ياعلى انا ولى لمن واليت وانا عدو لمن عاديت ، ياعلى من احبك فقد احبنى ومن ابغضك فقد ابغضنى (٢) ياعلى اخوانك الذبل الشفاه تعرف الرهبانية فى وجوهم ، ياعلى اخوانك يفرحون فى ثلاثة مواطن عند خروج انفسهم وانا اشاهدهم وانت ، وعند المسائلة فى قبورهم ، وعند العرض ، وعند الصراط إذا سئل سائر الخلق عن ايمانهم فلم يجيبوا ، ياعلى حربك حربى وسلمك سلمى وحربى حرب الله ، من سالمك فقد سالم الله عز وجل ، ياعلى بشر اخوانك بان الله قدرضى عنهم اذ رضيك لهم قائداً ورضوا

(١) حلية الأولياء ١ - وكنز العمال ٦ / ١٥٠ وكفاية الطالب ، وذخائر العقبى ، والرياض النضرة ٢ - ومناقب الخوارزمى فى مقتله ١ - أيضا أخرجوا مضامين هذا الحديث

(٢) فى كنز العمال ٦ - وفى مناقب الخوارزمى وفى غيرهما أخرجوا مضامين الحديث

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بك ولياً ، ياعلى انت امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ، ياعلى شيعتك المبهجون ولولا انك وشيعتك ماقام لله دين ، ولولا من فى الارض ، لما انزلت السماء قطرها ، ياعلى لك كنز فى الجنة وانت ذو قرنيها ، شيعتك تعرف بحزب الله ، ياعلى انت وشيعتك القائمون بالقسط ، وخيرة الله من خلقه ، ياعلى انا أول من ينفض التراب من رأسه وانت معى ثم سائر الخلق ياعلى انت وشيعتك على الحوض تسقون من احببتم وتمنعون من كرهتم ، وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر فى ظل العرش ، يفزع الناس ولاتفزعون ، ويحزن الناس ولاتحزنون فيكم نزلت هذه الآية (ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ، لايسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون ، لايحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) ياعلىّ . انت وشيعتك تطلبون فى الموقف وانتم فى الجنان تتنعمون ، ياعلى ان الملائكة والخزان يشتاقون اليكم . وان حملة العرش والملائكة المقربون ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله بمحبتكم ، ويفرحون لمن قدم عليهم منهم كما يفرحون الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة ، ياعلىّ شيعتك الذين يخافون الله فى السر وينصحون له فى العلانية ، ياعلى شيعتك الذين يتنافسون فى الدرجات لانهم يلقون الله وما عليهم ذنب ، ياعلى ان اعمال شيعتك تعرض على كل يوم جمعة فافرح بصالح مايبلغنى من اعمالهم واستغفر لسيئاتهم ، ياعلى . ذكرك فى التوراة وذكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك فى الانجيل ليتعاظمون أليا وما يعرفون شيعته . وانما يعرفونهم لما يجدونهم فى كتبهم . . . ياعلى ان اصحابك ذكرهم فى السماء اعظم من ذكر اهل الارض لهم الخير فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهادا ، ياعلى أرواح شيعتك تصعد الى السماء فى رقادهم فتنظر الملائكة اليها كنظر الهلال شوقا اليهم ولما يرون منزلتهم عند الله

عز وجل ، ياعلى . قل لأصحابك العارفين بك يتنزهون عن الاعمال التى يقرفها عدوهم ، فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم فليجتنبوا الدنس ، ياعلى اشتد غضب الله (على) من قلاهم وبرىء منك ومنهم واستبدل بك وبهم ومال إلى عدوك وتركك وشيعتك واختار الضلال ونصب الحرب لك ولشيعتك وابغضنا أهل البيت وابغض من والاك ونصرك واختارك وبذل مهجته وماله فينا ، ياعلى اقرأهم منى السلام من لم أر ولم يرنى واعلمهم أنهم اخوانى الذين اشتاق اليهم فليلقوا على الى من يبلغ القرون من بعدى وليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا فى العمل فانا لانخرجهم من هدى الى ضلالة وأخبرهم أن الله عنهم راض وانه يباهى بهم ملائكته وينظر اليهم فى كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة ان يستغفروا لهم ، ياعلى لاترغب عن نصرة قوم يبلغهم ويسمعون انى احبك فحبوك بحبى اياك ودانوا الله عز وجل بذلك واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والاخوة والاولاد وسلكوا طريقك وقد حملوا على المكاره فينا فابوا إلا نصرنا وبذلوا المهج فينا مع الاذى وسوء القلب ومعاشرته مع مضاضة ذلك فكن بهم رحيما وانفع بهم فان الله اختارهم بعلمه لنا من بين الخلق وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا وشرح صدورهم وجعلهم متمسكين بحبلنا لايؤثرون علينا من خالفنا مع مايزول من الدنيا عنهم وميل الشيطان (السلطان خ ل) بالمكاره عليهم واليأس (كذا) ايديهم الله وسلك بهم طريق الهدى فاعتصموا به والناس فى غمرة الضلالة متحيرون فى الاهواء عموا عن الحجة وما جاء من عند الله فهم يمسون ويصبحون فى سخط الله . وشيعتك على منهاج الحق والاستقامة لايستأنسون الى من خالفهم ليست الدنيا منهم وليسوا منها اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى اولئك مصابيح الدجى .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الحديث الثامن عشر) حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار قال حدثني عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن أبيه سليمان الديلمي قال كنت عند ابي عبدالله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حضره النفس فلما ان اخذ مجلسه قال ابو عبد الله عليه السلام ما هذا النفس العالي . قال جعلت فداك يابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع ما انى لاادرى على ما ارد عليه فى آخرتى قال له أبو عبد الله عليه السلام ياابا محمد وانك لتقول هذا (قال) قلت جعلت فداك فكيف لاأقول (قال) ياابا محمد أما علمت ان الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم ويستحي من الكهول (قال) الله يكرم الشباب منكم ان يعذبهم ، ومن الكهول ان يحاسبهم (قال) قلت جعلت فداك هذا لنا خاص ام لاهل التوحيد (قال) فقال لاوالله إلا لكم خاصة دون العامة (وفى الخبر) (١) ان الله تعالى يقول شيب المؤمنين نورى وأنا استحي ان أحرق نورى بنارى ، وقد قيل الشيب حلية العقل وسمة الوقار (قال) قلت جعلت فداك فانا قد رمينا بشيء انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت به الولاة دماءنا ، فى حديث رواه لهم فقهاؤهم (قال) وقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة (قال) قلت نعم (قال) لاوالله ماهم سموكم به بل ان الله سماكم به أما علمت (ياابا محمد) ان سبعين رجلا من بنى اسرائيل رفضوا فرعون اذ استبان لهم ضلالته ولحقوا بموسى إذ استبان لهم هداه فسموا فى عسكر موسى الرافضة لأنهم رفضوا فرعون وكانوا أشد ذلك العسكر عبادة واشدهم حباً لموسى وهارون وذريتهما ، فاوحى الله الى موسى أن أثبت لهم هذا الاسم فى التوراة فانى سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى الاسم لهم ثم ادخر الله

(١) لايخفى ان قوله : (وفى الخبر) الى قوله وسمة الوقار ليس جزء من هذا الخبر الذى رواه سليمان الديلمي ولعله كان بالهامش فادخل فى المتن .

هـــذا الاسم حتى نحلكموه (ياابا محمد) رفضوا الخير ورفضتم الشر بالخير تفرق الناس كل فرقة فاستشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع أهل بيت نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم فذهبتم حيث ذهب الله ، واخترتم من اختار الله وأردتم من اراد الله ، فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم المتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله بما اتتم عليه لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز عنه سيئة (ياأبا محمد) ان لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق عن الشجر فى أوان سقوطه . وذلك قول الله عز وجل : (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا) فاستغفارهم والله لكم دون هذا الخلق (ياأبا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى ، قال (ياأبا محمد) ما إستثنى الله أحداً من أوصياء الانبياء ولا أتباعهم ماخلا أمير المؤمنين وشيعته فقال فى كتابه وقوله الحق (يوم لايغنى مولى عن مولى شيئاً وهم لاينصرون ، إلا من أتى الله بقلب سليم) يعنى بذلك عليا وشيعته (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال لقد ذكركم الله أذ يقول (ياعبادى الذين اسرفوا على انفسهم لاتقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم) والله ما اراد بهذا غيركم (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى (قال) لقد ذكركم الله فى كتابه فقال (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) والله ما أراد بهذا إلا الأئمة وشيعتهم (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى (قال) ذكركم الله فى كتابه فقال (اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فى هذه الآية من النبيين ونحن فى هذا الموضع الصديقون والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله (ياابا محمد) فهل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سررتك (قال) قلت جعلت فداك زدنى (قال) لقد ذكركم الله اذ حكى عن عدوكم وهو فى النار اذيقول (مالنا لانرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصـــار) ماعنى ولا أراد بهذا غيركم اذ صرتم فى هذا العالم شرار الناس فانتم والله فى الجنة تحبرون وانتم فى النار تطلبون (ياابا محمد) فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدنى قال (ياابا محمد) مامن آية نزلت تقود إلى الجنة وتذكر اهلها بخير إلا هى فينا وفى شيعتنا ، ومامن آية نزلت تذكر اهلها بسوء وتسوق إلى النار إلا وهى فى عدونا ومن خالفنا (قال) قلت جعلت فداك زدنى فقال (ياابا محمد) ليس على ملة ابراهيم صلى الله عليه وآله الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء (ياابا محمد) فهل سررتك .

(الحديث التاسع عشر) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله قال حدثنى عباد بن سليمان عن ابان بن تغلب عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك (فلا اقتحم العقبة) قال فقال من اكرمه الله بولايتنا فقد جاز العقبة ونحن تلك العقبة من اقتحمها نجا قال فسكت (ثم قال) هلا أفيدك حرفا فيها خيرا من الدنيا وما فيها قال قلت بلى جعلت فداك (قال) قوله تعالى (فك رقبة) الناس كلهم عبيد النار غيرك واصحابك فان الله عز وجل فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت .

(الحديث العشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان الديلمى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الراعى راعى الأنام أفترى الراعى لايعرف غنمه (قال) فقام اليه جويرية قال ياامير المؤمنين فمن غنمك (قال) صفر الوجوه ذبل الشفاه من ذكر الله .

(الحديث الحادى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان بن عنتمة ابن اسلمة عن معاوية الدهنى قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك

هذا الحديث الذى سمعته منك ما تفسيره قال وما هو قلت ان المؤمن ينظر بنور الله (فقال) يامعاوية ان الله خلق المؤمنين من نوره وصنعهم من رحمته واتخذ ميثاقهم لنا فى الولاية على معرفته يوم عرفهم نفسه فالمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه ، ابوه النور وامه الرحمة انما ينظر بذلك النور الذى خلق منه .

(الحديث الثانى والعشرون) وبهذا الاسناد عن سليمان عن داود بن كثير الرقى قال دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فقلت له جعلت فداك قوله تعالى (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) فما هذا الهدى بعد التوبة والايمان والعمل الصالح (قال) فقال معرفـــة الائمة والله إمام (كذا) ياسليمان .

(الحديث الثالث والعشرون) أبى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سدير الصيرفى عن ابى عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وعنده ابو بصير وميسرة وعدة من جلسائه فلما ان أخذت مجلسى أقبل على بوجهه وقال ياسدير . اما ان ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا (قال) قلت جعلت فداك أما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا ، كيف يعبد الله نائما وميتا (قال) ان ولينا ليضع رأسه فيرقد فاذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا فى الارض ولم يصعدا الى السماء لم يريا ملكوتها فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين وان ولينا ليقبضه الله اليه فيصعد ملكاه الى السماء فيقولان ياربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى اجله ولأنت اعلم منا بذلك فاذن لنا نعبدك آفاق سمائك واطراف ارضك (قال) فيوحى الله اليهما ان فى سمائى لمن يعبدنى ومالى فى عبادته من حاجة بل هو أحوج اليها وان فى أرضى لمن يعبدنى حق عبادتى وماخلقت خلقا أحوج الىّ منه فيقولان

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

يار بنا من هذا يسعد بحبك اياه (قال) فيوحى الله اليهما ذلك من اخذ ميثاقه بمحمد عبدى ووصيه وذريتهما بالولاية اهبطا الى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده الى ان ابعثه فى القيامة . قال . فيهبط للملكان فيصليان عند القبر الى ان يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له والركعة من صلاتهما تعدل الف صلاة من صلاة الآدميين .

(قال سدير) جعلت فداك يابن رسول الله فاذن وليكم نائما وميتا أعبد منه حيا وقائما (قال) فقال هيهات ياسدير أن ولينا ليؤمن على الله عز وجل يوم القيامة فيجيز أمانه .

(الحديث الرابع والعشرون) وبهذا الاسناد عن سدير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله هل يكره المؤمن على قبض روحه (قال) لا اذا اتاه ملك الموت ليقبض روحه وجزع عند ذلك فيقول له ملك الموت ياولى الله لاتجزع فو الذى بعث محمداً بالحق لانا أبر بك واشفق عليك من الوالد الرحيم لولده حين حضره ، إفتح عينيك وانظر (قال) ويمثل له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة هم رفقاؤك (قال) فيفتح عينيه وينظر وتنادى روحه من قبل العرش ياايتها النفس المطمئنة ارجعى الى محمد وأهل بيته وادخلى جنتى (قال) فما من شيئ أحب اليه من انسلال روحه واللحوق بالمنادى .

(الحديث الخامس والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبد الله عن معاوية بن عمر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم القيامه يؤتى باقوام على منابر من نور تتلألأ وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الأولون والاخرون ثم سكت ثم اعاد الكلام ثلاثا (فقال عمر بن الخطاب) بأبي أنت وامى هم

الشهداء قال هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون (قال) هم الأوصياء (قال) هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون (قال) فمن اهل السماء او من اهل الأرض (قال) هم من اهل الأرض (قال) فاخبرنى من هم قال فاومأ بيده الى على عليه السلام فقال هذا وشيعته مايبغضه من قريش الا سفاحى ولا من الانهار (كذا) الا يهودى ولا من العرب الادعى ولا من سائر الناس الا شقى ياعمر كذب من زعم انه يحبنى ويبغض علياً .

(الحديث السادس والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن قيس وعامر بن السمط عن ابى جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتى يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور على وجوههم نور يعرفون بآثار السجود يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدى رب العالمين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ، قال له عمر بن الخطاب من هؤلاء يارسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون قال اولئك شيعتنا وعلى امامهم .

(الحديث السابع والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال حدثنى محمد ابن الحسن الصفار عن معاوية بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى ياعلى لقد مثلت لى امتى فى الطين حين رأيت صغيرهم وكبيرهم ارواحاً قبل ان تخلق اجسادهم وانى مررت بك وشيعتك فاستغفرت لكم فقال على يانبى الله زدنى فيهم قال نعم ياعلى تخرج انت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر وقد فرجت عنكم الشدائد وذهبت عنكم الاحزان تستظلون تحت العرش تخاف الناس ولا تخافون وتحزن الناس ولا تحزنون وتوضع لكم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

مائدة والناس فى المحاسبة .

(الحديث الثامن والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد القبطى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول للناس أغفلوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى على فى يوم غدير خم كما أغفلوا قوله يوم مشربة ام ابراهيم ، اتى الناس يعودونه فجاء على عليه السلام ليدنو من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يجد مكانا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم لايفرجون لعلى عليه السلام قال يامعاشر الناس هـذا اهل بيتى تستخفون بهم وانا حى بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت فان الله لايغيب عنكم إن الروح والراحة والرضوان والبشر والحب والمحبة لمن أتتم بعلى وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده ، حق على أن ادخلهم فى شفاعتى لانهم اتباعى فمن تبعنى فانه منى مثل جرى فى ابراهيم لانى من ابراهيم وابراهيم منى ودينى دينه وسنتى سنته وفضله فضلى وانا افضل منه وفضلى له فضل صديق قول ربى (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) وكان رسول الله قد اثبت رجله فى مشربة ام ابراهيم حين عاده الناس .

(الحديث التاسع والعشرون) ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابى داود الاعمى عن ابي عبد الله الجدلى قال قال على عليه السلام يا ابا عبد الله ألا احدثك بالحسنة التى من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيئة التى من جاء بها اكبه الله على وجهه فى النار قال قلت بلى قال الحسنة حبنا والسيئة بغضنا (١) .

(الحديث الثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد

(١) فى ينابيع المودة ص ٩٨ ط الاستانة سنة ١٣٠١ اخرج حديثا بمعناه من كتاب فرائد السمطين ومن تفسير الثعلبى .

عن اسحاق النحوى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ان الله ادب نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على محبته فقال (انك لعلى خلق عظيم) ثم فوض اليه فقال (ماآتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (من يطع الرسول فقد اطاع الله) وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوض الى على عليه السلام فأتمنه فسلتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وتصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ، والله ماجعل لاحد من خير فى خلاف امره .

(الحديث الحادى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن علاء عن محمد بن مسلم عن ابى جعفر عليه السلام قال ان ذنوب المؤمنين مغفورة لهم فليعمل المؤمن لما يستأنف اما انها ليست الا لاهل الايمان .

(الحديث الثانى والثلاثون) وبهذا الاسناد عن ابى جعفر عليه السلام قال إن الله عز وجل يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولايعطى الآخرة الا من أحب ، وان المؤمن ليسأل ربه موضع سوط من الدنيا فلا يعطيه ويسأله الاخرة فيعطيه ما شاء ويعطى الكافر من الدنيا قبل ان يسأله ماشاء ويسأله موضع سوط فى الآخرة فلا يعطيه اياه .

(الحديث الثالث والثلاثون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن فضال عن محمد بن الفضل عن ابى حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم الصالحون والمصلحون ، وانتم اهل الرضا عن الله برضاه عنكم . والملائكة اخوانكم فى الخير اذا اجتهدوا .

(الحديث الرابع والثلاثون) وبهذا الاسناد قال ابو عبد الله عليه السلام دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة ، للجنة خلقتم والى الجنة تصيرون

(الحديث الخامس والثلاثون) وبهذا الاسناد قال سمعته يقول اذا قام المؤمن فى الصلاة بعث الله الحور العين حتى يحدقن به فاذا انصرف ولم يسأل

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الله منهن شيئا تفرقن وهن متعجبات .

(الحديث السادس والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن الصفار عن الحارث بن محمد الاحول عن ابى عبد الله عليه السلام عن ابى جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به قال لعلى عليه السلام ياعلى انى رأيت فى الجنة نهراً ابيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم ، فيه اباريق عدد نجوم السماء على شاطئه قباب الياقوت الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحه الى جانبه فاذا هو مسك اذفر . ثم قال والذى نفس محمد بيده ان فى الجنـــة لشجراً يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون باحسن منه يثمر ثمراً كالرمان وتلقى الثمرة على الرجل فيشقها عن تسعين حلة والمؤمنون على كراسى من نور وهم الغر المحجلون أنت قائدهم يوم القيامة على الرجل نعلان شراكهما من نور يضىء امامه حيث شاء من الجنة فبينا هو كذلك اذ اشرفت عليه امرأة من فوقه تقول سبحان الله ياعبد الله مالك فينا دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتى قال الله عز وجل (فلا تعلم نفس ما اخفى لهما من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) ثم قال والذى نفس محمد بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه .

(الحديث السابع والثلاثون) حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل عن مالك ابن الجهنى عن ابى عبد الله عليـــه السلام قال يامالك ما ترضون ان تقيموا الصلاة وتؤدوا الزكاة وتكفوا ايديكم وتدخلوا الجنة ، ثم قال يامالك انه ليس من قوم أئتموا بامام فى دار الدنيا الا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه الا انتم ومن كان بمثل حالكم ، (ثم قال) يامالك من مات منكم على هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب بسيفه فى سبيل الله ، (قال) وقال مالك بينما انا عنده

ذات يوم جالس وانا احدث نفسى بشىء من فضلهم فقال لى أنتم والله شيعتنا لاتظن انك مفرط فى امرنا يامالك انه لايقدر على صفة الله احد فكما لايقدر على صفة الله فكذلك لايقدر على صفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وكما لايقدر على صفة الرسول فكذلك لايقدر على صفتنا ، وكذلك لايقدر على صفة المؤمن ، يامالك ان المؤمن ليلقى اخاه فيصافحه فلا يزال ينظر اليهما والذنوب تنحات عن وجوههما حتى يفترقا ، وانه لايقدر على صفة من هو هكذا

(وقال) ان ابى عليه السلام كان يقول ان تطعم النار من يصف هذا الامر .

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثنى محمد بن على ماجيلويه عن عمه محمد ابن ابى القاسم عن جعفر بن عمر الكلبى قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما اكثر السواد قال قلت له يابن رسول الله ما اكثر السواد فقال اما والله ما يحج الله عز وجل غيركم ، ولايصلى الصلاتين غيركم ، ولايؤتى أجره مرتين غيركم ، وانكم لدعاة الشمس والقمر والنجوم . ولكم يغفر . ومنكم يتقبل .

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنى الحسن بن محمد بن عامر عن الصباح بن سيابة عن ابى عبد الله عليه السلام قال ان الرجل ليحبكم ولايدرى ماتقولونه فيدخله الله الجنه وان الرجل ليبغضكم وما يدرى ماتقولون فيدخله الله النار ، وان الرجل ليملأ صحيفته من غير عمل ، قلت فكيف قال يمر بالقوم ينالون منا واذا رأوه قال بعضهم لبعض ان هذا الرجل من شيعتهم ، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فيرمونه ويقولون فيه فيكتب الله له بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل .

(الحديث الاربعون) ابى رحمه الله قال حدثنى سعد بن عبدالله عن منصور الصيقل قال كنت عند ابى عبدالله عليه السلام فى فسطاطه بمنى فنظر الى الناس فقال يأكلون الحرام ويلبسون الحرام وينكحون الحرام ولكن انتم

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

تأكلون الحلال وتلبسون الحلال وتنكحون الحلال والله مايحج غيركم ولا يتقبل الا منكم .

(الحديث الحادى والاربعون) . وبهذا الاسناد عن الحسن بن على عن عاصم بن حميد عن عمر بن حنظلة قال قال ابو عبد الله عليه السلام ياعمر ان الله يعطى الدنيا من يحب ويبغض ولا يعطى هذا الامر الا صفوته من خلقه ، انتم والله على دينى ودين آبائى ابراهيم واسماعيل لاأعنى على بن الحسين ولا الباقر ولو كان هؤلاء على دين هؤلاء .

(الحديث الثانى والاربعون) وبهذا الاسناد عن الحسن بن على بن عقبة عن موسى النميرى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال يارسول الله انى لا حبك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت مع من احببت .

(الحديث الثالث والاربعون) حدثنا محمد بن على بن ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحى عن حنظلة عن ميسر قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام لا يرى منكم فى النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال فقلت ابن ذا من كتاب الله فامسك هنيئة قال فانى معه ذات يوم فى الطواف اذ قال ياميسر اذن لى فى جوابك عن مسألتك كذا ، قال قلت فاين هو من القرآن فقال فى سورة الرحمن وهو قول الله عز وجل (فيومئذ لايسأل عن ذنبه منكم أنس ولا جان) فقلت له ليس فيها (منكم) قال ان اول من قد غيرها ابن أروى وذلك انها حجة عليه وعلى اصحابه ولو لم يكن فيها (منكم) لسقط عقاب الله عز وجل من خلقه اذا لم يسأل عن ذنبه انس ولا جان فلن يعاقب الله اذاً يوم القيامة .

(الحديث الرابع والاربعون) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله

قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن يزيد ، قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ذات يوم جعلت فداك قول الله عز وجل (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) قال فقال لى : إذا أدخل الله أهل الجنة ارسل رسولا الى ولى من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فتقول له قف حتى يستأذن لك فما يصل اليه رسول الله الا باذن وهو قوله (واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) .

(الحديث الخامس والاربعون) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن العيص ، رفعه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال قال : اذا كان يوم القيامة تشفع فى المذنبين من شيعتنا فاما المحسنون فقد نجاهم الله .

تم بحمد الله تعالى كتاب (فضائل الشيعة) للصدوق عليه الرحمة
بقلم نجم الدين الشريف العسكرى الطهرانى ابن الحجة
المغفور له الشيخ ميراز محمد العسكرى الطهرانى
فى ٨ شعبان سنة ١٣٨٠ هجـ
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

كتاب

صفات الشيعة

تأليف

الفقيه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

الشهير بالصدوق المتوفى

سنة ٣٨١ هجرية

مطبعة الآداب ـ النجف الأشرف ـ الطبعة ٨٩٨

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد وآله الطاهرين

قال ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه مؤلف هذا الكتاب رحمة الله عليه .

(الحديث الاول) قال حدثنى محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار الكوفى عن ابيه عن موسى بن عمران النخعى عن عمه الحسين بن زيد النوفلى عن على بن سالم عن ابيه عن ابى بصير قال قال الصادق عليه السلام : شيعتنا أهل الورع والاجتهاد وأهل الوفاء والأمانة وأهل الزهد والعبادة أصحاب احدى وخمسين ركعة فى اليوم والليلة القائمون بالليل الصائمون بالنهار يز كون اموالهم ويحجون البيت ويجتنبون كل محرم

(الحديث الثانى) حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابراهيم عن أبيه عن على بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابى الحسن الرضا عليه السلام قال : شيعتنا المسلمون لامرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا .

(الحديث الثالث) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن ابى عمير

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

عن ابان بن عثمان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لادين لمن لاتقية له ولا إيمان لمن لاورع له .

(الحديث الرابع) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمة الله عليه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى القاسم عن محمد بن على الكوفى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : كذب من زعم انه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا .

(الحديث الخامس) ابى رحمه الله ، قال حدثنى عبد الله بن جعفر عن احمد بن محمد عن ابن ابى نجران ، قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أحبهم فهو منا ومن ابغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلبون فى رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ، مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولايفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولايغيب عنا أحد من شيعتنا ابن كان فى شرق الارض أوغربها ، ومن ترك من شيعتنا دنيا فهو علينا ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ، ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، (من أعدائنا خ ل) أولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من ردّ عليهم فقد ردّ على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله ان أحدهم ليشفع فى مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل .

(الحديث السادس) حدثنا ابى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابى عمير عن محمد بن حمران عن ابى عبد الله

عليه السلام قال من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة ، واخلاصه بها ان يحجبه (أن يحجزه خ ل) لا اله إلا الله عما حرم الله تعالى .

(الحديث السابع) حدثنا ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد والحسن بن على الكوفى وإبراهيم بن هاشم ، كلهم عن الحسين ابن يوسف عن سليمان بن عمرو عن مهاجر بن الحسين عن زيد بن أرقم عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة واخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله .

(الحديث الثامن) حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر الحميرى ، عن أحمد بن محمد بن على عن الحسن بن محبوب عن على بن رئاب عن أبى عبيدة الحذاء قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكة قام على الصفا فقال يابنى هاشم يابنى عبد المطلب إنى رسول الله اليكم وانى شفيق عليكم لاتقولوا إن محمداً منا فوالله ماأولياؤى منكم ولا من غيركم إلا المتقون ، ألا فلا أعرفكم تأتونى يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتى الناس يحملون الآخرة ، ألا وانى قد أعذرت فيما بينى وبينكم وفيما بين الله عز وجل وبينكم ، وان لى عملى ولكم عملكم .

(الحديث التاسع) حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن هاشم عن ابن ابى نجران عن عاصم ابن حميد بن محمد بن قيس عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالأخيار ، ومجالسة الأخيار تلحق الاشرار بالاخيار ، ومجالسة الفجار للأبرار تلحق الفجار بالأبرار ، فمن اشتبه عليكم امره ولم تعرفوا دينه فانظروا

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الى خلطائه فان كانوا أهل دين الله فهو على دين الله ، وان كانوا على غير دين الله فلاحظ له فى دين الله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يواخين كافراً ، ولا يخالطن فاجراً ، ومن آخى كافراً أو فاجراً كان كافراً فاجراً .

(الحديث العاشر) حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن إبن فضال قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : من واصل لنا قاطعا أو قطع لنا واصلا أو مدح لنا عايبا أو أكرم لنا مخالفا فليس منا ولسنا منه .

(الحديث الحادى عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل ، قال حدثنا على بن الحسين السعد آبادى ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن إبن فضال عن الرضا عليه السلام انه قال : من والى أعداء الله فقد عادى أولياء الله ، ومن عادى أولياء الله فقد عادى الله تبارك وتعالى ، وحق على الله عز وجل أن يدخله فى نار جهنم .

(الحديث الثانى عشر) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، عن احمد بن عبد الله عن أبى عبد الله عليه السلام يقول : والله ماشيعة على صلوات الله عليه إلا من عف بطنه وفرجه وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه .

(الحديث الثالث عشر) أبى رحمه الله ، قال حدثنى محمد بن أحمد عن على بن الصلت عن محمد بن عجلان قال كنت مع ابى عبد الله عليه السلام فدخل رجل فسلم فسألته كيف من خلفت من اخوانك فاحسن الثناء وزكى واطرى فقال له كيف عيادة اغنيائهم لفقرائهم قال قليلة قال كيف مواصلة اغنيائهم لفقرائهم فى ذات ايديهم فقال انك تذكر اخلاقا ماهى فيمن عندنا قال فكيف يزعم هؤلاء انهم لنا شيعة .

(الحديث الرابع عشر) حدثنا محمد بن موسى المتوكل عن الحسن بن على الخزاز قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : ان ممن يتخذ مودتنا أهل البيت لمن هو أشد فتنة على شيعتنا من الدجال فقلت له يابن رسول الله بماذا قال بموالاة أعدائنا ومعاداة أوليائنا انه اذا كان كذلك اختلط الحق بالباطل واشتبه الامر فلم يعرف مؤمن من منافق .

(الحديث الخامس عشر) حدثنا أبى رحمه الله عن العلاء بن الفضيل عن الصادق عليه السلام قال مَن أحب كافراً فقد ابغض الله ومَن ابغض كافراً فقد أحب الله ، ثم قال عليه السلام صديق عدو الله عدو الله .

(الحديث السادس عشر) حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال حدثنى غير واحد من أصحابنا عن جعفر بن محمد عليه السلام قال من جالس أهل الريب فهو مريب .

(الحديث السابع عشر) حدثنا محمد بن على ماجيلويه ، قال حدثنى عمى عن المعلى بن خنيس ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لاتجد احداً يقول انا أبغض محمداً وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتوالونا وتتبرؤن من أعدائنا وقال عليه السلام : من أشبع عدواً لنا فقد قتل ولياً لنا .

(الحديث الثامن عشر) أبى رحمه الله قال : حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميرى جميعا عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان شيعة على صلوات الله عليه كانوا خمص البطون ذبل الشفاه وأهل رأفة وعلم وحلم يعرفون بالرهبانية فاعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد .

(الحديث التاسع عشر) حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد البرقي عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عمرو ابن ابي المقدام عن أبيه عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : يا ابا المقدام انما شيعة علي صلوات الله عليه الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذابلة شفاههم من القيام خميصة بطونهم مصفرة ألوانهم متغيرة وجوههم إذا جنهم الليل اتخذوا الأرض فراشا واستقبلوها بجباههم باكية عيونهم ، كثيرة دموعهم ، صلاتهم كثيرة ، ودعاؤهم كثير ، تلاوتهم كتاب الله ، يفرحون الناس وهم يحزنون .

(الحديث العشرون) أبي رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن احمد بن علي ابن الصلت عن احمد بن محمد عن السندي بن محمد قال : قوم تبع امير المؤمنين عليه السلام فالتفت اليهم قال ما أنتم عليه قالوا شيعتك ياامير المؤمنين قال مالي لاأرى عليكم سيماء الشيعة ، قالوا وما سيماء الشيعة قال صفر الوجوه من السهر ، خمص البطون من الصيام ، ذبل الشفاه من الدعاء ، عليهم غبرة الخاشعين

(الحديث الحادي والعشرون) حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : إنما شيعة جعفر من عف بطنه وفرجه واشتد جهاده وعمل لخالقه ورجا ثوابه وخاف عقابه فاذا رأيت اولئك فأولئك شيعة جعفر .

(الحديث الثاني والعشرون) أبي رحمه الله قال : حدثني علي بن الحسين السعدآبادي ، عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر عليه السلام : ياجابر يكتفي من انتحل التشيع ان يقول بحبنا اهل البيت ، فوالله ماشيعتنا إلا من اتقى الله واطاعه ، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن

عن الناس إلا من خير وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء ، قال جابر : يابن رسول الله مانعرف احدا بهذه الصفة فقال لي ياجابر لاتذهبن بك المذاهب حسب الرجل ان يقول أحب عليا صلوات الله عليه وتولاه فلو قال اني احب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبه إياه شيئا فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ، ليس بين الله وبين أحد قرابة ، أحب العباد الى الله واكرمهم عليه اتقاهم له واعملهم بطاعته ، ياجابر مايتقرب العبد الى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة ، مامعنا براءة من النار ، ولا على الله لأحد منكم حجة ، من كان لله مطيعا فهو لنا ولي ، ومن كان لله عاصيا فهو لنا عدو ، ولا تنال ولايتنا إلا بالعمل والورع .

(الحديث الثالث والعشرون) حدثني محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار عن ظريف بن ناصح رفعه الى محمد بن علي عليه السلام قال انما شيعة علي عليه السلام المتباذلون في ولايتنا ، المتحابون في مودتنا ، المتزاورون لاحياء أمرنا ، ان غضبوا لم يظلموا ، وان رضوا لم يسرفوا ، بركة لمن جاوروا ، وسلم لمن خالطوا .

(الحديث الرابع والعشرون) ابي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى ، عن عمرو ابن ابي المقدام عن ابيه ، قال قال لي ابو جعفر عليه السلام انه قال شيعة علي عليه السلام الشاحبون الناحلون الذابلون ، ذابلة شفاههم ، خميصة بطونهم ، متغيرة ألوانهم .

(الحديث الخامس والعشرون) وبهذا الاسناد قال قال ابو جعفر عليه السلام لجابر ياجابر انما شيعة علي عليه السلام من لايعدو صوته سمعه ، ولا شحناؤه بدنه ، لايمدح لنا قاليا ، ولا يواصل لنا مبغضا ، ولا يجالس لنا عائبا شيعة علي عليه السلام من لايهر هرير الكلب ، ولا يطمع طمع الغراب ،

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولا يسأل الناس وان مات جوعا ، اولئك الخفيفة عيشتهم ، المنتقلة ديارهم ان شهدوا لم يعرفوا ، وان غابوا لم يفتقدوا ، وان مرضوا لم يعادوا ، وان ماتوا لم يشهدوا ، فى قبورهم يتزاورون ، قلت وابن أطلب هؤلاء ، قال فى أطراف الأرض بين الأسواق ، وهو قول الله تعالى عز وجل (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث السادس والعشرون) حدثنى محمد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه ، عن المفضل بن قيس عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال : كم شيعتنا بالكوفة ، قال قلت خمسون الفا قال : فما زال يقول حتى قال . أترجو أن يكون عشرين ثم قال عليه السلام والله لوددت أن يكون بالكوفه خمسة وعشرون رجلا يعرفون أمرنا الذى نحن عليه ولا يقولون علينا إلا بالحق

(الحديث السابع والعشرون) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال له ابو جعفر الدوانيقى بالحيرة ايام ابى العباس : يا ابا عبد الله ما بال الرجل من شيعتكم يستخرج ما فى جوفه فى مجلس واحد حتى يعرف مذهبه ، فقال عليه السلام : ذلك بحلاوة الايمان فى صدورهم من حلاوته يبدونه تبديا .

(الحديث الثامن والعشرون) ابى رحمه الله ، قال حدثنى أحمد بن ادريس ، قال حدثنى محمد بن احمد عن ابن ابى عمير ، يرفعه الى أحدهم عليهم السلام انه قال بعضكم اكثر صلاة من بعض ، وبعضكم اكثر حجا من بعض وبعضكم اكثر صدقة من بعض ، وبعضكم اكثر صياما من بعض وأفضلكم أفضل معرفة .

(الحديث التاسع والعشرون) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنى محمد بن يحيى العطار ، قال حدثنى المفضل بن زياد العبدى عن

ابى عبد الله عليه السلام ، قال انا اهل بيت صادقون فمكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم ، واشرب قلوبكم لكم بغضا ، يحرفون مايسمعون منكم كله ، ويجعلون لكم انداداً ، ثم يرمونكم به بهتاناً ، فحسبهم بذلك عنداقه معصية .

(الحديث الثلاثون) حدثنى احمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد ابن يحيى بن سدير قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا كان يوم القيامة دعى الخلايق بامهاتهم ماخلانا وشيعتنا فانا لاسفاح بيننا .

(الحديث الحادى والثلاثون) حدثنى الحسن بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن خالد الكنانى ، قال استقبلنى ابو الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدى ، قال أقذفها إنى لأكره الرجل (السرى خ) ان يحمل الشىء الدنى بنفسه ، ثم قال عليه السلام انكم قوم اعداؤكم كثير يامعشر الشيعة ، انكم قوم عاداكم الخلق فنزيئوا لهم ماقدرتم عليه

(الحديث الثانى والثلاثون) حدثنى محمد بن على ماجيلويه ، قال حدثنى عمى محمد بن ابى قاسم ، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة ، قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن شيعتهم ، فقال شيعتنا من قدم ما استحسن وامسك ماستقبح وأظهر الجميل وسارع بالأمر الجليل رغبة الى رحمة الجليل فداك منا والينا ومعنا حيث ما كنا .

(الحديث الثالث والثلاثون) حدثنى محمد بن موسى المتوكل رحمه الله ، قال حدثنى عبد الله بن جعفر الحميرى ، عن الأصبغ بن نباتة قال خرج علىّ عليه السلام ذات يوم ونحن مجتمعون فقال من انتم وما اجتماعكم ، فقلنا قوم من شيعتك ياأمير المؤمنين ، فقال مالى لا أرى سيماء الشيعة عليكم ، فقلنا وما سيماء الشيعة ، فقال عليه السلام صفر الوجوه من صلاة الليل ، عمش العيون من مخافة الله ، ذبل الشفاه من الصيام ، عليهم غبرة الخاشعين .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الحديث الرابع والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنى سعد بن عبد الله ، عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك صف لى شيعتك ، قال عليه السلام شيعتنا من لايعدو صوته سمعه ، وشخناؤه بدنه ، ولا يطرح كله على غيره ، ولا يسأل غير اخوانه ، ولو مات جوعا ، شيعتنا من لايهر هرير الكلب ، ولايطمع طمع الغراب ، شيعتنا الخفيفة عيشتهم المنتقلة ديارهم ، شيعتنا الذين فى أموالهم حق معلوم ، ويتوانسون ، وعند الموت لايجزعون ، وفى قبورهم يتزاورون ، قال قلت جعلت فداك فاين اطلبهم قال فى أطراف الأرض وبين الأسواق ، كما قال الله عز وجل فى كتابه (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين) .

(الحديث الخامس والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن ، قال حدثنا على بن حسان الواسطى ، عن عمه عبد الرحمان بن كثير الهاشمى عن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له همام - وكان عابداً - فقال له ياأمير المؤمنين صف لى المتقين حتى كأنى انظر اليهم ، فتثاقل امير المؤمنين صلوات الله عليه فى جوابه ثم قال عليه السلام ويحك ياهمام اتق الله واحسن فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ، فقال همام ياأمير المؤمنين أسألك بالذى اكرمك وبما خصك به وحباك وفضلك بما أنالك واعطاك لما وصفتهم لى ، فقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قائما على قدميه فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وآله وسلم ثم قال (١) أما بعد فان الله عز وجل خلق الخلق حيث خلقهم غنيا عن طاعتهم آمناً من معصيتهم

(١) أورد هذه الخطبة الشريف الرضى رحمه الله فى نهج البلاغة وشرحها ابن ابى الحديد المعتزلى ، إنظر (ج ١ - ص ٥٤٧) من شرحه المطبوع بمصر وايران ، وشرحها غيره أيضاً من شراح نهج البلاغة ، فراجعها

لأنه لاتضره معصية من عصاه منهم ولا تنفعه طاعة من أطاعه ، وقسم بينهم معايشهم ، ووضعهم من الدنيا مواضعهم ، وانما اهبط الله آدم وحواء من الجنه عقوبة لما صنعا حيث نهاهم فخالفاه وأمرهما فعصياه ، فالمتقون فيها أهل الفضائل ، منطقهم الصواب ، وملبسهم الاقتصاد ، ومشيهم التواضع ؛ خضعوا لله بالطاعة فبهتوا غاضين ابصارهم عما حرم الله عليهم ، واقفين اسماعهم على العلم النافع لهم ، نزلت انفسهم منهم فى البلاء كالذى نزلت بهم فى الرخاء ، رضا منهم عن الله بالقضاء ، ولولا الآجال التى كتب الله عليهم لم تستقر ارواحهم فى أجسادهم طرفة عين شوقا الى الثواب ، وخوفا من العقاب ، عظم الخالق فى أنفسهم ، وصغر مادونه فى أعينهم ، فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون ، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معذبون ، قلوبهم محزونة ، وشرورهم مأمونة ، وأجسادهم نحيفة ، وحوائجهم خفيفة ، وأنفسهم عفيفة ، ومؤنتهم من الدنيا عظيمة ، صبروا أياما قليلة قصاراً اعقبهم راحة طويلة بتجارة مربحة يسرها لهم رب كريم ، أرادتهم الدنيا ولم يريدوها ، وطلبتهم فاعجزوها ، أما الليل فصافون أقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلا ، يحزنون به أنفسهم ، ويستثيرون به (١) وتهيج أحزانهم بكاء على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم ، وإذا مروا بآية فيها تخويف أصغوا اليها بمسامع قلوبهم وأبصارهم ، فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلت منها قلوبهم ، وظنوا أن صهيل جهنم وزفيرها وشهيقها فى أصول آذانهم ، وإذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت أنفسهم اليها شوقا ، فظنوا أنها نصب أعينهم ، جاثين على أوساطهم يمجدون جباراً عظيما ، مفترشين جباههم وأكفهم وأطراف أقدامهم وركبهم ، تجرى دموعهم على خدودهم ، يجأرون الى الله فى فكاك

(١) ويستثيرون دواء دائهم (كذا فى نهج البلاغة وغيره) .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

رقابهم . واما النهار فحلماء علماء برزة أتقياء قدبراهم الخوف (برى القدح خ ل) فهم أمثال القداح ، ينظر اليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ، أو يقول قد خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، إذا فكروا فى عظمة الله وشدة سلطانه مع مايخالطهم من ذكر الموت وأهوال القيامة فزع ذلك قلوبهم وجاشت حلومهم وذهلت قلوبهم (عقولهم خ ل) واذا استفاقوا بادروا إلى الله بالاعمال الزكية لايرضون لله من أعمالهم بالقليل ولا يستكثرون له الجزيل فهم لأنفسهم متهمون ومن أعمالهم مشفقون ، أن زكى أحدهم خاف مما يقولون وقال انا أعلم بنفسى من غيرى ، وربى أعلم بنفسى منى ، اللهم لاتؤاخذنى بما يقولون ، واجعلنى خيراً مما يظنون ، واغفر لى مالا يعلمون ، فانك علام الغيوب ، وستار العيوب ، ومن علامة أحدهم انك ترى له قوة فى دين ، وحزما فى لين ، وايمانا فى يقين ، وحرصا على العلم ، وكيسا فى رفق ، وشفقة فى نفقة ، وقصداً فى غناء ، وخشوعا فى عبادة ، وتحملا فى فاقة ، وصبراً فى شدة ، ورحمة للمجهود ، واعطاء فى حق ، ورفقا فى كسب ، وطلبا للحلال ، ونشاطاً فى الهدى ، وتحرجا عن الطمع ، وبراً فى استقامة ، واغماضا عند شهوة لايغره ثناء من جهله ، ولايدع احصاء ماقد عمله ، مستبطاً لنفسه فى العمل ، يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل ، يمسى وهمه الشكر ، ويصبح وشغله الذكر ، يبيت حذراً ، ويصبح فرحا ، حذراً لما حذر من الغفلة ، وفرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استصعبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما اليه ضره ، وفرحه فيما يخلد ويطول ، وقرة عينه فيما لايزول ، ورغبته فيما يبقى وزهادته فيما يفنى ، يمزج الحلم بالعلم ، ويمزج العلم بالعقل ، تراه بعيداً كسله ، دائماً نشاطه ، قريباً أمله ، قليلا زلله ، متوقعاً أجله ، خاشعاً قلبه ، ذاكراً ربه ، خائفاً ذنبه ، قانعة نفسه ، متغيباً جهله ، سهلا أمره ، حريزا دينه ،

ميتة شهوته ، كاظما غيظه ، صافيا خلقه ، آمنا منه جاره ، ضعيفا كبره ، ميتا ضره ، كثير ذكره ، محكما امره ، لايحدث بمايؤتمن عليه الاصدقاء ، ولايكتم شهادته للاعداء ، ولا يعمل شيئا من الحق رياءا ، ولا يتركه حياءاً ، الخير منه مأمول ، والشر منه مامون ، ان كان فى الغافلين كتب من الذاكرين ، وان كان فى الذاكرين لم يكتب من الغافلين ، يعفو عمن ظلمه ، ويعطى من حرمه ، ويصل من قطعه ، لايعزب حلمه ، ولايجعل فيما يريبه ، ويصفح عما قد تبين له بعيد (بعد خ ل) جهله ، ليناً قوله ، غائبا مكره (منكره خ ل) ، قريبا معروفه ، صادقا قوله ، حسنا فعله ، مقبلا خيره ، مدبرا شره ، فهو فى المواهو وقور ، وفى المكاره صبور ، وفى الرخاء شكور ، لايحيف على من يبغض ولا يأثم على من لايحب (١) لايدعى ما ليس له ولايجحد حقا هو عليه ، يعترف بالحق قبل أن يشهد عليه ، ولايضيع مااستحفظ (لاينسى ماذكر خ ل) ولاينابز بالألقاب ، ولايبغى على أحد ، ولايهم بالحسد ، ولايضر بالجار ، ولا يشمت بالمصائب ، سريع الى الصلوات ، مؤد للامانات ، بطىء عن المنكرات ، يأمر بالمعروف ، وينهى عن المنكر ، لايدخل فى الامور بجهل ، ولايخرج من الحق بعجز ، ان صمت لم يغمه صمته ، وان نطق لم يقل خطأ ، وان ضحك لم يعل صوته ضحكه ، قانعا بالذى قدر له ، ولايجمح به الغيظ ، ولايغلبه الهوى ، ولايقهره الشح ، ولايطمع فيما ليس له ، يخالط الناس ليعلم ، ويصمت ليسلم ، ويسأل ليفهم ، لاينصت ليعجب به ، ولايتكلم ليفخر على من سواه ان بغى عليه صبر ، حتى يكون الله هو الذى ينتقم له ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، اتعب نفسه لآخرته ، واراح الناس من شره ، يبعد من تباعد عنه بغض ونزاهة ، ودنو من دنا منه لين ورحمة ، فليس تباعده بكبر

(١) فى نهج البلاغة (ولايأثم فيمن يحب)

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ولاعظمة ، لا دنوه بخديعة ولا خلابة ، بل يقتدى بمن كان قبله من أهل الخير ، وهو إمام لمن خلفه من أهل البر (قال) فصعق همام صعقة كانت نفسه فيها فقال امير المؤمنين عليه السلام اما والله لقد كنت اخافها عليه ، وأمر به فجهز وصلى عليه وقال هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها ، فقال قائل فما بالك انت يا امير المؤمنين قال عليه السلام ويلك ان لكل اجلا لن يعدوه ، وسببا لايجاوزه ، فمهلا لاتعد فانما نفث على لسانك الشيطان .

(الحديث السادس والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله بن صفوان بن مهران قال قال ابو عبد الله عليه السلام انما المؤمن الذى اذا غضب لم يخرجه غضبه من حق ، والذى اذا رضى لم يدخله رضاه فى الباطل ، والذى اذا قدر لم يأخذ اكثر من ماله .

(الحديث السابع والثلاثون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبدالله عن على بن عبد العزيز ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ياعلى بن عبد العزيز لايغرنك بكاؤهم فان التقوى فى القلب .

(الحديث الثامن والثلاثون) حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : أوصيكم عباد الله بتقوى الله ولا تحملوا الناس على اكتافكم فتذلوا ، ان الله عز وجل يقول فى كتابه (قولوا للناس حسنا) ثم قال عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم فى مساجدهم ، واقضوا حقوقهم ، (ثم قال) اى شيء أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم ويأخذون بقولهم فيأمرونهم وينهونهم ولايقبلون منهم ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم الينا فيقولون لنا ان قوما يقولون ويروون كذا وكذا فنقول نحن نتبرأ ممن يقول هذا فتقع عليهم البراءة .

(الحديث التاسع والثلاثون) حدثنى محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله . عن ابى الخطاب عن عبد الله بن زياد ، قال سلمنا على ابى عبد الله عليه السلام بمنى ، ثم قلت يابن رسول الله انا قوم مجتازون لسنا نطيق هذا المجلس منك كلما اردناه فاوصنا (قال عليه السلام) عليكم بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحبة لمن صحبكم وافشاء السلام واطعام الطعام صلوا فى مساجدهم وعودوا مرضاهم واتبعوا جنائزهم فان ابى حدثنى ان شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ، ان كان فقيه كان منهم ، وان كان مؤذن كان منهم ، وان كان امام كان منهم ، وان كان صاحب امانة كان منهم ، وان كان صاحب وديعة كان منهم ، وكذلك كونوا حببونا الى الناس ولا تبغضونا اليهم .

(الحديث الأربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا على بن ابراهيم ابن هاشم عن ابيه عن اسماعيل بن مهران عن حمران بن اعين عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال كان على بن الحسين عليه السلام قاعدا فى بيته اذ قرع قوم عليهم الباب فقال ياجارية انظرى من بالباب فقالوا قوم من شيعتك فوثب عجلان حتى كاد ان يقع فلما فتح الباب ونظر اليهم رجع وقال كذبوا فاين السمت فى الوجوه اين اثر العبادة ، اين سيماء السجود ، انما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم قد قرحت العبادة منهم الآناف ودثرت الجباه والمساجد ، خمص البطون ، ذبل الشفاه ، قد هيجت (١) العبادة وجوههم ، وأخلق سهر الليالى وقطع الهواجر جثثهم ، المسبحون اذا سكت الناس والمصلون اذا نام الناس والمحزونون إذا فرح الناس ، يعرفون بالزهد ، كلامهم الرحمة ، وتشاغلهم بالجنة .

(١) هيجت ـ أى ورمت .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

(الحديث الحادى والاربعون) على بن احمد بن عبد الله عن ابيه عن جده عن ابى عبد الله البرقى عن ابيه عن عمرو بن شمر عن عبد الله قال قال الصادق عليه السلام : من أقر بستة أشياء فهو مؤمن ، البراءة من الطواغيت والاقرار بالولاية ، والايمان بالرجعة ، والاستحلال للمتعة ، وتحريم الجرتى وترك المسح على الخفين :

(الحديث الثانى والاربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا عبد الله ابن جعفر الحميرى عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام أنه قيل له مابال المؤمن احدّ شيء ، قال عليه السلام لأن عز القرآن فى قلبه ، ومحض الايمان فى قلبه ، وهو يعبد الله عز وجل ، مطيع لله ، ولرسوله عليه السلام مصدق (قيل) فما بال المؤمن قد يكون أشح شيء (قال) لأنه يكسب الرزق من حله ومطلب الحلال عزيز فلا يحب ان يفارقه لشدة مايعلم من عسر مطلبه وان سخت نفسه لم يضعه الا فى موضعه (قيل) ماعلامات المؤمن (قال) عليه السلام أربعة نومه كنوم الغرقى ، واكله كأكل المرضى ، وبكاؤه كبكاء الثكلى ، وقعوده كقعود المواثب (قيل له) فما بال المؤمن قد يكون انكح شيء (قال) عليه السلام لحفظه فرجه عن فروج مالا يحل له ولكى لا تميل به شهوته هكذا ولا هكذا ، وإذا ظفر بالحلال اكتفى به واستغنى به عن غيره وقال صلوات الله عليه : ان فى المؤمن ثلاث خصال لم تجتمع الا فيه ، علمه بالله عز وجل ، وعلمه بمن يحب ، وعلمه بمن يبغض (وقال عليه السلام) ان قوة المؤمن فى قلبه ، ألا ترون انكم تجدونه ضعيف البدن نحيف الجسم ، وهو يقوم الليل ويصوم النهار (وقال عليه السلام) المؤمن فى دينه أشد من الجبال الراسية وذلك لأن الجبل قد ينحت منه والمؤمن لايقدر أحد ان ينحت من دينه شيئاً وذلك لضنه وشحه عليه .

(الحديث الثالث والاربعون) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ألا أنبئكم لِمَ سمى المؤمن مؤمناً لائتمان الناس اياه على انفسهم وأموالهم ، ألا أنبئكم مَن المسلم ، المسلم من سلم الناس من يده ولسانه الا أنبئكم بالمهاجر ، من هجر السيئات وماحرم الله عز وجل .

(الحديث الرابع والأربعون) وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ساءته سيئة وسرته حسنة فهو مؤمن .

(الحديث الخامس والاربعون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن حباب الواسطى عن ابى عبد الله عليه السلام قال ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

(الحديث السادس والاربعون) وبهذا الاسناد ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام البرص شبه اللعنة لايكون فينا ولا فى ذريتنا ولا فى شيعتنا .

(الحديث السابع والأربعون) وبهذا الاسناد عن أحمد بن ابى عبد الله عن حصين بن عمر ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ان المؤمن اشد من زبر الحديد ان الحديد أذا أدخل النار تغير وان المؤمن لو قتل ثم نشر ثم قتل لم يتغير قلبه .

(الحديث الثامن والاربعون) حدثنا الحسن بن أحمد رحمه الله عن المفضل ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق المؤمنين من أصل واحد لا يدخل فيهم داخل ولا يخرج منهم خارج ، مثلهم والله مثل الرأس فى الجسد ومثل الاصابع فى الكف ، فمن رأيتم يخالف ذلك فاشهدوا عليه بتاتا انه منافق .

(الحديث التاسع والاربعون) حدثنا محمد بن على ماجيلويه رحمه الله ، عن محمد بن سليمان الديلمى ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الشتاء

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ربيع المؤمن يطول فيه ايله فيستعين به على قيامه .

(الحديث الخمسون) وبهذا الاسناد ، عن محمد بن أحمد عن معاوية ابن عمار ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله لم يؤمن المؤمن من بلايا الدنيا ولكن آمنه من العمى فى الآخرة ومن الشقاء يعنى عمى البصر .

(الحديث الحادى والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد ، عن سعيد بن غزوان قال قال ابو عبد الله عليه السلام المؤمن لا يكون محارفا (مجازفا خ ل) .

(الحديث الثانى والخمسون) وبهذا الاسناد عن أحمد بن محمد عن الصالح بن هيثم (ميثم ظ) عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال ثلاث من كن فيه استكمل خصال الايمان ، من صبر على الظلم فكظم غيظه واحتسب وعفا كان ممن يدخله الله الجنة وشفع فى مثل ربيعه ومضر .

(الحديث الثالث والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد ، عن زيد ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال لن تكونوا مؤمنين حتى تكونوا مؤتمنين وحتى تعدوا نعمة الرخاء مصيبة وذلك إن الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء .

(الحديث الرابع والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن أحمد عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام ، قال صف لى المؤمن (قال عليه السلام) قوة فى دين ، وحزم فى لين ، وايمان فى يقين ، وحرص فى فقه ، ونشاط فى هدى ، وبر فى استقامة ، وعلم فى حلم ، وشكر فى رفق ، وسخاء فى حق ، وقصد فى غنى ، وتجمل فى فاقة ، وعفو فى قدرة ، وطاعة فى نصيحة ، وورع فى رغبة ، وحرص فى جهاد ، وصلاة فى شغل ، وصبر فى شدة ، وفى الهزاهز وقور ، وفى المكاره صبور ، وفى الرخاء شكور ، ولا يغتاب ولا يتكبر ،

ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ولا فظ ولا غليظ ، ولا يسبقه بطره ، ولا تفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يقتر ، ولا يبذر ولا يسرف ، ينصر المظلوم ويرحم المساكين ، نفسه منه فى عناء ، والناس منه فى راحة ، لا يرغب فى الدنيا ولا يفزع من مهائل الناس ، للناس هم قد اقبلوا عليه ، وله هم قد شغله ، لا يرى فى حلمه نقص ، ولا فى رأيه وهن ، ولا فى دينه ضياع ، يرشد من استشاره ، ويساعد من ساعده ، ويكيع عن الباطل والخنا والجهل ، فهذه صفة المؤمن .

(الحديث الخامس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن من يخافه كل شىء وذلك انه عزيز فى دين الله ولا يخاف من شىء ، وهو علامة كل مؤمن .

(الحديث السادس والخمسون) وبهذا الاسناد عن محمد بن احمد عن صفوان الجمال ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ان المؤمن يخشع له كل شىء (ثم قال عليه السلام) إذا كان مخلصا قلبه لله اخاف الله منه كل شىء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء .

(الحديث السابع والخمسون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، قال حدثنا احمد بن الحسن بن على بن فضال عن عمار بن موسى عن ابى عبد الله عليه السلام ، انه سئل عن اهل السماء هل يرون أهل الارض (قال عليه السلام) لا يرون إلا المؤمنين لأن المؤمن من نور كنور الكواكب (قيل) فهم يرون أهل الارض (قال عليه السلام) لا يرون نوره حيث ماتوجه (ثم قال عليه السلام) لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها .

(الحديث الثامن والخمسون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

ابن عبد الله عن الحارثى عن زياد القندى عن ابى عبد الله عليه السلام قال كفى المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصى الله .

(الحديث التاسع والخمسون) أبى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله الحارثى عن ابى عبد الله عليه السلام قال : لا يؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن ، ولا يكون المؤمن جبانا ولا شحيحا ولاحريصا .

(الحديث الستون) حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ره ، قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام ، قال المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه .

(الحديث الحادى والستون) ابى رحمه الله ، عن محمد بن يحيى العطار عن سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لايكون المؤمن مؤمناً حتى تكون فيه ثلاث خصال سنة من ربه ، وسنة من نبيه ، وسنة من وليه ، فالسنة من ربه كتمان سره قال عز وجل (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) وأما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل أمر نبيه بمداراة الناس فقال (خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين) وأما السنة من وليه فالصبر على البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول (والصابرين فى البأساء والضراء) .

(الحديث الثانى والستون) ابى رحمه الله ، قال حدثنا سعد بن عبد الله عن على الناسخ عن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال سألته عن الملكين يعلمان الذنب اذا أراد العبد ان يفعله أو بالحسنة قال فقال عليه السلام أفريح الكنيف والطيب عندك واحدة قال قلت لا قال عليه السلام العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين

لصاحب الشمال قف فانه قد هم بالحسنة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه ، وريقه مداده ، فيثبتها له ، واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قلمه وريقه مداده فيثبتها عليه .

(الحديث الثالث والستون) حدثنى محمد بن صالح عن ابى العباس الدينورى عن محمد ابن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلام البصرة بعد قتال أهل الجمل (١) دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث صلوات الله عليه والى اصحابه فاقبل ثم قال : ياالحنف ادع لى اصحابى فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالى ، فقال الاحنف بن قيس يامير المؤمنين ماهذا الذى نزل بهم امن قلة الطعام أو من هول الحرب ، فقال صلوات الله عليه لايااحنف ان الله سبحانه أحب اقواماً تنسكوا له فى دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانو اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق الى ربهم تبارك وتعالى وكتاب يبدو فيه على رؤس الاشهاد فضايح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانا او تطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم من اجل التجرد الى الله سبحانه غليانا فكانوا يحنون حنين الواله فى دجى الظلم ، وكانوا يفجعون من خوف ما اوقفوا عليه انفسهم فمضوا ذبل الاجسام ، حزينة قلوبهم ، كالحة وجوههم ، ذابلة شفاههم ، عامصة بطونهم ، تراهم

(١) روى المجلسى رحمه الله فى المجلد الخامس عشر من البحار الحديث المذكور عن هذا الكتاب وشرح بعض الفاظه الغريبة ، أنظره فى باب صفات الشيعة ص ١٤٨ من طبع ايران القديم .

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

سكارى سمار وحشة الليل ، متخشعون كانهم شنان بوالى قد اخلصوا لله اعمالهم سرا وعلانية فلم تأمن من فزعه قلوبهم بل كانوا كمن حرسوا قباب خراجهم فلو رأيتهم فى ليلتهم وقد نامت العيون وهدأت الاصوات وسكنت الحركات من الطير فى الركود وقد فهنهم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه (أفامن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نائمون) فاستيقظوا اليها فزعين وقاموا الى صلاتهم معولين ، باكين تارة واخرى مسبحين يبكون فى محاريبهم ويرنون يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون ، فلو رأيتهم يااحنف فى ليلتهم قياما على اطرافهم منحنية ظهورهم يتلون اجزاء القرآن لصلاتهم ، قد اشتدت اعوالهم وتحيبهم وزفيرهم ، اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم ، واذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت فى اعناقهم ، فلو رأيتهم فى نهارهم اذاً لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسناً (فاذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) (واذا مروا باللغو مروا كراما) قد قيدوا اقدامهم من التهمات ، وابكموا السنتهم أن يتكلموا فى أعراض الناس ، وسجموا اسماعهم أن يلجها خوض خائض وكحلوا ابصارهم بغض النظر الى المعاصى وانتحوا دار السلام التى من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان ، فلعلك يااحنف شغلت نظرك فى وجه واحدة تبدى الاسقام بغاضرة وجهها ، ودار قد اشغلت بنقش رواقها وستور قد علقتها والريح والآجام موكلة بثمرها ، وليست دارك هذه دار البقاء فاحنك الدار التى خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها وظلل عليها بالنضج من ثمارها وكسبها بالعواتق من حورها ثم أسكنها اولياءه واهل طاعته ، فلو رأيتهم يااحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه فاذا ضربت جنائبهم صوتت رواحلهم باصوات لم يسمع السامعون باحسن منها ، واظلتهم غمامة فامطرت عليهم المسك والزادن ، وصهلت خيولها

هدية الشهيد السعيد
السيد عز الدين بحر العلوم
لمكتبة الروضة الحيدرية

بين أغراس تلك الجنان ، وتخللت بهم نوقهم بين كثب الزعفران ، ويتطأ من تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان ، واستقبلهم قهارمتها بعنابر الريحان ، وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والافحوان ، وذهبوا الى بابها فيفتح لهم الباب رضوان ، ثم يسجدون لله فى فناء الجنان ، فقال لهم الجبار ارفعوا رؤسكم فانى قد رفعت عنكم مؤنة العبادة وأسكنتكم جنة الرضوان ، فان فاتك يااحنف ما ذكرت لك فى صدر كلامى لتتركن فى سرابيل القطران ، ولتطوفن بينها وبين حميم آن ، ولتسقين شراباً حار الغليان ، فى اعناقه ، فكم يومئذ فى النار من صلب محطوم ووجه مهشوم ، ومشوه مضروب على الخرطوم قد اكلت الجامعة كفه ، والتحم الطوق بعنقه ، فلو رأيتهم يااحنف ينحدرون فى أوديتها ويصعدون جبالها ، وقد ألبسوا المقطعات من القطران ، واقرنوا مع لجارها وشياطينها ، فاذا استغاثوا باسوأ أخذ من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها ولو رأيت مناديا ينادى وهو يقول ياأهل الجنة ونعيمها وأهل حليها وحللها خلود فلا موت ، فعندها ينقطع رجاؤهم وتغلق الابواب وتنقطع بهم الاسباب فكم يومئذ من شيخ ينادى واشيباه ، وكم شباب ينادى واشباباه ، وكم من امرأة تنادى وافضيحتاه ، هتكت عنهم الستور ، فكم يومئذ من مغموس ، بين اطباقها محبوس ، يالك غمسة ألبستك بعد لباس الكتان ، والماء المبرد على الجدران ، وأكل الطعام الوانا بعد ألوان ، لباسا لم يدع لك شعراً ناعما كنت مطعمه الا بيضه ، ولا عينا كنت تبصر بها الى حبيب الا فقأها ، هذا ماأعد الله للمجرمين وذلك ماأعد الله للمتقين .

(الحديث الرابع والستون) حدثنا الحسن بن الوليد رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن مسلم وغيره عن ابى جعفر محمد بن الباقر عليهم السلام ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

وآله وسلم عن خيار العباد ، قال الذين اذا أحسنوا استبشروا ، واذا أساؤا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا . واذا غضبوا غفروا .

(الحديث الخامس والستون) حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادى رحمه الله قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلى بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابى طالب عن ابيه عن آبائه عليهم السلام ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض اصحابه ذات يوم ياعبد الله حب فى الله . وابغض فى الله ، ووال فى الله وعاد فى الله ، فانك لاتنال ولايته الا بذلك ، ولايجد رجل طعم الايمان - وان كثرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس فى يومكم هذا اكثرها فى الدنيا ، عليها يتوادون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً ، فقال له عليه السلام كيف لى أن أعلم أنى واليت وعاديت فى الله عز وجل ومن ولى الله عز وجل حتى أواليه ومن عدوه حتى أعاديه فاشار له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على عليه السلام فقال أترى هذا فقال بلى ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم ولى هذا ولى الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ، ووال ولى هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك ، وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك .

(الحديث السادس والستون) حدثنا الحسن بن أحمد بن ادريس رحمه الله عن أبى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام ان لاهل الدين علامات يعرفون بها ، صدق الحديث واداء الامانة ، والوفاء بالعهد ، وصلة الرحم ، ورحمة الضعفاء ، وقلة المؤاتاة للنساء ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق ، وسعة الخلق ، وأتباع العلم ، ومايقرب الى الله عز وجل ، طوبى لهم وحسن مآب ، وطوبى شجرة فى الجنة أصلها فى

هدية المشهد السعيد
السيد عز الدين بحر العلوم
لمكتبة الروضة الحيدرية

دار النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وليس مؤمن الا وفى داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا أتاه ذلك الغصن بر ولو أن راكبا مجداً سار فى ظلها مائة عام لم يخرج منها ، ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما ، ألا فى هذا فارغبوا ، إن المؤمن نفسه منه فى شغل والناس منه فى راحة ، اذا جنه الليل افترش وجهه ويسجد لله عز وجل بمكارم بدنه ، يناجى الذى خلقه فى فكاك رقبته ، ألا هكذا فكونوا .

(الحديث السابع والستون) حدثنا احمد بن محمد بن يحى العطار رحمه الله قال حدثنا أبى عن عبد الله بن مسكان عن أبى عبد الله عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى خص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكارم الاخلاق فامتحنوا انفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله عز وجل وارغبوا اليه فى الزيادة منها ، فذكرها عشرة اليقين . والقناعة . والصبر . والشكر . والحلم . وحسن الخلق . والسخاء . والغيرة والشجاعة والمروة .

(الحديث الثامن والستون) حدثنا على بن احمد بن عمران رضى الله عنه ، عن عبد العظيم بن الله الحسنى قال دخلت على سيدى على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق عليهم السلام فلما أبصرنى قال لى مرحبا بك ياابا القاسم أنت ولينا حقاً ، قال فقلت يابن رسول الله أنى أريد أن اعرض عليك دينى فان كان مرضياً أثبت عليه حتى القى الله عز وجل ، فقال هات ياابا القاسم ، فقلت انى اقول ان الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شيء خارج من الحدين حد التعطيل وحد الابطال وحد التشبيه ، وأنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر ، بل هو مجسم الاجسام ، ومصور الصور ، وخالق الاعراض والجواهر ، ورب كل شيء ، ومالكه وجاعله ومحدثه ، وأنه حكيم لايفعل القبيح ولايخل بالواجب ، وان محمداً عبده ورسوله خاتم النبيين فلا نبى بعده

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

الى يوم القيامة وان شريعته خاتمة الشرايع لاشريعة بعدها الى يوم القيامة ، واقول إن الامام والخليفة ووالى الامر بعد أمير المؤمنين على ابن ابى طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم محمد بن على ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم على بن موسى ثم محمد بن على ثم أنت يامولاى (فقال عليه السلام) ومن بعدى الحسن أبنى وكيف الناس بالخلف من بعده ، قال فقلت وكيف ذلك يامولاى ، قال عليه السلام لأنه لايرى شخصه ولايحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطاً وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا قال فقلت أقررت ، وأقول إن وليهم ولى الله وعدوهم عدو الله ، وطاعتهم طاعة الله ، ومعصيتهم معصية الله واقول إن المعراج حق والمساءلة فى القبر حق وإن الجنة حق ، والنار حق ، والصراط حق ، والميزان حق ، وإن الساعة آتية لا ريب فيها وإن الله يبعث من فى القبور ، وأقول ان الفرائض الواجبة بعد الولاية الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وحقوق الوالدين فقلت هذا دينى ومذهبى وعقيدتى ويقينى قد أخبرتك به ، فقال على بن محمد عليه السلام يابا القاسم هذا والله دين الله الذى ارتضاه لعباده فاثبت عليه ثبتك الله بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة .

(الحديث التاسع والستون) حدثنا أحمد بن الحسن القطان رحمه الله قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ليس من شيعتنا من لم يعرف اربعة أشياء المعراج ، والمساءلة فى القبر ، وخلق الجنة والنار ، والشفاعة .

(الحديث السبعون) حدثنا محمد بن اسحاق الطالقانى رحمه الله ، قال حدثنا على بن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابى الحسن على بن موسى

هدية الشهيد السعيد
السيد عز الدين بحر العلوم
لمكتبة الروضة الحيدرية

الرضا عليهم السلام أنه قال من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

(الحديث الحادى والسبعون) حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابورى رضى الله عنه ، قال حدثنا على بن محمد بن قتيبة عن الفضل ابن شاذان قال قال على بن موسى الرضا عليه السلام : من أقر بتوحيد الله ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به ، وأقر بأن له الحول والقوة والارادة والمشيئة والخلق والامر والقضاء والقدر ، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ، وشهد ان محمداً رسول الله وان علياً والائمة بعده حجج الله ووالى اولياءهم واجتنب الكبائر ، واقر بالرجعة ، والمتعتين وآمن بالمعراج والمساءلة فى القبر والحوض والشفاعة ، وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا ، وهو من شيعتنا أهل البيت .

تم استنساخ هذا الكتاب على يد الشريف العسكرى
نجم الدين ابن الحجة المرحوم الشيخ ميرزا محمد
الشريف العسكرى الطهرانى قدس سره
فى ليلة السبت ٢١ ذى القعده
فى سامراء
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

هدية الشهيد السعيد
السيد عز الدين بحر العلوم
لمكتبة الروضة الحيدرية

بعض آثار المؤلف

١ - علي والقرآن عن كتب علماء السنة فقط : (مخطوط)
٢ - علي والسنة عن كتب علماء السنة فقط : (طبع بغداد)
٣ - علي والشيعة عن كتب علماء السنة فقط (وهو هذا الكتاب)
٤ - علي والوصية عن كتب علماء السنة فقط
٥ - علي والخلفاء (طبع منه الجزء الاول فى النجف الاشرف)
٦ - علي وأولاده المعصومين عليهم السلام
٧ - الشهاب الثاقب أو إيمان أبي طالب (رض) عن كتب علماء السنة فقط
٨ - الدرة البيضاء في أحوال فاطمة الزهراء عليها السلام .
٩ - المهدى الموعود عليه السلام : عن كتب علماء السنة فقط (مخطوط)
١٠ - الهادى الى بعض أحوال الامام الهادى عليه السلام ،
١١ - الوضوء فى الكتاب والسنة ، عن كتب علماء السنة ، طبع بمصر
١٢ - فى آخر الزمان من كتب علماء السنة ،
١٣ - فتح الاقفال عن صلاة القفال ، عن كتب علماء السنة فقط

ومجموع ما برز من آثار المؤلف يربو على خمسين مؤلفا وفقه الله لطبعها

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

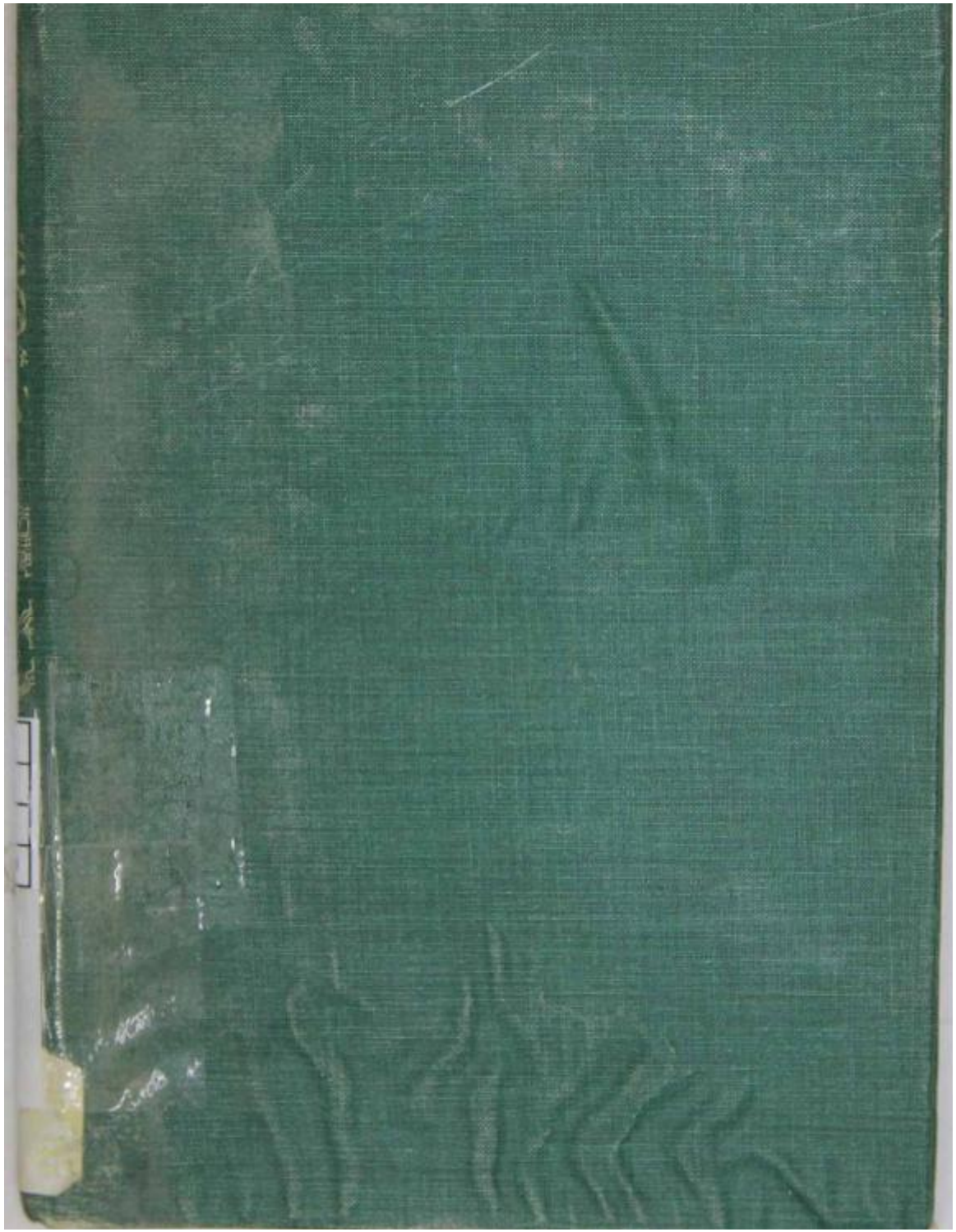

PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com